

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة



راى الدين

فى اخوان الشيطان

الجمهورية العربية المتحدة.
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

رأى الدين في إغوان الشيطان

هدية من مجلة منبر الإسلام

الإحسان » قال إن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك « - هاءٌ: هو الإسلام كما بيناه رسول الله ، فحين يشترط المتآمرون على الإسلام ، أن يكون المسلم منضماً لجامعة خاصة تستهدف البغي وتدفع إلى التمرد فانهم بذلك يدخلون على الإسلام - ألام: ما ليس منه ويحاولون أن يجعلوا أنظمة لهم ففاسدة ، حتى يستولوا على صفات المجهول وهواة التحكم والسياسة .

ما يدعون وبئس ما يلتزمون - ألم يقرأوا قول الله تعالى « ومن يتولىهم منك فانه منهم » ٧٠ ألم يقرع سمعهم قول الله : « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم » .

ان الاستعمار قد يشي ان يعيش بينكم ،
وان يتحكم في اموركم ، وان يقتصر خيراتكم ،
فاطعن منكم نفرا ليهنوا كما سبكم ، وضفوا
العراقيل في سبيل نهضتكم فتهبوا جيدا الى
كيد هؤلاء ، ولأمر هؤلاء ، حتى لا تنكس
توذكتم وتعودوا الى عهود التبعية والافقاع
والرأسمالية

وياكم ايها المسلمون ان تغدوا بكلمة حق
يراد بها باطل.. فدينكم واضح لا الغاى فيه -
شريف لاهس به ، فمن أسر به اليكم فقد
خدعكم ومن تخفى في اعسالكم به فقد
استحقكم .

وان الأزهر الشريف كلياته ومعاهده
ووسائل اعلامه يلقتكم عقائد الدين كما ارادها
الله صافية من تعكير الضالين ، مستقيمة عن
التواء الميطلين تاخذ بيدكم الى خير مجمع علمه
وتنصرون من شر غير مختلف فيه .

فسيروا على بركة الله راشدين مهديين وما
توفيقنا الا بالله وهو نتولى الصالحين . والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنهذا يامر الإسلام

واذا فعلوا فاحشة قالوا :
وجدنا عليها آباءنا والله
أمرنا بها ، قل : إن الله
لا يأمر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون
قل أمر رب بالقسط
قرآن كريم

فضيلة الشيخ
محمد محمد الدرف

وأي من الربح قسط الرجا
ل ، إذا كان في الخلق خسرتها
وأي المسلم ؟ ما خطبه ؟
وأي المدارس ؟ ما شأنها
لقد عشت بالنياق الحدا
ة ، ونام عن الإبل رعياتها
إلى الخلق انظر فيما أقول
ل وتأخيد نفسي أشجانها !

إن هذه الآيات تصور هذا النوع المنحرف
من شباب ناشئ ما زال في ريعان الصبا ،
في دور التعليم ، يقحم نفسه على مساكين
ليس أهلا لأن يتجول فيها ، استجابة لدعوات
شائلة تبث سموها باسم الإسلام ، وتخدع
الأغراب البسطاء باسم الإصلاح .

إن هؤلاء الصبيان المساكين الذين غرر
بهم ، وملئوا بالحق على مجتمعهم وعلى قادة
البلاد وزعمائها ، كان أولى بهم أن يتفروا
لدروسهم وعلومهم وجامعاتهم ، وكان أولى
بهم أن يعرفوا أنهم ليسوا قضاء يحكمون على
الناس دون أن تتوفر لهم مقدمات الحكم

رحم الله أمير الشعراء « شوقي » ، لكلمات
كان يرى بعينه البصيرة هذه الفتنة التي
أوقد نيرانها أطفال عابثون مخدوعون حسبوا
أنهم أبطال منقلوبون ، وتصوروا دين الإسلام
دين سفك للدماء ، أو أرهاق للآمنين ، أو
إفساد في الأرض .

أرى مصر يلهو بها بعد السلا
ح ويلعب بالنار ولذاتها
وراح بغير مجال العقسو
ل يجيل السياة غلماتها
وما القتل تحيا عليه السلا
د ولا همة القول عمراتها
ولا الحكم أن تنقضي دولة
وتقبل أخرى وأعوها
ولكن على الجيش تقوى البلا
د ، وبالعالم تشدد أركانها
فاين النوغ ، واین الملو
م ، واین الفنون وانقساتها
واین من الخلق حشد البلا
د ، إذا قتل الشيب شبانها

أهم قتلوا هذا الرجل المثالي ؟ وكان قتله بيد مجرم أليم من الجسوس ، وكثير من الباحثين يرجح أن ذلك القتل كان نتيجة لأمر محكمة الأطراف ، قام بهما أعداء الإسلام الذين هالهم أن ترسخ على يد هذا الخليفة الحر الأبي المؤمن القوى مبادئه السامية ، وأصلاحاته المتواليّة ، فحرصوا على أن يوقفوا بهذه الجريمة ذلك الفيض من الإصلاح والعمل قبل أن يتسحق الطغيان والظلم وما في العالم من فساد وبغى .

فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة أن مجتمع المسلمين أخذ في التمزق والضعف والانحراف ، ولم يلبث الخليفة الذي بعده وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه أن قتل مظلوما بعد سنوات من مقتل عمر ، وكان قتله عن تدبير داخل أليم استغلت فيه البعابيع السيئة ، وضخت فيه عيوب أو أخطأه كان من الممكن أن تصلح .

ثم قتل من بعده خليفة آخر هو رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان اغتياله أيضا تنفيذا لأمر آتمة ، اتفق أصحابها على أن يكون اغتيالهم غير قاصر على فرد واحد ، فعينوا وقتلوا واحدا من يوم واحد لقتل ثلاثة من زعماء المسلمين وكبار قادتهم : هم علي بن أبي طالب وعمر بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وكان الوقت الذي عينوه لتنفيذ مؤامرتهم بأيدي ثلاثة حرضوهم وغرروا بهم ، هو وقت صلاة الفجر ، فاما عمرو بن العاص فكان من حظّه أنه لم يخرج للصلاة يومئذ ، بل أتاب منه رجلا يسمى (خارجة) فصرى خارجه بالناس فوثب عليه صاحبه وهو يظنه عمرا وقتله ، وأما معاوية فصره صاحبه خيرة لم تؤثر فيه غير أنه جرح ، وأما علي رضي الله عنه فوثب عليه الشقي عبد الرحمن بن ملجم فاصابه بطلعة قاتلة ، ولما أدخل قاتل خارجة على عمرو بن العاص ، قال خارجة لعمر : « والله ما أردت قيرك » فقال عمرو « ولكن

الصحيح وأدته » وكان أول بهم أن يعرفوا تاريخ الإسلام ، ومبادئ الإسلام من مصادرها الصحيحة .

إن الإسلام هو دين الصفاء والاخوة ، والسلام والمحبة .

إن تعاليمه المشرقة لا تحتاج إلى العنف ، ولا يمكن أن تقوم على العنف .

وقد حاول خصومه في مختلف العصور أن يصوروه ديناً يقوم على القوة والاكراه بعد السيف ، فكان أهل العلم والفكر يدلمون هذه التهمة الباطلة منه بكل ما أوتوا من قوة ، مبينين أنه دين العقيدة السامية من القلب ، التي لا يمكن الاكراه عليها ، ودير الإصلاح العملي الذي من شأنه أن يحقق المسدد والرحمة .

فلذا كان هذا من شأنه مع مخالفه فمئل يكون مع إبنائه هو دين الاختيال والمؤامرات والانسداد في الأرض ؟

ولقد بكت على المسلمين منذ أول عهدهم بعد الرسول صل الله عليه وسلم وصحابته الأول ، هذه البلية الكبرى ، بلية التآمر والاختيال ، فكانت سببا في ضعف أهله ، وفي تقطيع الأواصر بين أفراد مجتمعة القوي الأبي ، وفي شغله وشغلهم عن تنفيذ مهامه الراشدة ، وخطئه الواضحة .

إننا لم ننس حادث الاغتيال الأول الذي وقع لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو ذلك الرجل الذي نهض بأعباء الخلافة قويا غلابة ، مصلاحا وثابا ، لا يصرف الضعف ولا التردد ، ولا يخاف في الله لومة لائم . وهو ذلك الرجل الذي ملا الدنيا عدلا ، وملا العنصا صلاحا واصلاحا ، ونظم حكومة الإسلام وادولته تنظيميا ما زالت الدنيا تذكره بالفخر والاعجاب ، ووضع أكرم التقاليد وأعدلها ، وكانت ميثمة السكاهرة على شئون الرعية لا يكاد يغفل عنها شيء .

الله أراد خارجه « تصار مثلا » أردت عمرا
وأراد الله خارجه « ، ويقول النصارى في
فجيعة الاسلام بالامام على :

فليتها اذ فدت عمرا بخارجه
فدت عليا بمن شات من البشر

فهل كان هؤلاء يستحقون القتل والاغتيل
ولا سيما امير المؤمنين ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة
الزهراء ، ووالد الحسن والحسين سبطي
رسول الله ؟

وهل كان عمر وعثمان رضي الله عنهما
يستحقان القتل والاغتيل ؟

لقد وصف عمر بن الخطاب رجل معاصر
له فقال : « لقد كان عالما بربيته ، عادلا في
قضيته ، عاديا من الكبر ، قويا للملوك ،
سهل الحجاب ، مصون الياب ، متحصريا
للصواب ، رفيقا بالضعيف ، قيسر محاب
للغريب ، ولا جاف للغريب » .

ولقد وصف على بن ابي طالب احمد
معاصريه بين يدي معصاوية - وهو امير
المؤمنين الاول في دولة بني امية - فقال :
« كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول
فصلا ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ،
وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من
الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وحشته ،
وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ..
وكان فينا كاحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ،
وينبئنا اذا استنابناه ، ونحن مع تقريبه ايانا
وقربه منا لانكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتدئه
لمظمته ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين ،
لا يطمع القوى في باطله ، ولا يياس الضعيف
من عدله ، واشهد : لقد رأيت في بعض
مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت
نجومه ، وقد مثل في محرابه - اى وقف في
محرابه - قابضا على لحيته ، يتململ تملل
السليم - اى المسوع - ويبكى بكاء الحزين

ويقول : يادنيا اليك عنى ، غرى غرى الى
تمرغت ؟ ام الى تسوقت ؟ هيئات قد باينتك
- اى طلتك - ثلاثا لا رجعة فيها ، فمعدرك
قصير ، وخطرك - اى قدرك - حقير ،
وخطبك - اى شأنك - يسير : آه من قلة
الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق !

فيكى معاوية حتى اخضلت - اى بلت -
- فموه لحيته ، وقال : رحم الله ابا الحسن -
فلقد كان كذلك ! فكيف حزنك عليه ياخرا -
وهو اسم الرجل الذى وصف عليا بهللا
الوصف امام معاوية - قال : حزن من ذبح
واحدها في حجرها !

فماذا فعل هؤلاء وامثال هؤلاء حتى يفكر
اى مسلم ، بل اى عاقل في الاساءة اليهم
فضلا عن اغتيالهم ؟ ولكننا نزعنا الجنون
والطيش يشها دعاة الفساد ، واعوان البغي .
ونحن في هذا العصر ، نلتفت الى هؤلاء
الجهلة الاغترار ، ومن حرصهم واعاوتهم
ودبروا لهم المال والسلاح فنقول لهم :

ماذا فعل جمال عبد الناصر حتى يفكر
مؤمن في ان يقتاله ؟ اليس جمال عبد
الناصر مؤمن يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ؟ ويعمل على تثبيت اركان
الاسلام والمثل العليا للاسلام ؟ ام يكن الشرق
كله يرسف في اغلال اللذ وبعانى من طغيان
الطغاة واساليب المستعمرين ، فنهض به
نهضة كبرى جعلت منه دولا وشعبا تعرف
حقها ، وتكافح في سبيله ؟ اليس هو الذى
اخرج الانجليز من مصر بعد ان استقروا فيها
اكثر من سبعين عاما ، واذلوا اهلها واستتبوا
خيراتها ، حتى يش اهلها من جلالهم عنها ؟
لقد كان « حافظ ابراهيم » شاعر النيل ،
وشاعر الوطنية يقول :

ارى مصر والسودان والهند واحدا
بها « اللورد » و « البليكوت » يستبقان
واكبر تلقى ان يوم جلالهم
ويوم نشسور الخلق مقترنان !

وهل يعمل الاستعمار دائما عل محاربتة
الا لانه خطر عليه ، وكاشف لنواياه ، وحرب
عل اساليه البالية •

من الذى سيكسب اذا زال جمال
وحكم جمال ؟

اترى سيكسب الشعب مكسبا جديدا

ام سيكسب الانقطاعيون الذين اذاقوه الويل
والثبور وسخروه واستلبوه جهده وعرقه
ودموه ، والمستعمرون الذين جعلوا من
ايماننا عبيدا ، ومن اموالنا كنوزا لهم وبنوكا ،
ومن انتاجنا موادا للصناعة ياخذونها بأبخس
الائمان ، ثم يردونها الينا كمستهلكين
بالاضعاف المضاعفة •

وهل يرضى الاسلام بهذا

او يدعو اليه ؟

اللهم لا ، ولكنها نكسة فى افكار بعض
الناس ، لانهم لم يرجعوا الى التاريخ ، ولو
رجعوا اليه لعلموا انه ما من مصلح مجدد
قام يجاهد فى سبيل امته وبلاده الا حاربه
اعداءه الاصلاح وعملوا على التخلص منه سرا
وجهرا ، وكانت المقاومة وبالا على من
يستجيبون لهم ، ويفترون بفتنهم ، نسال
الله ان يحفظ الكتامة من عبث العابثين ،
وفساد المفسدين ، انه سمح مجيب •

وهذا دليل على ان الياس قد تسلط على
النفس ، من جلالة الانجليز ، فلمسا جاء
جمال عبد الناصر ، وحقق ما كان يظن
مستحيلا ، فأخرج الانجليز من مصر من بكره
ايهم : ايجوز فى الدين او فى العقل ان يجحد
نفسه او ينكر فعله •

وجمال عبد الناصر بعد ذلك هو مؤمم
قنصة السويس التى اغتصبها المستعمرون
ومكثت فى ايديهم دهرا طويلا يتحكمون فيها
وفى دخلها وفى موظفيها ووظائفها ، والشعب
ينظر اليهم متحسرا متاللا لا يستطيع ان يتحرك
من شدة قبضتهم عليه •

ان جمال عبد الناصر هو باني السدا

ان جمال عبد الناصر هو محطم الاقطاع

ان جمال عبد الناصر هو مقوى الجيش
وكاسر احتكار السلاح •

ان جمال عبد الناصر هو العدو الاول
والاكبر لاسرائيل تلك الولىسنة المذلة
للاستعمار •

استمعوا الى ما تقوله اسرائيل فى جمال
عبد الناصر ليلا ونهارا ، تجسدها تحرق
شوقا الى ازالة حكمه والتخلص منه فهسل
اسرائيل تريد ذلك وتتمناه وتعمل له من اجل
مصلحة مصر او مصلحة الاسلام والعرب ؟

اية عظيمة خرقاء كانت تصيب فمهمسج
 الأمة العربية والجماعة الاسلامية لو ان شايها
 طائشا اطلق من يده وصاصة فاصابت -
 - لا قدر الله - صدر رجل مسلم مؤمن قد
 عاد عن قريب من العمرة وزيارة البيت الحرام
 بعد ان طاف وكبر ولبي ، ثم صلى في جوف
 الكعبة ودار من حولها يصل اليها من اركانها
 الاربعة ليؤدى عن نفسه وعن المسلمين جميعا
 في اقطار الارض فرض التلبية والطاعة
 والدعاء والابتهاال ؟

واية رمية مسمومة كانت تصيب الانسانية
 جميعها في الصميم لو ان صبيا ما فتونا الخائش
 بيده سهما شائنا فاصاب به - لا قدر الله -
 غرة يظل انسان سعى للسلم وجنح له - مع
 قدرته على الحرب وشجاعته عليها - ولم
 يأل جهدا من قول او عمل لتسكن ثائرة
 الانسانية ويعود اليها امنها وسكينتها وهو
 لم يزل بعد في غرة ايامه ومبدأ جهاده
 في عمر موهوب للبناء موقوف على الاحسان ؟
 واية كازفة زعماء كانت تنزل بهذه الأمة
 - لا قدر الله - لو ان عشرات من قادتها
 وأولى الامر فيها قد اجتاحتهم الفتنة العمياء
 فاختلت منهم اماكن القيادة ورعاية الأمن
 والعدل وألقت بكل كراسيهم خطبا تاكله
 الستة الفتنة وتلتهمه أفواه النار ؟

واى تاريخ تجل سطورة بالسواد لو ان
 هذه القناطر والجسور - لا قدر الله - قد
 نسفت ، وهذه الأبنية الشامخة قد دمرت
 وهذه الأضواء الساطعة قد اطفئت ، وهذه
 الحضارة الزاهرة قد بادت ، لأن شرفة من
 الناس قد انطوت صلورها على البنى وانقضت
 اضلاعها على الجبل تريد أن تهدد الجسور
 وتلك الأبنية وتطفىء الحضارة وتخمسد
 الأنوار ؟

واى عظام ورفات كانوا يتركونها - لا قدر
 الله - مكشوفة مغمرة تحت الهدم والاحراق
 وربما كانت عظام رقيق أو آخ شقيق ورفات
 صاحب حبيب أو حميم قريب ، وهل كان
 قى وسع أحد - مهما كان ذاهب العقل غليظ

والسؤال
 لا يقتضيه
 الاطفال

الاستاذ

عبد العزيز سيد الله

القلب به أن يستريح أن هذه النخبة النخبة كانت قربانا للدين القويم أو للوطن الكريم ؟

وماذا كان يصيب عقول الناس - حتى عقول الجنة أنفسهم - لو أنهم أمسوا وأصبحوا فلم يجدوا ماء يروى ولا طعاما يفتى ولا ضوا يبر ؟ بل ماذا كان يصيب عقولهم وقلوبهم لو رأوا أنفسهم هم أول الأسرى في يد العدو الماكي ومدبر قتلهم الغادر يقود الجنة قبل كل الناس في سلاسل الأسرى وحدائد القهر وقيود الذلة والهوان ؟ وإياك والظن بأن هذا خيال لا يقع وحس لا يكون ، فانه تقدير القضاء في الأشياء وسنة الله في الكائنات . . . ولن تجد لسنة الله تبديلا » فقد قضى أن تاكل الفتن أهلها وتفتى أعضائها كما قضى أن تاكل النار شعلها وتحرق حطبها .

كل ذلك وأكثر منه كان يقع لامحالة لو أن القدر كان نائبا ليهلوا لعبت بالجد ويعبت الضلال بالهدى وتمتد أيدي الصبية الضعفاء لتفك أنياب اللبث . ولكن القدر الذي لم يبق - ولن يبق - وفي البلاد شر الطغنة الخرقاء والكثرة الرعناء والتاريخ المجلل بالسواد لحياما أن تنهار جسورها أو تنهد أبنيتها أو تخمد حضارتها وأنوارها ، وحسب الصباد أن تجتاح الفتنة القادة والزعماء بل وأولى الفكر والدين والعلم والفتوة ، ثم كان قتل الله أكبر إذ حسم بهد الذي قد سعى إليه فاعتمر بيته وطاف ثم سعى إليه جانبا إلى السلم الذي أمر بالجنوح له ليجمع الشمل المتفرقا ويصل الرحم المتمزقة . وكما أحاط بالكعبة دعاء وصلاة وسعى إلى السلم اغلاصا وسفاه أحاطه الله بالحماييم كل جهة قصدته منها شر وأحيط عنه كل خلة دبر له فيها كيد ، وكانت أركان الكعبة منازل سمع فيها الدعاء وقبل الانتباه

وحسنا وقتت صخرة القدر تعترض الفتنة فاعادتها بذيلها وأعشتها بنورها ، وقد رأى الناس جميعا كيف انقلاب الجراد الجامع

برأيه والتوى العنق على صاحبه ، لأن الفتنة الباقية ماتت أن تمتد خطاها وينتشر عقدها وأعجب الأمر أن يعنى من يعنى أنه ينصر الدين عن حقيقة الدين ويعطش عن الحق واليقين ، ولو أبصروا أوائله ومبادئه اتقوا الفتنة التي قرنها الله بالفساد في كتابه ووعد - ووعد الحق - أن تصيب القريب والبعيد ولتتلف البرى فقال عز من قائل : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لأنه - سبحانه - قضى أن تكون عبياء لاتبصر وبهله لا تخبر ، ومن أجل ما تصيب ببلاتها وتم بكرمها أتد القرآن بها وحسن الله منها .

وقد قضى الله على كل فتنة أن تتحرك في قلب مضطرب تسير في أعضاء ترتجف وأن يتم عليها هذا الارتجاج والاضطراب مما تساورت في الظلمات والأسراب ، لأن الله سبحانه أمر أن لا يباح العقوق وأن لا يستهان بالحقوق . وأمن الناس لديه شرع مصون ودماؤهم عنده حق محطوف ، فيسر الله لرعاة الأمن وحمة النار أن يمحطوا بالفتنة من أسوارها ويدخلوا عليها في كل أوكارها ليظل أمن الكنانة قوى السياج وياب الشر والفساد مغلق التاج .

وقضى الله على كل فتنة أن لا تفتح عينها على غير الهوى ولا ينفض قلبها بغير الشهوة ولا يتحدث لسانها إلا بالكذب والمضلة حتى يكون آخرها دافيا من أولها وأجلها في أثواب ميلادها .

ولم يكن أصحاب الفتنة غير مفتونين تلقوا الاسلام أكاذيب ولاكوه أراجيف كما تلوك الدواب اللجم دون أن تسيخها في أجوافها ، فجعلوه تقريبا لاجمعا وإخافة لآمانا وحربا لا سلما ، وطاما أنذر الاسلام بالمقاب الماثل والمذاب الأجل من أتى المسلمين وهم مجتمعون يشق عصامهم ويفرق جماعتهم ليوهم القوى ويبدد الصفوف .

**ويسعى بلتهم • ادناهم ويرد عليهم انصاهم
وهم يد على من سواهم »**

ولم يقرر الله سبحانه أن يكون المؤمنون
كلهم أخوة على سواء إلا وهم منتسبون إلى
أصل الإيمان وأسس التوحيد ، وقد جعل
الله هذه الأخوة تعميلاً وتقسيراً للامن
بالاصلاح والتقوى واستحقاق الرحمة فقال
سبحانه « إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

وقرر رسول الله هذا التقرير فشبّه
المسلمين في التضافر والترافد باليد الواحدة
المتجمعة ، لا يخالف بعضها بعضاً في البسط
والرفع والخفض والابرام والتفضيل كلها
يعمل معاً ويشد على الأمر مجتمعاً .

ومن ذا الذي قصر الأخوة الإسلامية على
أفراد دون أفراد أو على فريق دون فريق ،
وأخوة الاسلام تنظم الكثرة الإسلامية كلها
فلا تهمل مسلماً واحداً - حتى ولو كان
عاصياً - لأنها مباحة يبقى المسلمون جميعاً
من أعدائهم ، فإذا اقتضت على فئة وانصرفت
في جماعة ارتدت عصبية جاهلية لامت إلا
إلى الباطل ولا تعبد غير الضلال .

والأخوة الإسلامية تحلب بذكر الله وروحه
وانفتاح بهدى القرآن وحديث الرسول في
مصالح الدين والدنيا مع صحة النيات وإقبال
الإرادة وتصحيح اللغة والشهوة ، فإذا لم
يكن هذا التحاب جامعاً شاملاً أناخت بالناس
الخطوب الثقيل فأبطلت بهم المناهج والتبست
عليهم المداخل والمخارج .

والأخوة الإسلامية تتعاون على قصر الخطوب
على الطمع وكبح اللجاج عن الشر وتحضر
النفوس عن التسرع إلى ما تدعو إليه الدواعي
للخزية والأهواء الرديئة ، والأخوة الإسلامية
زمام النفوس تملكها عن اختلاط الشيطان
واستهوائه وتفريره وإغلاله ، ولا تتردد
فيها تيران الخبيث والعدو أو تختلط الأشرار

وصاحب الفتنة مريض مهزول لا يمشي غير
القهقري عاكساً لقدمه فاكساً يمد تقبله
يحسب أنه يقصد ما يريد وهو مدير عنه
مخالف لقصده وجهته ، وأعجب ما في خبيته
أنه ماض في غلوائه لا تطفئ التجربة ولا يردعه
التاريخ ، لأنه معرض عن اللوم والمآب ،
وكانه أعمى أصم لتغاضيه وتغايبه .

وأشد ما تكون الفتنة جوراً وجشعاً إذا
مالت إلى شياطين مفتون - والشياطين شعبة
من الجنون - فاتخذت من غضاخته صوتها
ومن حسنه لونها ، فاستتر القبح في الحسن
وتوارى السفه فيما يشبه الحساسة والفرد
فيما يشبه الشجاعة ، ومضت كل نفس وهي
حرون تتقاعس عن مرادها وتتكذب عن
مهاديها .

وما أضدق الرسول الكريم وهو يقول :
« والشياطين شعبة من الجنون » ثم يقول وهو
يصف الفتنة « وفتنة عليه صمها ودعسة
ضلالة على أبواب جهنم من اجابهم قلوسه
فيها » فوصف الفتنة وأهلها بالصمى عن
المرشد والصمم عن الواظف يرهج غبارها
ويزل أصواتها .

وياك أن تظن أيها الفتى أو تظني أيها
الفتاة أتى أذكركم عن التبع الديني الراقق
أو اصدكم عن المشرع الاسلامي الصافي ،
ولكني اذكركم عن كل أخاه يئس ورساط
ضعيف ، وارفعكم إلى رباط الاخاء الشامل
والرابطة الجامعة : كل أخ إلى أخيه أو اخته
وكل بيت إلى بيت وبلد إلى بلد ، والعرب
عامة إلى المسلمين جميعاً ، إذ رابطة الاسلام
الطليقة الجامعة امكن من الرابطة الضيقة
المصنوعة بل هي أوثق من رابطة الدم وأقرب
من أسرة النسب - وحسبك أن الله سبحانه
يؤاخي بين المؤمنين جميعهم في قوله « إنما
المؤمنون أخوة » ثم حسيك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين المسلمين
جميعهم في قوله « المسلمون تتكافأ دياناتهم

والاوصاف . وهي ايعلم ما تكون من طبع
لثيم واعز أن تهون في سرح خيم . وهي
تقضى بأن لايجتمع المسلم وعدوه في دار أو
يجتمعما جوار .

والأخوة الاسلامية تستأصل الذنوب
ولا تزعمها وتستل سخائم القلوب ولا تفرسها .
وهي لاتدع جنابة تسوء منها الماقبة ولا تبقى
عل مرة يسوء عنها الحديث . ومن لم يخف
الله خوف الجاني المرعوب والغريد المقلوب
فليس له اخاء ولا يرجى منه وفاء .

« والايمان هيب » كما يقول رسول الله
اذ صاحبه بها معه من حواجز ايمانه وبصائر
ايقانه يهاب تطرق الآثام ومواقفة الذنوب
فلا يقدم عليها ولا يتقحم مواردها . وأن
أصغر رمية من يد المسلم لآخيه - حتى كلمة
السوء يرميه بها - اتما يقتلها قطعة من
العذاب وشلوة من النار لأنه القاعا على الوجه
للكررة وذرعها في المنبت الموبوء

واعود بك الى ما بدأت به العنوان عن
قول رسول الله صل الله عليه وسلم
« ويل لأقلام القول » فلعلها علة حسنة
للالتزام الخسيس الذي انكشف أمره وظهر
خبثيه . فان رسول الله يتوعد الذين يعرضون
آذانهم للمكر والخداع . فيجعلونها كالأقلام
التي تفرغ فيها ضروب القول فراغ المائعات
من غير تنقية ولا ترشيح ولا فهم ولا ادراك .

والاذان إحدى الطرق التي يوصل منها
الى الصدور وأحدى المفاتيح التي يدخل
منها على القلوب فهي من الأبواب الموصلة
والطرق لليلة . ورسول الله يتعهد بالويل
والخسار كل من جعل سمعه مسامعا
للاكايب ودعاء للاباطيل ، اذ ما يلبث ذلك
حين يستقر في النفوس أن يكون لثما في
الدين وقسما في اليقين . وليست من بلاهة
ودعاب عقل ولب اقبح من أن يجعل الناس
آذانهم كالأقلام يصب فيها الزيت وهي تدرى

أجار هو أم رطب وتقى هو أم كدر وهو
تقيل ويرى أم هو خفيف مريد ؟

وبين الصدق والكذب شبهات . فلا يعرف
أحدهما من غيره حتى يظن له القلب وتذل
عليه التجارب . وهم يقولون : أن مسافة
ما بين الصدق والكذب لاتمدو أربع أصابع
هي كل المسافة بين طريقيهما .

وجوب أنت قضع أربعة من أصابعك بين
عينك واذنك فانها قياس المسافة ولن تزيد .
وأعلم أن العين طريق الصدق اذ هي لاتحكم
الا اذا رأت ولا تصف الا اذا شاهدت . ثم
أعلم أن الأذن باب الكذب تدخل منها الاباطيل
فلا تردما وتنصب فيها الاراجيسف وقد
لاتنقيها . وهكذا يدخل عليك الباطل من
طريق السمع وباب الأذن ، ولو لاح لك من
طريق العين لانتكرت لونه واستبحت شكله
لأنه يكون ظاهرا للذور غير مخبوء ولا مستور

ولن ينجو احد من افاعيل الكذب واباطيل
الزور الا اذا أبعده عقله عن أذنه وجعل بينه
وبينها مسافات طويلة وفروبا بعيدة حتى
يستيقن لديه ما يسمعه ويرى عواقب مايقال
له . من غير اخفاء وثورية وتعقيد وتركيب .
والاسلام ذلول لايركب الا ذلولا ، وهو سهل
القياد لمن اقتاده وطى الظهور لمن اقتمده .
ولا يستجيب له الا من لانت عليه عرائكه
وقربت عليه مأخذه . فاذا لم يملك الاسلام
على المسلم أمره لم يرد الله منه على ما ولم
يرج على شجر ولا ثمر .

وكيف يقبب عن قلب مسلم قول رسول
الله صل الله عليه وسلم « أن هذا الدين
متين فاولغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك
عبادة الله فان النبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
أبقى . هذا القول الذي يصب فيه رسول
الله فن يدخل الانسان ابواب الدين مترفقا
ويرقى صفاه متدرجا حتى لايتقطع به
الطريق او يتخلف عن الرفيق .

لم كيف يفتب عن قلب مسلم قوله عليه الصلاة والسلام .. والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جوفه بوائقه» أو قوله عليه الصلاة والسلام « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » فجعل الرسول الحكيم تعام اسلام للره ان يكف قلبه عن اعتقاد البسيع ويرد يده عن فعل المتجاوز ولسانه عن قول المكروه .

ومما لا يد منه ان يعرف ان لتصر الأخوة على جماعة وشدها بالتمصيب والارهاب عللا واسباها ، يتصل معظمها بالجهل الذى يرين على القلوب كما يتصل بالسفه والغرور والدين يابى الا الأخوة الجامعة للمسلمين بل لم يدع الأخوة الانسانية دون ان يفيه لها ويحت عليها فقال صلى الله عليه وسلم « كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملئوه وليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى »

وقد كسر رسول الله بقوله هذا انف كل جاهل متكبر وسفيه مغرور ، اذ اراد بقوله أنه ليس من أحد يستحق ان يوصف بالانعام والكمال دون غيره . من الناس وانما يتفاضل الناس بأعمالهم وكثرة فضائلهم ، وهم جميعا طف الصاع اذا اقترب واحتمتهم من الكمال فلن يبلغ القمة او يصل الى الذروة فكيف هؤلاء الذين جهلوا واغترؤا وضلوا وتكبروا وظنوا القوة فى البفى والاكتسار والملك فى الشسار والدمار ؟

وأدمى الدواهي فى هؤلاء المترين انهم لم يحسبوا حساب الصخرة الراسية والهضبة

الثابتة التى لا يمكن ان تتزحزح عن مقرها ولا تتأخر عن مجتها ، فاستهانوا بالشعب الوفى كله وغاب عنهم ان بيعة هذا الشعب لقائمه لم تزل لازمة ، وهو أكرم على نفسه من أن يعرج دينه فلا يستقر على عهد ولا يقيم على عقد .

وان الشعب الوفى ليعلم ويدرك - عز معرفة بالسلم وادراك بالطبع - ما اشار اليه الرسول الكريم فى قوله « من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وكرهه قلبه ونخيلة صدره فليطه ما استطاع »

وقد بان لكل ذى عينين كيف هان هؤلاء الجناة على الناس وعلى انفسهم ، وكيف هب الشعب كله ما بين وادع ومستنكر ، وكان من أسر الأمور عليه ان يدرك كل الجناة وتتخلف كل الهارين .

ولقد كان الاسلام ذاته معتدى عليه اذ اتهم بانه تدبير يغدر ودعوة لاسفر ، وما هو الا بلاغ ظاهر وحكم واضح ، وما هو الا سائق يمر باتباعه على ربوع الخير وينابيع البر صريحا لا يغتلى وقويا لا يخاف ، وما هو الا جبهة كلها غرة وقول كله صدق وقلب كله رحمة فلا حاجة به الى مغبا او سرداب ولا كتاب غير الكتاب ، فاذا اتخذوا الخطاين دعوة خبيثة وحيلة مطوية فليعلم كل ذى لب انها خدعة من السوء ومكره من الشيطان ، وهى كلمة اقل من الجبال وفرية لا تغفر ولا تقال .



ولما كان الامن بهذه المنزلة في تقدير الله له وفي لزومه لسعادة الافراد والامم امر الله جميع الناس ان يتخذوه وقاية لهم من المواد وممينا لهم على المضي في طريق الكمال ، ونهى عن كل ما يزعزع أركانه أو يحول دون تحقيقه . قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين »

وتبين هذه الآية ان السبب في اثرة الفتن والقتال هو اتباع خطوات الشيطان والجري وراء الشهوات والاحواء والافراض الشخصية غير المشروعة . والسلام لا يتم الا بمحافظة كل انسان على حقوق غيره وعدم الاعتداء عليها ، ومن هنا حرم الاسلام القتل والتعدي على حياة الآخرين واموالهم واعراضهم ومساكن حقوقهم المكفولة .

لا يشك عاقل في ان نعمة الامن والسلام من اكبر النعم التي ينعم الله بها على الانسان وان سعادة الامة لا تكمل الا اذا عاشت في جو آمن مطمئن ، تستطيع فيه ان تنفذ مشروعاتها وتقوم بالتزاماتها ، وتوفر لنفسها ما يحقق رعاياها ويحمي حدودها . ومن اجل هذا كان الامن من اجل النعم التي امن الله بها على الامة الصالحة فقال سبحانه « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولينبذنهم من بعد خوفهم امنا » ، وجعل الخوف والاضطراب من اقسى انواع العقاب الذي يعزل بمن غضب عليهم . قال تعالى : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »

وقد أساء الخوارج الى الاسلام والمسلمين
وكفروا لهم حزيا استحلوا به حمل الاطمان
من الصحابة مدعين أن مرتكب الكبيرة كافر
يحل دمه . وكانت للمسلمين معهم التحملات
ووقائع حرية خطيرة .

ان الذين يفسدون في الارض ويوهسون
الامنين متخذين الدين مطية للوصول الى
مآربهم ، حلد منهم النبي صلى الله عليه
وسلم اقبل أن يكون لهم وجود في التاريخ ؟
ان أساليب هؤلاء في تبرير الفوضى
والارهاب اساليب تتعالى على المسلج

والبسطاء الذين يقعون فريسة لافرائهم ؟
وقد كاد الناس أن يفتتنوا بهم حتى أخذوا
الدين كله عنهم ، وانصرفوا اليهم عن أهل
الذكر وأرباب الاختصاص الدارسين للدين
الفاهمين لمقاصد الشريعة ، وقد تطاول
الفرود ببعض هؤلاء فقتلوا للفتنوى
وقاويل كتاب الله وسنة رسوله بما يتفق
وهوام ويتناسب مع ما يرمون اليه ؟
ومحت تأثير هؤلاء قبل كثير من الناس
وقاموا بعمليات ارهابية خطيرة يزعمون أنها
وسيلة تطهير للمجتمع ووسيلة الوصول الى
افراضهم التي يبرأ منها الدين . ومصدق
رسول الله اذ يقول في أمثال هؤلاء « ان الله
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ؟
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا
لم يبق علما اخذ الناس رؤسهم جهلا
فاقتوهم بغير علم ففسلوا واضلوا »

ان الذين لا يبرر الجريمة أن تتخذ وسيلة
لأى غرض الاغراض ، وهو يفتت الارهاب
ويحط من ايقاظ الفتنة ، ومنه اشبهت
النهى من التسبب في اقلال راحة الامنين
لو ترويعهم بأى لون وفي ادنى صورة - يروى
ابو داود أن جماعة كانوا يسيرون مع النبي
صلى الله عليه وسلم فنام أحدهم فانطلق

وليس جميع الناس على قلب رجل واحد
في احترام هذه الحقوق ، يحكم وقوع الانسان
تحت مؤثرات كثيرة متنوعة ، منها ما هو داخلي
نابع من النفس كالغرائز واليول والموروثات،
ومنها ما هو وائد على النفس من الوسط
الذي يعيش فيه والبيئة التي يتأثر بها سواء
كانت طبيعية أم ثقافية أم سياسية أم غيرهاه
وهو يحكم ذلك يمكن أن يتعدى على حقوق
الآخرين ويثير الفتنة والاضطراب في المجتمع ،
ومن هنا وضع الاسلام حسدودا وعقوبات
زاجرة يؤدب بها المعتدين ، ويرهب بها من
تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه المنكرات .

ومن أسسوا ما يبرر به اللبب سلوكه
تمسحه في الدين بادعاء أن عمله مشروع ،
وقد يلتبس له من التمسوس والأقوال
ما يشهد له ، وسبب ذلك هو الجهل بالدين
واحكامه وافراضه ومراميه ، أو التأويل
التمسلى الذى يدلل به المخرفون على سفهم
وشططهم .

وهذا الضنف من الذين يتخلدون الدين
شعارا لاجرامهم وإثارة الفوضى والاضطراب
في الامة قد تكب بهم المجتمع الاسلامى في
بعض فترات التاريخيه ، وقد كانت لهم
تشكيلات اتخذت شعارات مختلفة قامت
بادوار خطيرة ، أثرت على وحدة الامة وعرفت
الى حد كبير جهودها في الفتح الاسلامى ،
والذين هو أسير الطرق للتأثير على نفوس
العامة فى الوصول الى غرض من الاغراض ،
ان عبد الله بن سبا اليهودى التظاهر
بالاسلام غاظته قوة الدولة الاسلامية وتقدمها
في الفتح ، فاراد أن يوهن من قوتها وأن
يصرفها عما هي بسبيله من نشر دعوة الحق،
فاظهر التشيع لعل بن أبى طالب ، وتعالى
في تشييعه وتزام الدعوة الى تقدسه حتى
رقعه فوق مرتبة البشر . وكان من آثار
دعوته المسمومة تفرق كلمة المسلمين ومماناة
المحتم الاسلامى من آثار ذلك في مهسوده
التلاحقة .

في غير قتال وجهاد ، ان ذلك اكسد تكرا
واعظم جرما .

ان الذين يقومون بهذه القوضى ويزعمون
انهم غير واضعين من بعض التصرفات ، يقول
لهم الدين ، لا ينبغي ان تكون الكراهية او
المخلاف في الراى بالتقصد الذى يدعو الى
الارهاب وحمل السلاح واشاعة القوضى ،
فالنصح والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة
هو الطريق السليم للقوة الى الخير ،
والاسلام يقررنا بطامة أولى الامر كما نطيع
الله ورسوله ، ونهانا ان نثير في وجوههم
فتنة يصطل بناها المجتمع ، روى مسلم ان
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء
يسألوننا حقهم وينعوننا حقنا فما تأمرنا ؟
فأعرض عنه ، ثم كرر الرجل السؤال فأجابته
النبي بقوله « اسمعوا واطيعوا فانما عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم » وفى رواية انه
قال « تؤدون الذى عليكم وتسألون الله
الذى لكم » وورد في الحديث « من كره من
امره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان
شبرا مات ميتة جاهلية »

وبعد .. فان بلادنا العربية والاسلامية
في أمس الحاجة الى وحدة الصف وجمع
الشمل ، وتهيئة الجو للقائمين على الامور
ان ينصرفوا الى مسئولياتهم الفخمية في
هذه الظروف الحرجة . وببعد الله قد
خطونا خطوات واسعة في سبيل الإصلاح
ونحن نرجو ان ينتهي اللطاف بالجهاد الى
اصلاح شامل يمس بغيره وبركته كل نواحي
الحضارة الصحيحة بمقوماتها المادية والادبية
والواجب ان تتكثف الجهود لتدفع السفينة
الى الامام ، وان توفر لها الجو الصالح الامن
حتى تقطع رحلتها اليوموية في امن وسلام ،
ولنحذر كل الحذر ان يتخذ الدين منطية
لأرب شخصية ، فالدين اقدس من ان يزج
به في امثال هذه الترهات ، والله يتولى
الصالحين .

بعضهم الى حبل فاخذه من النائم دون ان
يشعر به فلما اتتبه فرغ ، واخير النبي
بذلك فقال « لا يحل لاسلم ان يروع مسلما »
واقدا اخذ رجل نمل اخيه فاخفاها عنسه
وهو يروح ، فنهى النبي عن ذلك وقال
« لا تدروعا لاسلم ، فان روعة لاسلم ظلم
عظيم » . واذا كان هذا المظهر الخفيف من
الترويع الذى قصد به لمزاح ينهى عنه
النبي صل الله عليه وسلم ويعلم ظلما
عظيما ، فكيف بالارهاب والتهديد ، وكيف
وكيف بالقتل والسرقة وما شابه ذلك ؟ لقد
ورد في الحديث الصحيح ان النبي قال :
« من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلمنه حتى ينتهى وان كان اخاه لايه واه »
وقد جاء في الحديث ايضا « من اخاف مؤمنا
كان حقا على الله الا يؤمنه من فرج يوم
القيامة »

ان الارهاب يدافع التصصب لراى او فكرة
ويقصد الوصول الى غرض دنيوى ، يقتت
الروعة ويفرق شمل الجماعة ، والدين
ينهى عن ذلك اشد النهى واما يقتتل
الخارجيين على الجماعة الباغين لها الفساد ،
ففى الحديث الشريف « ومن اراد ان يفرق
امر هذه الامة وهى جميع فاضربوه بالسيف
كلنا ما كان »

ان الدين يحكم على من يرتكب هذه
الحماقات التى يحمل عليها التصصب والحد
والكراهية ، بانه ليس من المؤمنين . واذا
قتل وهو ينفذ خطته الاجرامية فالنبي منه
بريء . جاء في الحديث « من قتل تحت
راية عمية ، يصفى لعصبيية ويقال
لعصبيية فليس من امتى »

الذين يحرم تخريب المنشآت وافساد
الارواق والاضرار بالابرياء ، حتى لو كان ذلك
فى ساحة القتال والجهاد فى سبيل الله ،
ووصايا النبي وصحابته فى ذلك مشهورة ،
لكيف يستحل انسان ذلك وليس له مبرر

لا شك أن الأمة القوية المتماسكة التي قامت بين جميع عناصرها « وحدة فكر » لا تستطيع أي حركة جانحة أو تصرف خاطئ أن يؤثر في كيانها أو يفرض عليها تحولا في طريقها الذي عمقته سنوات طويلة ، وإنما يتكشف دائما في طريق المجتمعات الحية بقايا من آثار الفكر القديم الذي عجز عن أن يتطور ويتحرك ويجرى مع التحول الكبير الذي شهدته هذه المجتمعات . وتلك آية المعجز في توفيق بعض الناس وجودهم ، دون أن يتساعلوا في المجتمعات الجديدة التي تقوم على آثر النهضة أو يشاركون فيها ويحيون في تيارها الضخم العميق ، ويظلوا جانحين بعيدا عن ركب الحياة ، يحملون نفس أفكارهم ومفاهيمهم التي عاشوا بها في بيئات سياسية واجتماعية انطوت ، وتلك آية المعجز في القدرة على فهم الحياة والتحرك مع قواها الدافعة المنطلقة إلى البقعة والنهضة ، فما أبعد الفرق بين الحياة في مصر والعالم العربي اليوم ١٩٦٥ وبينها قبل يوليو ١٩٥٢ ، إن الباحث الفاضل لا يستطيع أن يجد شيئا يمكن أن يقال أنه ما زال قائما كما كان ، سواء في مجال السياسة أو الفكر أو الاجتماع أو الاقتصاد .

لا شك أن الصورة تختلف اختلافا كبيرا ، ولذلك فإن استجابات الفكر والحياة في مختلف الميادين لا يمكن أن تكون بنفس عقلية ما قبل الثورة .

فقد استطاعت ثورة يوليو بقوة وحزم أن تحقق ما كانت تتطلع إليه البلاد من قضاء على النظام الملكي وما وراه والنفوذ الاستعماري والاحتلال ، وبذلك فقد أصبح مقروا بأن عصرا جديدا قد حل وإن عصرا قديما قد انتهى بكل مفاهيمه السياسية ، ذلك أن الثورة لم تقف عند القضاء على الصورة الباهتة القديمة بل حصلت لواء البناء فوضعت كل الأحلام والآمال التي عاشتها مصر موضع التنفيذ ، في مجال الديمقراطية والحرية والاشتراكية والوحدة

جمهورية
الإسلام
لا يقتر
المنعصب
الإرهاب
العنف

الليثاني

أنور الحنفي

وبناء الجيش القوي والصانع والتشاور في أبحاث العلم والتكنولوجيا وبناء الوطن في مجال الكهرباء والسود والصناعة ، وقد أوفت على عصر الصناعات الثقيلة في خلال ثلاثة عشر عاما وهي عمر قصير في حيسة الأوطان الناهضة .

ومن هنا كان لا بد ان تجد الطلائع الناهضة المجد لأوطانها من المثقفين والشباب في هذه الثورة ما كانت تحكم به قبل ٢٣ يوليو وقد أصبح حقيقة واقعة مدبوسة وبذلك أمدت بأن الطريق قد فتح أمامها للملح وأخذت تصل فعلا في محيط واسع ضخم هو منطلق الأمة كبرى في الشرق ، تستطيع أن تحل لمائة الفكر العربي وأمانة الحضارة وإذا كل المناسم الزمنة يوطنها الصادقة الحكم المصلحة الضمين القادرة على التحول والتفاعل ، قد استطاعت أن تشارك بقوة في النهضة الجديدة ، متطورة بفكرها ، مندفة الى الحياة والحركة ، دون أن تقف أو تتجدد .

ولذلك فإن بقاء عناصر ما زالت تمثل عقلية منحرفة متخلفة ، عجزت عن القدرة على الحياة والحركة والتطور ، إنما يمثل ذلك العجز النفسي عن الاستجابة ، أو يمثل الضعف النفسي عن تقدير حركة التاريخ وتطور النهضة ، ولا شك أن توجيه هذه الأعمال الإرهابية لهضمتنا إنما يمثل آثار العجز عن التطور والجدود عن الفهم للفارق البعيد لما بين سورة ما قبل ٢٣ يوليو وصورة ما بعد ٢٣ يوليو ، ومدى الخلاف العميق بين حياة وحياة ، حياة الموت وحياة الحياة . أن ثلاثة عشر عاما من عصر هذه الأمة ، وعصر الأمة العربية قد غير كثيرا من المفاهيم وأقام رأيا عاما جديدا يبدو غريبا عليه كل الغرابة بروح عقليات غير قادرة على التطور ، أو يمانحة أو رجامة بعيدة عن ركب الحياة .

ثانيا : أن الفكرة الحية لا تحتاج الى قوة إرهابية لفرضها أو تنفيذها . فالفكرة الحية

الناقة تستطيع أن تفرض نفسها بقدرتها على الحياة وصلاحتها للوجود ، وفي ظل نهضتنا تستطيع كل الأقطار الحية الإيجابية أن تميم وتميش وتؤثر ، فإن فكرنا اليوم مفتوح لتقبل كل عمل نافع وصالح ، ينس هذا الوطن ويبد روحه قوة على الحياة والحركة ، أما الأفكار التي تميش في الظلمة ، وتحاول التحكم بالاعتقال والنسف والإرهاب فإنها لا شك أفكار غير قادرة على مواجهة الضوء ، عاجزة عن الحياة بقدرتها الذاتية ، ولقد أتيج لفكرنا في ظل حياتنا الجديدة بعد الثورة أن يكون قادرا على اتاحة الفرصة للكلمة ما دامت تصدر عن اخلاص وصدق إيمان وإيجابية ، وما دامت بعيدة عن الحقد ، وفي ظل وحدة الفكر التي يضعها اليوم الالتقاء الكامل بغير أحزاب أو تكتلات تجد الكلمة الإيجابية مجالها ومسارها وكلما صفت النفوس من عوامل الحقد أو الخصومة استطاعت أن تلتقي وتمتزج ، والوطن يرحب بها ويفسح لها الطريق ولا يضمن عليها بحق الحياة .

ثالثا : أن هناك قوى ضخمة في الخارج تعمل ضد استمرار النهضة التي تحققت وصمدت في بلادنا ، هذه النهضة التي طلعت مرحلة ضخمة في عدد قليل من السنين ، وكانت بعيدة الأثر في منطقة عريضة طويلة في الدوائر الثلاث : الأفريقية والعربية والإسلامية وأن هذه القوى لا تهدأ ولا تتوقف ولا تكف عن العمل من أجل وقف السجلة ، أو هدم البناء ، وهذا البناء بناؤنا أساسا .

وإن ما تحقق لنا حتى الآن هو شيء ضخم كبير جدير بالحفاظة عليه ومواجهة كل محاولة لهدمه بالمقاومة بالصفوف التراصية ، وبذل الحب الأكيد للقيام عليه والعاملين فيه ، وتلويث الفرصة على مؤامرات الاستعمار الضارية التي تحاول أن تجد أدوات لها من بيننا ، ونهضتنا هي عصارة كل فكرنا وجهدنا وقوانا ، فليتنا إن نحيا بالانصاف حول

خاضعة ، ومن هنا تتحرك غوامض الانقياد بين الحقد الفردي والحقد الامن . وإذا كان من حقنا أن نتصور طابع فكرنا العربي الاسلامي فانه يمثل في كلمات اساسية :

الوضوح لا الغموض ، الامانة لا الخيانة ، الاعتراف بالفشل لصالحه الفضل ، القدرة على الاستجابة امام التطور ، لا يمتنع رأى رأيه بالامس رجعت فيه لنفسك أن تغيره وان تقول الحق ، اما الحقد والتآمر والخصومة والمكر عن الانصاف من النفس ، أو الجمود في قوالب الماضي ، أو الضعف عن الحركة مع النهضة الايجابية فانه ليس من فكرنا العربي الاسلامي . ولعل هذا المعنى يمثل في قول أحد رجالات العرب المسلمين : للحاكم العادل « ولقد لو كانت خيانتك حلالا ما خذاك فان لنا حسانا يمتننا من أن نخون » .

خامسة : لم يكن الاسلام قط في مفاهيمه الاساسية الا مثل التسامح والاقناع والسلام . ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها نابتا وفرعها في السمحة . .

ليس في حقيقة الاسلام أن يفرق بين الارهاب او العنف او بالنسف ، ولقد وسع الاسلام كل الناس ، المؤمنين به والمطغنين له . وليس هناك نص في حديث أو سنة أو إجماع على أنه من ليس في جملة منتهى منه فهو ليس مسلما وبذلك ليس له حق الحياة ، أو أن دمه مهدود ، هذه الصورة من التصب لا يفرها الاسلام الصلي وهذه الصورة من العنف لا يرضاها الاسلام السلمي الذي تنطق دعونه في هذه الكلمات المبينة « دع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

لأنها ، وعلينا أن نعمل دائما على تعميم الوعى بمفهوم هذا الفكر الخارجى حتى نكون منه دائما على حذر ، وأن نلتقى دائما في المحيط الواسع الكبير الذى يجمعنا جميعا ، وهو (الاتحاد الاشتراكي) وعن طريقه نتلقى الكادرا وتمتج .

وفي ظله نعمق الوعى بكل مفاهيم الفكر العربي المفتوح امام تطورات الفكر الانساني ، اخلا وعظاما ، فليس في فكرنا جمود أو توقف ، وانما فيه موعات اساسية قادرة على تلقى كل جديد ، فتأخذ منه أو تدع ، بما يمكنها من المحافظة على ملامح شخصيتها وما يدفعها الى الامام في ركب النهضة والحضارة لتمضي في صف الامم الناهضة ذات الفعالية في الحضارة العالمية .

لنا دائما - كما اكدت عبارات فلسفة الثورة والميثاق وكل كلمات قائد الثورة على عقيدة لا تتزعزع ، لسانا صلبا ولا تستورد الآراء والافكار ، ولكننا نؤمن بفكر مفتوح لكل التجارب الانسانية ، مع ايمان اكيد بالتقسيم الروحية ورسالات السلف . مع ايمان بالروضة الفكرى القادر على المحافظة على كيانه . والقادر ايضا على الانفتاح بتجارب الامم في مجال الاقتصاد والاجتماع ، والقادر ايضا على الاستقلالية دون التبعية او الولاء لفكر بئس ، والقادر ايضا على المصلحة .

وايضا : هناك نفوس تجزئ عن الانفصال عن احقادها ، هي التاجيين والفاشينيين والعاملين ، وهناك دول تميز عن الانفصال عن احقادها ازاء نهضات الامم الناهية التي تتحرك في حرية دون أن تكون مستعمدة لها أو



اذعانهم أن التخلص منه قضاه على دعوته ، وقصة ذلك ، أن الرسول ذهب الى مسكن بني النضير ، يطلب منهم ثأروا ماليا ، بناء على المعاهدة التي كانت بينه وبينهم ، وتظاهروا بحسن استقباله ، وقالوا له نعم يا أبا القاسم نمينك على ما أحببت ما استمعت بنا عليه ، وطلبوا منه الجلوس ريثما يدبرون المال الذي طلبه ، وهب اليهود لا ليجمعوا المال من بينهم بل ليديروا حيلة للقضاء على محمد ، ولكن الله أوحى لمحمد بأن اليهود ياتمرون به ليقتلوه ، فانسحب في صمت ، ولم يتوقف اليهود على الرغم من أن تدبيرهم قد اتكشف فراحوا يدبرون مؤامرة أوسع وأقسى يريدون بها القضاء على الاسلام والمسلمين ، وكان ذلك في غزوة الاحزاب عندما تجمعت قوى الشر وحاصرت المدينة ، فانصل سادة بني النضير الذين كانوا قد ابعدوا من المدينة بسادة بني قريظة الذين كانوا لم يزالوا بها ، ودبروا مؤامرة من اعنف المؤامرات ليقرب بنو قريظة المسلمين من الخلف وليوقعوهم بين شقي الرخي .

عرف التاريخ الاسلامي جماعة ثابت على التشكيك والآفة الفتن وعاشت حياتها ولا تزال تعيش في ظلام وخفاء تلك هي جماعة بني اسرائيل ، اذ امتلا تاريخهم بالاشاعات والتشكيك والتأمر والجمعيات السرية ، فقد عمد يهود المدينة الى محاولة اضفاء الايمان في نفوس المسلمين ، والى زعزعة ثقتهم بالدين الجديد ، وكان مسيبلهم الى ذلك الآلة الشكوك في القلوب ، وخلق الشبهات ، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله « ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون .. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعملون » ، وقوله « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

ولكن طريق التشكيك والقاء الشبهات لم يحقق لليهود املا ولم يات بطائل ، ولذلك لجأوا الى طريق آخر هو طريق التأمر والاعتتيال واتجهوا بذلك الى الرسول - صلوات الله عليه - يريدون التخلص منه ، واضمحمن في

واستجاب يهود المدينة لهذا الفساد الذي اوقع المسلمين في حالة من اللعن واللعن يقول بصورها القرآن الكريم أدق تصوير ، اذ يقول « اذ جنوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ ثقلت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ، هنالك ابتل المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديدا ، ولكن الله نفي المسلمين من هذا الضيقان ورد الدين كفروا على اعقابهم »

تلك لحظة مبرية عن حياة التآمر والارهاب التي سجلها التاريخ على اليهود والتي استحقوا من اجلها اللعنة ونالوا سوء المصير ، وانه لما يحزن كل مسلم ويشير الامي في نفسه ، ان يوجد بين المسلمين فريق يدبر الارهاب ويحرك المؤامرات ، واعظم من هذا وزرا ان تدبر المؤامرات وتنظم الاغتيالات باسم الاسلام ذلك الدين الذي عصم الدماء الا بحقها ، قال تعالى :

« وما كان يؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا » .
وقال : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » .

فانظر الى من قتل بغير حق في الاسلام فان الله جعل جزاء جهنم مع الخلود والغضب والمذاب العظيم ، وقال تعالى :

« من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض فكانما قتل الناس جميعا »

ويقول المفسرون في التعليق على هذه الآية ان من قتل نفسا يمد كانه قتل الناس جميعا لانه متك حرمة الدماء ، ومن القتل ، وجرأ الناس عليه ، او من حيث ان قتل الواحد وقتل الجميع سوء في استحقاق غضب الله سبحانه وتعالى واستحقاقه عذابا عظيما ،

وفي صحيح مسلم « لايجز قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ، كفر بعد ايمان ووثا بعد احسان وقتل نفس بغير حق ظلما وعدوانا »

وروي الترمذي والنسائي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال :
« لايتيسر لمؤمن اعظم عند الله من ذوال الدنيا » .

وليس القتل فقط هو الذي تحدد منه الاحاديث الشريفة وانما كذلك العون عليه يأتي نوع من انواع العون ، ففسد روى عن الرسول بقوله :

« من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله وهو مكتوب بين عينييه يأس من رحمة الله » .

وفي حجة الوداع هتفت الرسول - صلى الله عليه وسلم بالمسلمين قائلا :

« ايها الناس ان دعاكم واموالكم عليكم حرما الا بغيرها » .

وبهذا الحديث الاخير يوضح لنا ايضا حرمة المال . . . فقد حملت لنا الاخير ان الاموال العارية والاموال الخاصة كانت معرضة للخطر وان ادوات النسيب كانت مستحرة فمتناشانا وتناهى على الكثير من معالم نفشتنا وبناشنا بغيرها ، ولعمري كيف تمتد يد الهدم الى ما كافتحت السواعد لتشبيده وبذلت الاموال له بغيره وتكافئت الجهود لاعلائه ، وكسنا نعرف لافراد اسلاميا يرفى على هذا التعبير او يقره ، ولما يحتم علينا الاسلام ان نحصى الادواح والاموال من عبث العابثين ، وان نقر بفسادنا الى من سولت له نفسه ان يرمي معالم نفشتنا بالفساد او يحصل دون استمرار الفساد والبلية .

ان تدمير المنشآت والمصالح سعى بالفساد في الارض يندد به القرآن الكريم . . . قال تعالى :
« واذا تولى سعى في الارض لبفسد فيها وبذلك اخرجت والناسل ، والاله لا يحب الفساد » . .
وهذا يد ان يوقفت هذا الفساد وان يعاقب « ركبته » فالامن والسلام اسمى ما يتطلبه الانسان ، وليس للفنى ولا للجاء او الصحة اجد اذا كان الانسان يعيش في ذعر وقلق ، فقد سميت الجنة دار السلام لهذا المعنى وعنه

كذلك وزوجاتهم يعود عين ، يدعوون فيها بكل
لأفظة أمنين » .

فالأمن والسلامة أول مستلزمات الحياة ،
وأسمى ما تسمى له اللذنيات والحضارات
وكل من يعبت بالأمن ويهدد سلام الناس
يستحق أنقى عقاب وأن تتخذ نفسه كل
الوسائل التي تحمي الناس من أخطائه وتقيهم
شر نشاطه الهدام للروح .

ويحدثنا التاريخ عن أنواع من الأزمات
والصائب نزلت بالقصور والبلدان نتيجة لمثل
ذلك الميث بالأمن ، فمع اليسوار الأرض ،
وتوقفت الزراعة ، وسلبت الأموال ، ولم تعد
الحياة إلى الاستقرار إلا بعد أعوام طويلة
وجود مضنية ، ولنتذكر ثورة الزنج وثور
القرامطة في التاريخ الإسلامي كم مبالغ
فيهما من دماء وكم لاقى المسلمون من جرائها
مع حرمان وقسوة وبيوار ، وقد بدأت كل من
هاتين الثورتين بحركة صغيرة ثم استغللت
واشتدت ، فاستلزمتا صراخا طويلا حتى عاد
الأمن والرخاء والسلام للبلاد .

فكل مسلم غيور على دينه وعلى وطنه
يستشعر بعنف تلك المؤامرة التي تشرع
المصنف أنبياءها ، وليست هناك فلسفة تستطيع
أن تجعل الباطل حقا والفضل رذلا ، ومن
العجب أن يتخذ هؤلاء المتآمرون من أعداء
البلاد أصدقاء لهم وأن يصبح الحلف المركزي
لهم ملجأ وملانا ، ولم ينشأ هذا الحلف إلا
ليكون عتبة في سبيل نفهستنا ، وعثرة في
سبيل تقدمنا ، وقد قاومناه منذ خرج لحاجة
ولا زلنا نقاومه ، ونجحتنا في مقاومتنا لانا
كنا على حق وكان الحلف على باطل ، والباطل
واهر الأساس ، ومن الغاية للوطن والدين أن
يتخذ المسلم له من أعداء الله وأعداء الوطن
أصدقاء ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا عداء وعدوكم أولياء تلقون إليهم
بالودعة » صدق العظيم » .

كذلك من أجمل أوصافها ، فإلا أوصافها :
« لهم دار السلام عند ربهم » . وتعدد سورة
الفرقان أسمى الصفات التي يتحلى بها المسلم
وتعدد جزاء عليها جنة يلقى فيها تساهية
وصالما ، قال تعالى :

« والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا
بالغو مروا كراما ، والذين إذا ذكروا بأيات
ربهم لم يغروا عليها صما وعميانا » ، والذين
يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة
العين واجعلنا للمتقين إماما ، أولئك يجزون
الغفرة بما صبروا ويلقون فيها تحية سلام .
وان أمظم حبة يعيها الله للمسلم هو الأمن
والسلامة قال تعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا
بالحالقات ليستخلفنهم في الأرض كنفسا
استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
أما »

وفي آية أخرى يذكر الله الأمن والأمان
قبل الطعام والشراب مما يمكن أن يوحي بأن
الأمن أهم من الطعام ، قال تعالى :

« وغرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يأتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بذلك
الله فأذاقها الله لباس الجوع والضيق بعد ما
كانوا يعصون » .

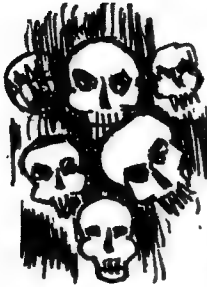
وفي القرآن الكريم مجموعة من الآيات
تجمل الأمن غير جزاء للعمل الصالح ، قال تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظالم
أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » .

« من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون » .

« .. فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وهم في الفرفرة آمنون » .

« ان التقيين في مقام أمين في الجنة
وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين »



فضيلة الشيخ
محمد زكريا البردي



ان كان يجهلنا واخذ ينظر الينا نظرة اكبار
واعجاب وتقديس واحترام ، حاسبنا لنا الف
حساب .

فاكل الحقد من اجل ذلك صدون
المستعمرين واثرت ثارتهم وقاموا وقعدوا
فلم يجدوا امامهم الا ان يفتنوا سمومهم في
اجواننا قاصدين اثارة الفتنة بين الناس
لننتكس ونعود الى الورا ونرتدى في احضان
الاستعمار ولكن العين الساهرة التي لا تنام
اكتشفت هذه الجهود المتواصلة انزاج الرياح
فلم تصل هذه السموم الا لتفسر قليل من
ضماف النفوس اخذ المستعمر يستغلهم اسوأ
استغلال ويخدعهم ببريق ذهبي وممسول
امانيه طائفا ان هذه الفتنة القليلة من الناس
تحقق امانيه وتصل به الى هدفه الذي يريد
ولكن كيف يكون ذلك والله يحوط شعبنا
إلواذع برعايته ويكلا ولاه الامر فيه بعنايته
لأنهم من الاحرار المخلصين الذين يجاهدون

منذ قامت ثورتنا الجيدة ووسد امر
شعبنا الكريم الى امله ، وسلمت مقاليد
الحكم فيه الى ابنائه هدا روعه وسكنت
ثأرتهم وانجابت عنه السحب الدكنة التي
عقدتها الاستعمار في سمائه ، فخرج من
ظلمات عدم الاستقرار الى نور الطمانينة
والسلام ، وتخلص من الاستعمار الذي كان
يجثم على صدره الاحقاب الطوال ، كما تخلص
من الذناب انصار الرجعية ورمز الانتهازية
وعنوان الاقطاع ، وبذلك اصبح حرا طليقا
لا سلطان لاحد عليه يفعل ما يريد لا ما يريد
المستعمر الفاشم وهكذا سارت سفينته لمخر
عباب الحياة يقودها ملاجها الماهر الحكيم
بفكره الثاقب ورايه الصائب فقطعت بخطوات
ثابتة واسعة اشواطاً بعيدة الذي في طريق
التقدم والرفق تحوطها عناية الله ورعاهها
توفيقه فائتخذ للعالم اجمع انا شعب مكافح
مناضل جدير بان يتبوا عرشه. الا اني به تحت
ظل الشمس ، وبذلك عرفنا العالم كله بعد

فى الله وفى الوطن حق الجهاد ولا يتخون
فى الحق لومة لائم .

فما كل ما يتنى المرء يدركه

تاتى الرياح بما لا يشتهي السفن

وهكذا دارت العاترة على المستعمرين
وعصابتهم فوق الله ولاة الامور فينالى وضع
يدهم على هذه الحفنة اليسيرة من الناس ،
ووضع يدهم على عندهم وعنادهم وبذلك
خابت آمال الاستعمار وضاعت امانيه مع
الرياح فقد اسقط فى ايدى هـذا النذر
اليسير من الناس فاعترفوا بالحركين لهم كما
اعترفوا بما كانوا يبيتون لشعبنا الوادع
الهادىء من اذى وشر فقد عقدوا العزم على
ان يشعلوا نار الفتنة فى ذلك الشعب المسلم
المؤمن ولكن على الباغي تدور الدوائر فبإاء
هؤلاء بالخزى والعار وجروا اذيال الخيبة
والشعار لست ادرى كيف يقدم مواطن مسلم
على اثارة الفتنة بين اخوانه وهذا لعمري
عمل يبرأ منه الاسلام ويحذر الناس منه فاثارة
الفتنة اشد جرما من القتل واعظم وزرا من
سفك الدم فالله تعالى يقول « والفتنة اشد
من القتل » ويقول « وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة » .

فهذه الآية تأمر بقتال المشركين منعا للفتنة
الامر الذى يدل على ان القتل اهلون بكثير من
اشاعة الفتنة .

كيف يدعى الاسلام من يفسد فى الارض
والله ينهى من افساد قال تعالى « ولا تعشوا
فى الارض مفسدين » .

وقال تعالى « ولا تفسدوا فى الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله
قريب من المحسنين »

فهذه الآية الكريمة تثل بمبارتها على نهيه
سببانه وتعالى من كل فساد قل او كثر بعد
صلاح قل او كثر .

فالذى يشيع الفساد آثم والذى يستحله
مع انه حرام كافر فالفسادون يلعنهم الله
ويلعنهم الامنون .

الاسلام نادى اول ما نادى بالتآخي بين
المسلمين مهما تباعدت ديارهم واختلفت
بقاعهم يقول الله تعالى « انما المؤمنون اخوة »
والاخوة معناها المحبة والودة فلا يسوغ
لانح ان يكيد لآخيه كما لا يسوغ له ان يكيد
لنفسه ولا يكون مؤمنا الا اذا احب لآخيه
ما يحب لنفسه .

قال صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن احدكم
حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » .

كيف يسوغ بعد هذه النصوص لمسلم ان
يؤذى اخاه وان يكيد له . ان من يفصل ذلك
سيصلى نارا وساءت هذه النار مستقرا
ومقاما .

وكما نادى الاسلام بالتآخي نادى بوحدة
الصف وجمع الكلمة والتثام الشمل ونهى عن
التفرق ونشره بين الناس .

يقول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمة اخوانا » .

فمن يعمل على التفرقة بين المسلمين
وايجاد فقرة فى صفوفهم يبرأ منه الاسلام
ولا يعترف به فالاسلام لا يعرف الا الوحدة
ولا يدعوا الا اليها يقول الله تعالى فى كتابه
العزيز « ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم
فاعبدون » .

كل امرئ يركب رأسه ويتبع هواه ويصنى
لا يوسوس به الشيطان فيشيع الفتنة بين
الناس ويفرق جمعهم ويشتت شملهم متحالف
مع الشيطان متبع لخطاه .

واكبر الظن عندى ان هذا لا يصح من
مسلم فالسلم يمثل اوامر الله ويجتنب

نواميه والد نهانا من اتباع خطوات الشيطان
يقول الله تعالى في كتابه العزيز « ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » .

كيف يتحالف الإنسان مع الشيطان وهو
عدوه اللئيم الذي لا يالو جهدا في التتكيل
به ولا يدخر وسعا في الضحك عليه .

ان التحالف مع الشيطان آفة فاسدة
الشخصية علامة فقد الإدراك وسمة النفاق
والانحلال فالسلم القوى الإيمان الراسخ
العقيدة لا يمكن أن يصل اليه الشيطان ولا
تؤثر فيه الترهات ولا تنملي عليه الإباطيل
والخرافات .

كيف يعتبر مسلما من يهدف الى الاضرار
بالناس فيقلب أمنهم خوفا وهدويعهم رهبا
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر
ولا ضرار » .

فمن يعمل الشر ولا يفنى في سبيل الخير
والحق والمحبة للناس خال من القيم الروحية
ومن خلا من هذه القيم قل سواء السبيل
فهذه القيم هي القادرة على خلق حب الناس
في النفس والتمسك بالحق والتفاني في
الخير والبعد من الشر يقول الميثاق الوطني :

« ان القيم الروحية الخالدة التابعة من
الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى
اضاعة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات
لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة »
ان الذين استحبوا الدنيا على الآخرة وجروا
وراء أهوائهم جاعلين نصب أعينهم الوصول
الى اطعامهم ولو أدى ذلك الوصول الى بلبلة
الخواطر وعدم الاستقرار لا يستقنون الا أن
يلفظهم المجتمع ليتطهر من رجسهم ويأمن
شرهم .

لقد مر من عمر ثورتنا المجيدة ثلاثة عشر
عاما مجيدة حفلت بالنضال والانتصار فقد

ناضلت مع المستعمر حتى أخرجه من أرض
الوطن ، وانجحت نحو الإقطاع نقضت عليه
وحاربت الفساد الذي كان يعم البلاد فجعلته
أثرا بعد عين ، وأبليت في المجال الدولي بلاده
حسنا فأملت كلمة شعبنا وتقدمت بوطننا
الى المكانة الجديرة به بين دول العالم
وجاهدت ما استطاعت في تحرير العامل
والفلاح تكلل جهادها بالنصر والفلاح وبنت
مجتمعا جديدا يوفر للمواطنين حياة حرة
كريمة في ظل اشتراكية الكفاية والعدل .

وهذا كله تحت قيادة الزعيم جمال هيد
الناصر ذلك البطل الذي لا يؤمن بسياسة
الخائفين ولا يعبأ بأراجيف المرجفين فهو
دائما يواجه الاخطار رابط الجأش قسوى
الجنان لا تخيفه التهديدات ولا تننى من عزمه
الأموال ، رائد امتلا قلبه الكبير بالاخلاص
 والمحبة للجميع .

ومن أجل ذلك أحبه الشعب وبإيمانه غير
مرة بالاجماع بل أحبته الدنيا من أقصاها
الى أقصاها .

فاتنظر الى الدنيا فما فيها امرو
الا وآلف في هوواه مقالا

من لم يزل حبه بلسانه
فقبله قد وتل الاقوالا

حيث يوع بالاجماع كان ولى الامر الشرعى
لنا فتجب علينا طامعة فمن خرج عليه كان
عاصيا وكان ايمد ما يكون من الاسلام لان
الله تعالى امر بطاعة ولى الامر ونهى عن
عصيانه .

قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتُم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » .

فهذه الآية تدل بمبارتها على وجوب طاعة ولي الأمر كما يدل على انهي من عصيانه لان الامر بالشئ نهى عن ضده .

فشق عصا الطاعة على ولي الأمر حرام بمقتضى هذا النص الكريم فكيف يسوغ

لسلم ان يرتكب الحرام فانما ارتكبه مستحلا له فقد كفر لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال « من حل حراما او حرم حلالا فقد كفر » .

فكل من يخرج على ولي الامر الشرعي عاص ان اعترف بالحرمة كافر ان استحل وان استحل الغرور يعتبر باغيا يهل قتاله او تفزيده منها للفتنة ولعما لها فالحق تعالى يقول « فقاتلوا التي تبغي حتى تليء الى امر الله » .



الإسلام دين سمح يرحو في المسلمين صفاء
النفس وسلامة الضمير ، ويعمد بهم عن العنف
والقسوة وتدمير الشر ، وأساسى الدعوة
الإسلامية يتضح في قوله عز وجل :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ، وجادلهم بالتي هي احسن ، ان
ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين » (١٢٥ النحل) فلم يدع الاسلام
الى التدمير وسفك الدماء في الدعوة الى نشر
الوئته وتثبيت اركانه ، وانما اعتمد في ذلك
على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

والاسلام يدعو الى التعاون في سبيل الخير
قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ،
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (٢ المائدة)
فالله صريح عن التعاون في تدمير الكائد ،
والعدوان على الامنين .

والاسلام واضح لا يرضى من الممسل في
الخفاء حتى ولو كان في سبيل الخير ، فحين
يوم نزلت الآية الكريمة « فاصدع بما تؤمر »
(الحجر ٩٤) والرسول يدعو الناس جهره
وينشر مبادئ الاسلام علانية ، وينهى الاسلام
عن التجوى قال تعالى : « اما التجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله وعلى الله فالتوكل المؤمنون »
وقال بيل سائل « يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعية الرسول
وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه
تحشرون » وقال « ألم تر الى الذين نهوا عن
التجوى ثم يقولون لا نهوا عنه ، ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعية الرسول »
(المجادلة ٨-١٠)

وما بال بعض الناس يظفون اعمالهم
ويجانون الى التناجى والعمل في الظلام اذا
كان عملهم مشروعا يراد به الخير للمسلمين



ولوطن العزيز » يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطا » (١٨٠ النساء)

والاسلام ينهى عن الفساد فى الارض وايداء الناس ، وسفك دماء المسلمين ، ونشر الفتنة ويؤكد النهى عن افساد ما اصلحه المسلمون ، وعنا بسلامته وتشجيعه ليعود نفعه على الامة قال تعالى « ولا تفسدوا فى الارض بفساد اصلاحها » (٥٦ الاعراف)

بل لقد جعل الفساد واقتل من الجرائم العظيمة التى تستحق اقصى العقوبات ، قال تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا ، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ، او ينقوا من الارض ، ذلك لهم جزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » (٢٣ المائدة) ، وينصح شعيب قومه بقوله « ولا تبغضوا الناس اشياءهم ولا تموتوا فى الارض ففسدين » (٨٥ هود)

ومما يدعو الى الاسف والمجب ان كثيرا من الافساد والفساد يتخذ ستارا من اصلاح ودعوة زائفة من التوعية على السذج والبسطاء وقد كشف الله تعالى امرهم قال تعالى « واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا : انفسا نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » (البقرة ١١ ، ١٢)

والاسلام يحرم قتل المسلم ويرى فى ذلك نهاية الاجرام ، وبعد القتل بشاعة لا تعدلها بشاعة قتل تعالى « من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكاتبنا قتل الناس جميعا » (المائدة ٣٢) . وقال تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خلدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه واعده له عذابا عظيما » (النساء ٩٣)

والاسلام يأمر المسلمين بطاعة اولى الامر وعدم الخروج عليهم بل جعلهم بعهد الله ورسوله فى الرتبة لما يقومون به من حماية الدولة والقيام بشؤونها قال تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » (النساء ٥٩)

والاسلام لا يرضى للمسلمين الاذلال وضعف النفس باتخاذ غير المسلمين اولياء ونصراء يستعين بهم ضعاف النفوس ممن ينتسبون الى الاسلام على نشر افكارهم الخبيثة ومبادئهم المتحرقة ففى ذلك منتهى الغش والاستغلال ، والاسلام لا يرضى لمن انتسبوا اليه هذه الصفات ، قال تعالى « يا ايها الذين آمنسوا لا تغفلوا عندى وعدكم اولياء تلقون اليهم بللوة ، وقد كفروا بما جاهدكم من الحق » (الممتحنة ١) وقال « ج يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء » (٢٨ آل عمران)

وقال جل شأنه « بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ، الذين يتنقلون الكافرين اولياء من دون المؤمنين . ابيتون عندهم العزة ، فان العزة لله جميعا » النساء ١٣٩ ، بل ان الاسلام يؤكد ان اصطناع الاولياء من الكفار والارتقاء فى احضانهم مما يبعد الانسان عن الاسلام قال تعالى « ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون » (المائدة ٥١)

والاسلام يرى الضرب على ايدى الصابئين حتى لا يستفحل شرهم ويستشري ضرهم ويوردون السذج الى الهالك ، والاسلام يرى فى مقابهم ردما وصيانة وحماية للمجتمع من شر قد يلحق به ، وهو فى ذلك لا يتجنى عليهم ولا يظلمهم . قال تعالى « من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » (النساء ١٢٣)

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون (التوبة ٤٨)

أما أنت أيها الزعيم البطل فقد اختارك الله لهذه الأمة لتدفع عنها الظلم وتصل بها إلى ما تصبو إليه من رفاهية ومجد وتسلم شعبها وتوحد كلمتها وتنصر الله فينصره ، وليكن لك في رسول الله أسوة حسنة حيث خاطبه الولي جل شأنه بقوله « واذ يمسرك بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » (٢٠ الانفال)

واتم أيها المسلمون « لا يضركم من ضل إذا اهتديتم » فتقوا بأنفسكم وتقوا بأوليائهم وركم « ولا تطيعوا أمر السفهاء الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون » ، « وإن تصبروا وتقلوا لا يضركم كيدهم شيئا ، إن الله بما يعملون محيط »

« ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل » واجعلوا نصب أعينكم قول الله تعالى « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا » وقال اتني من المسلمين « (فصلت ٢٢) وما أعظم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « أسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »

وقال تعالى « ومن يكسب ألما فأنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما » (١١١ النساء)

« فمن أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب بآياته » (الاعراف ٣٧)

أما بعد .. فقد قامت باسم الإسلام شرذمة من الجبهة والاغرار من العصية وقادة لهم من المفرودين الموثورين واتخذوا من الإسلام دوما لهم ومن اسم (المسلمين) شعارا لهم ذهبوا ينشرون الافسائل ويبعثون الفتن ويثبون الافكار السوءة المحسومة المحسومة ويستعينون بأعداء الإسلام وأعداء المسلمين على نشر الكاذبهم وتمكين الفتن ونشر الفوضى

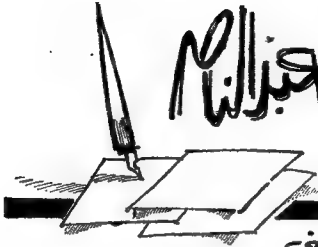
فهل من الإسلام أن يقتل المسلم أخاه المسلم ؟

وهل من الإسلام أن يفسد في الأرض بعد اصلاحها ؟

وهل من الإسلام أن تستعين بأعداء المسلمين على اضعاف شوكة المسلمين وتمكين العدو منهم ؟

إن كل ذلك قد قام به شرذمة من اخوان السوء واطلقوا على انفسهم « الاخوان المسلمين » وحاولوا الاضرار بهذا الوطن الفاني وحاولوا أن يقتلوا قادته ويقوضوا أركانه

جمال عبدالنور



المستأذنة روعية القليبي

اسمح لي يا حامي العروبة والاسلام ان
اخاطبك قائلا :

ان الشعب وخاصة الواعين منه من
احترقوا بنار الاستعمار وعاشوا في عهد
الثورة وسوا الفرق التسامع بين حيصة
المبودية الاستعمارية ، والحياة في ظل من
يرعى شئونهم من ابنة وطنهم . هذا الشعب
الذي لا تذل مصالغ خاصة ولا يفكر الا في
مصلحة الوطن والوطن وحده ، يدعو لك من
كل قلبه ان يصحبك وان يسدد خطاك .

ومن يحفظه الله لا تستطيع قوة من البشر
ان تناله بسوء .
الهم اني مؤمنة بالله ايمانا قويا وشاعرة
لا تمير الا عن شعور صادق . . والمؤمن
لا يخاف الا الله ويستمد قوته من الله . .
والله وحده .

ولم أخفض الرأس الابى تقريبا
تغيرك يا دوى بمحراب خلوتي
فانا اذن لا اعرف النفاق والرياء واقولها
صادقة . . اننى ادعو لك بعد كل صلاة ان
يحفظ للبلد المخلصين الصاملين على رفعتها
وان يجتنبهم سوء شر أعداء البلاد .

وانى لاسأل ماذا يريد هؤلاء اخوان
الشیطان ، من سوء تفكيرهم هذا . . المصلحة
الوطن يهدمون المرافق والمباني . . المصلحة
الدين يقتلون الارواح ويفررون الشباب باسم
الدين وليس الدين الاسلامى الا دين سلام
وحي وبهاء .

انهم ان اساءوا لجمال فلقد اساءوا للبلد
جميعا لان جمال لم يعش لحظة واحدة مرتاح
البال . للشوليات الجسام . مصالح الوطن
داخل البلد وخارجها . سمعة مصر في العالم
الخارجي ، هذه الامانة التى حملها الشعب اياه
- وهو رجل مؤمن - وخير من يحمل الامانة
المؤمنون .

ماذا صنع جمال غير انه اعاد البلد لاهلها
وجنبها سيطرة الاستعمار . . كنا نعيش بين
اجانب على ارض عربية . . كانت ارضنا
مزرعة للمستعمرين يشقى الفلاح ويتعب
ولا ينال حتى قوت يومه ، ومصانع انجلترا
تحيل قطننا ذهب ينعم به غير اصحابه . .
وتمر البواخر عبر قناتنا التى اغتصبوها وهى
تجرى بين اراضينا . والكسب اخيرا لهم
اموالا طائلة ، ونحن لا نظفر الا بالملايم . .
تلك التى حفرناها بدمائنا . . بمرقسا . .
بشبابنا ، بماننا ومجوداتنا .

واقنا سدا غاليا أصبح حقيقة لا حبرا على
ورق . .

واشترائية اسلامية تملئ لكل ذى حق
حقه . .

هذا بعض ما فعله جمال وهو الذى لو غفل
لحظة عن حق بلاده لاحترقته الاستعمار وحق
له كل مطلب مهما كان عسيرا .

ولكنه صمد .. وصمد .. ووقف وقفته
الجبرية ليصون مبادئ الثورة التي جاءت
لتنفذ البلاد من الاستعمار والرجعية
والاستغلال .

ماذا يريد اخوان الشيطان بعد ذلك . انهم
بمصلهم هذا قد ضاعفوا الحب لجمال وتزادوا
من عدد من يضعون انفسهم قداء رجل ضحى
بوقته وصحته وجهده من اجل الوطن .

كان المستعمر يحكمنا سبعين عاما .. اين
كانوا هؤلاء ، لم يقم واحد منهم ويحاسبه
انجليزيا واحدا يوم ان كان يتحكم فينا ويطلق
ولا يستطيع حتى رفع وجهه امامه .

ومتى استيقظت دعوته الالهية للاسلام ؟
هل استيقظت يوم تولى شئوننا واحد منا ،
يدين بديننا ويحكم لفتنا ، ولا يرسل الأموال
بالملايين خارج البلاد ، تحتفظ بنوك سويسرا
وانجلترا له . يتفكها على ملذاته حين يذهب
للراحة والتمتع .

لقد جمعني وبعض الشخصيات النسائية
العربية الواعية من مختلف الوطن المصري
مجلس على اثر تلك الحادثة وكانت كل واحدة
منهن والله تكاد تبكي عند سماعها هذا الخبر
.. وتقول ان جمال لم يرسله الله لحصر فقط ،
ولكن الله بعثه للعرب جميعا . والله لو كان
أبى أو ابني هو الذي قام - لا قدر الله - بهذا
المعمل الاجرامي لقتلته . أقسم بالله ان هذا
ما حدث ويحدث دائما .

ان الدين شورى ، والدين صب ، والدين
حياة .. وليس اجراما وسفك دماء واذهابا
للأرواح .

اننا نريد أن نكون سبيحا من الأرواح
والقلوب يفتدى جمالا أيضا ذهب .

اقولها غير متافكة ولا مراية لانا كممسا
قلوب شاعرة ، والشاعر لا يقول الا اذا شمس
والا فليسكت .

وانا مؤمنة والمؤمن لا ينشد الهداية الا من
عند الله .

وبى وايت الناس تلجأ للبشر
وانا لغير سسناك لا يرو النظر
وانا اقدس بلدى ومن اجل وطنى احب مرق
يعملون له .

وانا اقدس كرامة اهل واقدى بروحى مع
صان له كرامته ..

وانا امرأة قد اعطى لها جمال حقها وصانها
من الضياع بغير العمل وأمدحا بصلاح
العمل ضد الفاقة وسند كوارث الزمن ..
فدعوت له من كل قلبى ، فلقد صان لى كرامتى
بصل محترم شريفا .

وانا فلاحه كانت تلهب ظهري سبيحا
للمستقل فلا املك الا السموع والدعاء فى جنح
الليل بعد صلاتى ان يمحى الله الظلم ..
فاستجاب دعائى ..

وانا الصاحبة تبدلت حالتى بعد العصر
يسرا ..

وانا اولا واخيرا مواطنة صالحة احب
وطنى بكل كيانى واضع من اجله بكل فطرة
من دى ..

ولا اويد بعده جزاء ولا شكورا .. فالجزء
وحده من عند الله ..

هذه رسالتى اليك يا جمال .. وسسالة
عرفان بجميل من انقذ وطنه احبه ، وكل كلمة
مضوبة على فى حياتى وبعد المسألة ..
فالشاعر الحق من يؤمن بشرف الكلمة وصديق
شعوره واقول لك اخيرا

انا جنودك والمعهود امانة
سنصونها ونلقى واسى العتدى
ونعاهد البطل الحبيب باننسا
سسيير فى ركب الجهاد ونقتدى
فطريق ناصر بالكفاح مكلل
وعلى خطاه الوائقات سنهتدى
والسلام عليكم ورحمة الله .

أسلوب

البرعمة الإسلامية

ضيفة الشيخ محمد صالح المنجد

أهنا المنطق الدامي للدمر المسلح وسيلة
لإقامة حكم إسلامي ، وطريق لحماية الأخلاق
وذريعة للقضاء على الفساد والتحلل والميوعة !
أن من حق كل مسلم يثار على دينه وعلى
أمنه المسلمة ، ويحب لها أن تقوم حياتها على
أسس من التقوى ، أن يسلك نفس الطريق
الإسلامية التي يفتح بها المنكر ، ويدود بها
الضلال ، وينفذ من خلالها إلى إيجاد حياة
إسلامية كريمة لا تبعد في قليل أو كثير عن
نهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا
تجانب قيد شعرة نطق أصحابه - رضوان
الله عليهم - ولا كان السلوك المتبع في واد ،
وشرعية الله - عز وجل - في واد ، وأعجب
الأمر أن تركب الحرام فتظن أنه السبيل
الوجيهة إلى الحل ، وأن تجعل القتل والفساد
والقتل والتخريب أقرب طريق لصلاح أحوال
المسلمين .

هذا هو الجامع الأزهر الكريم الذي دعى
الدين الإسلامي أكثر من ألف عام ، ورد كيد
كل مستعمر حتى يش المستعمر من أن يحس
شرع الله ، قام علمائهم وأبنائهم ، والتهاولون

الحكم الصادق التزيه على عمل من الأعمال
للفرد أو لجماعة ، لا يأخذ حظه من النزاهة
والصدق إلا إذا لام حكم الشرع ، وتلاقي مع
منطق الدين ، وتآخي مع السلوك الإسلامي
الرفيع ، ولو ادعى مدع أنه يقتر غيرة عمل
الدين والأخلاق ، وأنه يكاد يلوب أسى على
ما يراه من تحلل وفساد ، وأنه يوحى غيرته
ينهج نهجا ، ثم يجانب بهذا النهج طريقة الدين
الإسلامي فهو إما جاهل أو كذاب .

هذا هو الميزان الدقيق الذي توزن به
اتجاهات الناس حين يقولون أنهم مصلحون ،
أو حين يعملون لواء الدعوة لتجديد شباب
الدين وإعزاز أهله كما ينم عن ذلك شعارهم .
لقد فزع الناس جميعا من هذه الأنبياء التي
حكمت خطة هذه الطاقة ، وشرحت مدى ما كانت
تنوي من قتل واغتيال ، ولسكت وتدمير ،
وازهاق أرواح بريئة ، من قتال ومتفجرات
تلقي في عرش الطريق قتيبة الوفا من الناس
ما بين صالح وأب وراع ، وامرأة وطفل ،
وتذهب بأموال وثروات ومصانع ومتاجر ،
حتى يستحيل العمران إلى خراب يباب .

يكونوا مؤمنين ، ويقول له « فأن تولوا فانما عليك البلاغ البين » ، « لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذب الله العذاب الأكبر » .

ان سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم حمل لواء الدعوة الاسلامية التي تكفل سمادة المجتمع ، وتضمن للناس خير الدنيا والآخرة ، وقد جاهد بعزم مشركي مكة وعبدته الأوثان الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، وأصرروا على الكفر واستكبروا استكبارا ، ومع الخصومة الفاجرة والعدا والاصرار ، لم ينجف أسلوب الدعوة المحمدية ، ولم تنب عبارة الرسول الأعظم ، وهو الذي يسجد لدعوة ربه حين يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وما أجل ان يخاطب المشركين بقوله « هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » ، « ايتوني بكتاب من قبل هذا أو اثابة من علم ان كنتم صادقين » ، « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا » ، « وانا أو اياكم لعل هدى أو فى ضلال مبين » .

هذه هي الكلمات الرقاق الحكيمات التي نبتت عن الأدب النبوي الرفيع ، ولتحت مقاليد القلوب المشركة فآمن منها من آمن ، واستحال بعد لجاجة وخصومة الى حب وبطولة وفداء ..

لما بال قوم من المسلمين يشيعون الارهابية ويسعون العدة المقاتلة الفتاكة ، لآخوة لهم فى الاسلام ؟ فهلا كانت هذه العدة للمستعمر الذى ياكله الحقد ليفرض علينا اذلاله وسلطانه كما كان ..

وهلا كان فى سبيل الوطن هذا الجهد الجليل ، وذلك البأس الشديد ؟

لقد اتام النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة قرابة ثلاث عشرة سنة صابرا على الأذى للمض الذي ارتصد له ولصاحبه - رضوان الله عليهم ، والوان الفتنة التي تمد له ولهم ،

من ورده فى كل قطر اسلامي بعبه الدعوة الاسلامية ، ومناهضة الكفر ، ومشافة الملاحدة ومناضلة كل ذى زيغ فى مصر وفى خارج مصر ، أقاموا خلال هذه القرون راية الاسلام خفاقة ذات اشراق ، وما كان لهم فيما يهزمون به دولة الباطل الا الحجة والبرهان ، والمنطق والدليل والدعوة بالتي هي احسن ، فانفتحت لهم قلوب الخصم ، ودانت لهم رقاب المعاندين وهفا الى شريعة الله من رأى منهم وضوح الأسلوب ، واشراق الفكرة ، وجمال الدعوة ، ومن ظل على ضلاله من خصوم الاسلام لم يجد من نسطهم فى الدعوة الى شرع الله نبوا ولا جبهة ..

ولم تسع فى هذه القرون المرغلة فى القدم ان فردا منهم أو جماعة حمل مدفعا ، أو دجج بسلاح ، أو طلب حكما ، أو قصد غنما ، أو أشاع فتنة ، أو حرض على الزحاق روح وضياح مال ..

وليس لذلك من علة الا انهم فهموا الدين فهما صحيحا ، ورغبوا فى اعزاله رغبة نزيهة من عرض الدنيا واغراضها ، فكان لهم فى رسول الله اسوة حسنة .

فالجملة الاسلامية يابى على الداعي ان يكون جافيا غليظا مرتكبا متن السطوت والفسر فى دعوته .. وحرية المقيدة امر مقرر ثابت لا يجزئ أحد من أعداء الاسلام على انكاره ، فانه غنى عن كل ضال . فمن اهتدى فانسا يهتدى لنفسه ، ومن ضل فانما يضل عليها ، ولا يجوز لمسلم ان يكره من ليس بمسلم على الاسلام : « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي » يقول الله سبحانه وتعالى لتبنيه محمد - عليه الصلاة والسلام - وقد شغلته الدعوة ، وملك جمال الاسلام عليه نفسه ، وود بما يملك من جهد ان يكون جميع الناس مسلمين « ولو شاء لآمن من فى الأرض الناس مسلمين » « ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا ، افانتم تكفرون الناس حتى

جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم »

أما الذين لم يقاتلوا ولم يكونوا سببا في اخراج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبه من ديارهم فقد أباح الله البر بهم والاحسان اليهم :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يغرسوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين ، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون »

فالدعوة إلى دين الله لم تكن بسيف ولا بقنايل ، ولا بقتل ولا بأذى ، ومعاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - للمشركين كانت على هذه الصورة حكمة وبرا وعدلا ، فهل يامل المسلم أخاه بأشد مما كان ينتظره المشركون من النبي صاحب الدعوة إلى الله !

إن الناس في الصدر الأول دخلوا في دين الله عن رضا وقررة عين لا عن قوة أو قسوة كما يدعي خصوم الاسلام . والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يؤذن له بالقتال الا بعد الهجرة ، وكان الأمر مقصورا على قتال من آذوه وآذوا أشوانه بمكة .. وقد ضاع في مواطن كثيرة من كتاب الله النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغت آيات النهي عن القتال ليغا ومسعين آية .

فهل نحن أقبر على دين الله من رسوله الذي لم يعاجم ولكنه كان في موقع المدافع حتى جاعت قريش وهاجمته فكان قتاله لحماية دعوته ..

لعل قائلا يتطلع إلى جسيلا موقف النبي - صلى الله عليه وسلم - من اليهود : ان اليهود نقضوا العهد وخانوا الميثاق وحسدوا الرسول على ما آناه الله من فضل ، وهمسوا باغتياله وألبوا الأحزاب عليه كعسا كان من

ثم اضطروا إلى الهجرة إلى الحبشة فرأى يدينهم حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة لتعلم في ربوعها حكمة الاسلام ، ثم أذن له بالقتال بعد أن أمضى الشطر الأول من حياته الكفاحية ، ولا سلاح له الا الصبر والمصابرة ، أذن له بالقتال ليرد الأذى عنه وعن أصحابه ، فقد لقي ما لقي ، واحتمل وصحبه ما احتملوا في سبيل الميمنة التي خالطت دماهم ، فالقتال إنما شرعه الله ليكون الناس أحرارا فيما يختارونه لأنفسهم من العقائد ، لا ليكرهوا غيرهم على عبادة أو مذنب ، والله أباح للمسلمين إذ ذاك أن يدفعوا الشر بالشر ، وأن يقابلوا العدوان بمثله ، ولولا هذه الخطة التي رسمتها السماء ما استقر حلق في الأرض ، وما عبد الله بتوع من العبادة .

أذن الله لمحمد - صلى الله عليه وسلم - أن يقاتل قوما أخرجوه من داره وحالوا ظنسا بينه وبين وطنه ، بعد أن ائتمروا به وذهبوا إلى طريق دمه في القبائل :

« إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوى عزيز »

فالإذن بالقتال إنما كان لسلامة الدعوة إلى الله حتى لا يفت جاحد في سبيلها ، وليكون الناس في أمن على أنفسهم وعقيدتهم ، فالله قد جعل للقتال - كما قيل - غاية هي أن لا تكون فتنة للناس في عقائدهم :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة » ، وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتبوا ان الله لا يحب المعتدين » . ثم يختم الآيات بقوله **« فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فإن اتهموا فإن الله غفور رحيم » ، « وإن**

بنى قريظة في موقعة الخندق ، وقالوا كما قال
النصارى : نحي أبناء الله وأحبائهم •

فقتل الرسول - صلى الله عليه وسلم -
حتى للمشركين لم يكن لأشراكهم ، بل كان
لاعنتائهم ، ولو أن القتال كان للشرك لكان في
ذلك كما قيل إبادة للمشركين كافة •

الا يذكر الدعاة إلى قتال المسلمين قول
النبي - صلى الله عليه وسلم - : « من أعان
على قتال مسلم ولو بشر كلمة جاء يوم
القيامة وبين عينيه مكتوب : يائس من رحمة
الله » ••

الا يستمعون إلى قول محمد - عليه صلوات
الله وسلامه - « من شهر على المسلمين سيلا
فقد اطل دمه » •

ان الاسلام ديع سلام وولام ، لا دين
حرب وفتنة وخصام ، وقد قال المصنوم
- صلى الله عليه وسلم - « امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدنا رسول الله ، فلما قالوها فقد عصوا
منى دماهم وأموالهم » •

واوصى ابو بكر - رضى الله عنه - اول
فائدة للجيش في عهده فقال « لا تقتل صبيا
ولا امرأة ولا عاجزا ، واذا رايت قوما يعبدون
الله في صوامعهم فضعهم وعبادتهم » •

هذه واحدة ، اما الثانية •• فقد يظن
مخدوع ان هذا التلميز والإهراق الارواح
مرتبة عليا في تغيير المنكر ، قد ينتهي من
ذلك الى استحقاقه ان يوصف بأنه في أعلى
درجات الايمان •

وفي الحديث النبوى الشريف « من رأى
منكم منكرا فليغيره بيده الف » يقول « ابن
العري الاندلسى » فى كتابه « احكام القرآن »

وفى هذا الحديث من غريب الفقه ان النبي
- صلى الله عليه وسلم - بدأ فى البيسان ،
بالأخير فى القفل ، وهو تغيير المنكر باليد ،
وهو انما يبدأ باللسان والبيان ، فان لم يجر
ذلك فباليد ، يعنى ان يحول بين المنكر وبين
متاعبه بتزعمه عنه ، ويجذبه منه • فان لم
يقدر الا بمقاتلة وسلاح فليتركه وذلك انما
هو الى السلطان لان شهر السلاح بين الناس
قد يكون مغرجا الى فتنة ، وآيلا الى فساد
كبير هو شر من المنكر الذى يجب النهى عنه •

ففى الذين يظنون ان علمهم هذا هو قمة
الايمان وآخر ما يصل الجاهد اليه من تغيير
فى المنكر ان يجاهد نفسه وفهمه ويعلم ان
الذى نصيب اليه هو شر من المنكر الذى
ندفعه ••

انه اذا وجد الوعى الاسلامى المتبع الذى يمار
على المجتمع ويسهر على تقاؤه من الفساد
وسلامته من التحلل واليوعة ، فان هذا
الوعى نفسه كقيل بان يسدل الستار على
الفساد والمفسدين • وأن ينشر صفحة
للمسلمين جديدة ليس فيها الا الايمان القوي
والخلق الفاضل والعمل الجاد ، ولا اظن
صاحب سلطان مسلم يكره ان يكون فى امته
هذا الوعى ، فخير للحاكم ألف مرة ان يسود
ألف رجل فاضل من ان يقود ألف مليون مائع
او منحول •

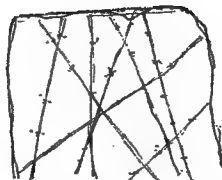
بقيت لى كلمة أخرى احسن بها فى اذن
هذه الفتنة من جماعة الاخوان المسلمين ، كان
قيام الحلقة المركزى بالمال والراى وره الفكرة
دعوة الى نصرة الدين ، أم فرسا ليسلور
الفتن •

والله يعنى الى سواء السبيل •

احذروا اخوان الشياطين

الاستاذ

محمد محمد السباعي



وانهم لكتاب الله حافظون ولسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم متبعون وعلى ستن
الائمة والظفراء الراشدين يسرون .

انهم لم يقتصروا على خداع انفسهم حين
انتسبوا للاسلام بل واحوا يخدعون الناس
ويغترون بقصار العقول ويمسئونهم باطيب
الاماني ومعسول الاحلام وكانهم لم يكتفوا بما
فعلوه في الماضي من تعذيب ارضي البلاد
بالدماء الزكية وتلويت صفحات التيساريف
بارهابهم الدموي الصادر من نفوس مريضة
بالظن والغل والبغضاء .

بالله لو كانوا مسلمين حافظين لكتاب الله
ما افضبوا الله ورسوله والمؤمنين بما ارتكبوه
من الاثم والعدوان وما اثاروه من فتن - ان
مثلهم هم والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا يئس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين .

عجب واى عجب لقوم يتسحون بالدين
والدين منهم براء .

عجب واى عجب يتسحرون وراء الدين
والدين في واد أمين وهم في واد الشياطين!
عجب واى عجب لقوم يتلون كتاب الله
ويخالفون كلام الله . اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله انهم سواء ماكانوا
يعملون . ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون .

عجب واى عجب لقوم طالبين الحماهم وقصرت
انظارهم وخبت نواياهم وانفضحت سرائرهم
وهم يحسبون انهم يحصنون صنعا الاساء
ما يفعلون .

حقا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور .

ومن هؤلاء ياترى غير الاخوان المسلمين ؟؟
انها والله للظمة من العار ان ينتسبوا للاسلام
هؤلاء الشياطين وان يزعموا انهم مسلمون

المستبد . من رأس المال المستغل . من جنود
الاحتلال الذين جثموا على صدورنا أكثر من
سبعين عاما ذقنا خلالها المر الواتا وشربنا
كنوس المذلة صفارا وهواتا .

انها مؤامرة دنيئة ضد الشعب ومكاسبه
رغبة منهم في الاستيلاء على الحكم وبذلك
يعيدون عجلة التاريخ الى الوراء وعقارب
الساعة الى الخلف ويعيدون عهد الاقطاع
والفوضى والقلق . الاساء ما يحكمون ولكنهم
واهمون فآله شامد على ما يفعلون وهين
الثورة لهم بالرصاد مهما يتسترون .

ولقد فاضت الصحف والنشرات بانباء
وتفاصيل مؤامراتهم الخبيثة التي يتبشروا
ونسجوا خيوطها في الظلام على هذا النحو
الدمر :

١ - القيام بسلسلة من أعمال الاغتيال
السياسي للقادة وكبار العسكريين وكذلك
القيام بعمليات ارهاب دموى بين صفوف
المواطنين .

٢ - نسف بعض المنشآت الهامة مثل
المصانع والقناطر والسدود ومحطات الكهرباء
ومطار القاهرة ومحطة ومطبة الانعام ومبنى
التليفونات .

٣ - القيام بأعمال ارهابية وعمليات نسف
والقاء القنابل ابعارقة في الاحياء السكنية
لخلق حالة من الذعر والفوضى بين أفراد
الشعب .

٤ - اقامة بعض المعسكرات في أماكن
متفرقة للتدريب على استخدام الاسلحة
والتفجرات واستتجار بعض الشقق السكنية
لإستخدامها كآوكار لنشاطهم الهدام والهدب
من هذا كله كما تقول النشرات وكما جاء
على البنة أخوان الشياطين ، وكما كشف
عنه تحقيق مهم :

١ - محاولة احداث فتنة دامية في البلاد

ماذا افادوا من وراء هذا الاجرام الشنيع
غير ارضاء سادتهم المستعمرين الذين خروا
ساجدين لبطل مصر الرئيس جمال عبدالناصر
واذعنوا له صاغرين فحملوا عصاهم على
كتفهم ورحلوا الى غير رجعة من البلاد .
لقد تأمر هؤلاء الشياطين في الماضي وخاتوا
الله وخاتوا الرسول وخاتوا الوطن وخاتوا
الامناء على قضية الوطن فراحوا يعيشون
بمقدرات البلاد محاولين القضاء على ماتم من
اتجازات ومكاسب شعبية تمت على يد
الصقوة المختارة من رجال ثورتنا الاحرار .

لمصلحة من كل هذا يا اذئاب الاستعمار ؟

ولمصلحة من هذا القدر الذي تبرا منه
الرسالات السماوية والضمير الانساني ؟

لقد عفا عنكم في الماضي الرئيس جمال
عبد الناصر عفوا شاملا كاملا بعد مؤامرات
دنيئة فاشلة وضرب ذلك اروع الامثال
للحاكم الرحيم - الذي يمتلئ قلبه ايمانا
وحنا ومطفا وانسانية .

نرى هل قدرتم هذه العاطفة الكريمة
حق قدرها !

نرى هل تاب مجرمكم وأناب بدينكم .
لا والله . .

لقد تجمعوا وتكاثروا وتأمرادوا بمبهدم
الاستعمار بالمال والسلاح وتهدم الرجعية
بالانكار المسمومة وبهدم ضميرهم الكالح
ليرضى بالخطط الجهنمية التي تؤدى بحياة
الشعب وبمقدراته في طرفة عين .

لماذا كل هذا . . ؟

لكي يطيحوا برجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه . هم رجال الثورة الذين اتقنوا
الشعب من ظلمات الماضي : من الملكية الفاسدة
الباغية . من الاحزاب المتعثرة . من الاقطاع

٢ - خدمة الاستعمار وتحقيق أهدافه
في القضاء على المكاسب الشعبية لثورتنا
الاشتراكية .

٣ - خدمة أهداف اسرائيل التوسعية في
المنطقة العربية بمحاولة اضعاف الجبهة
الداخلية .

فان الاسلامية واين الانسانية واين الوطنية
واين القيم الاخلاقية وهي امور كلها حثت
عليها ودعت اليها الشريعة الاسلامية .؟

ان هؤلاء النفر من الناس شر وبلاء على
الامة العربية وعلى العالم الاسلامي وان شرهم
ليفوق شر اسرائيل . فاسرائيل عدو ظاهر
للعيان يمكن اتقاؤه . واما هؤلاء الذين
يمشون بين ظهرائنا فهم والمتناقون سواء
الذين قال الله تعالى في حقهم « هم العدو
فاحذرهم فاتهم الله اني يؤفكون » وحكم على
مصرهم بقوله : « ان المتناقين في البركة
الاسفل من النار - ذلك لانهم والاحسوان

انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض
فرادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون »

ولقد ظهر للناس كافة انهم عملاء الاستعمار
لا يحفظون للوطن الا ولا كرامة ولا لمة
والدليل على ذلك ان اذاعات الاستعمار تجمد
امالهم وتمدهم وتمدهم بالعتاد والسلاح
والمال وتنفذ في دوعهم وما يؤجج صدورهم
نحو بلادهم ونحو شعبهم ونحو دينهم ونحو
من احسنوا اليهم في الماضي .

فها هي اسرائيل لا تفتأ تدافع عن تصرفاتهم
وعن دنائتهم وتصفهم في اذاعاتها بانهم
المتفكرون الحقيقيون في مصر ومن مسلمهم
ليسوا الا ماجورين .

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان
يقولون الا كذبا » .

ايها الحاققون المجرمون يا من تستترون
وراء الدين لتحقيق افراضكم الخبيثة ونواياكم
الاجرامية .

ايها امركم الدين والدين باسم المصروف
وربهم عن الفحشاء والمنكر والبغى .؟

ايها تكونون مسلمين والمسلم اخ المسلم
ودم المسلم على المسلم حرام .؟ بل كل
المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله .
اما سمعتم ان المسلم من سلم الناس او من
سلم المسلمون من يده ولسانه .؟

ايها الشياطين . ان الدين بخير والاسلام
بخير والمسلمون بخير وكل ما يتعمده المسلمون
اليوم ان تزولوا من الوجود وان يحكم فيكم
كتاب الله الذي تحرسون على تلاوته . كما
تدعون « والذي تستترون وراءه وان تنفكوا
فيكم فورا حكمه بلا رحمة ولا هوادة وهو
قوله تعالى :

« اتما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

وحق على كل مواطن مؤمن بمزة نفسه
وكرامة وطنه ونفاله شعبه في هذه المرحلة
الحاسمة من تاريخ بلاده ان يستعطر اللعنة
على هؤلاء الشياطين والا يدع لهم فرصة
لتحقيق افراضهم الاجرامية وعليه ان يكون
حارسا امينا على المكاسب الشعبية التي
حققتها زعيم ثورتنا المباركة وعليه ان يحارب
هؤلاء السفهاء بكل ما اوتي من قوة هم
وابدين وراهم من اذئاب الاستعمار وعملاته
حتى تسير القافلة في امن وفي سلام .

وخير لنا ان نطلق عليهم : اخوان الشياطين
الذين يسعون في الارض فسادا ويوحنوا الى
الناس زخرف القول غرورا .

الذ لو كانوا حقاً مسلمين ما تحاوروا قول الله تعالى

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .
ولو كانوا حقاً مسلمين لادركوا معنى قول رسول الاسلام

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يتسد بعضه بعضا ولكنهم للأسف يسمعون الى همدم هذا البنيان .

لما بالهم يصمون الله ورسوله ..
يروعون الامنين ويوظفون الفتن التائمه .
ويحاولون سفك الدماء وقتل الابرياء ويضمون ايديهم في ايدي اعداء البلاد حتى ظن الجاهلون بالاسلام ان هذا الجموح من تعاليم الاسلام . وما هو في الحقيقة الامروق من الاسلام وخرج على تعاليم رسول الاسلام الذي يقول : اتما بمعث لائم مكارم الاخلاق .

فالجلد الحذر منهم والارشاد الارشاد عنهم حتى يكونوا عبرة لمن يخرج على طاعة الله ورسوله وأولى الامر ومثلاً حياً لمن يبيعون انفسهم للشيطان ويتأمسرون ويتاجرون بالاديان .

هذا هو واجب الشعب .

واما واجب الحكومة الرشيدة فهو اخذهم بشدة اخذ عزيز مقتدر . لا رحمة ولا شفقة ولا هوادة مع أولئك النفر الذين فعل سيهم في الحياة الدنيا وهم يبيعون انفسهم بصنوع صنعا . واجب الحكومة الثورية الا تلدغ من حجر مرتين فلتقتض عليهم ولتتاصل شافتهم حتى لا تقوم لهم قائمة بعد اليوم وبذلك تضمن

للتشعب الحفاظ على حقوقه ومكاسبه التي حققتها له بعد جهاد مرير . « وقالواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .

وأما انت ياسيادة الرئيس ..

بابايت النهضة في البلاد ..

يارائد العروبة ومحور الشعوب المقلوبة .
وبارسلو المحبة والسلام .

ويا من جرى لساني بذكسرك وانت في طريقك الى جنة وموسكو وبلغراد سميا وراه السلام فقلت فيك هذه الكلمات :

طوفت شرقا في البلاد ومغربا
ترجو سلاما للشعوب ومفتنا

طريق الاشتراكية . طريق العزة طسريق الكرامة .

ولا تعباً بغفائشي الظلم ولا بهذه الحفنة من الجرائيم فانها موطيء الاقدام .

سر مؤيدا بالله وحظك شعب مناضل

لله دوك يا رسول محبة
فالتت الثريا في العلا والانجما

عش للصروبة ناصرا ومداهما
بك ترقى في كل يوم سسما

سر في طريقك ياسيادة الرئيس طسريق الحق . طريق الحرية . طريق الوحدة .
تفتديك ببلهج والايواح . والله بمصمك من الناس ويؤيدك بنصره .

« وليتصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » .



الطغمة الباغية

عدوان تحت ستار الدين

الأستاذ محمود الرجس

ما دامت هذه الجرائم تشفى احتقادهم ،
وتذهب فيقل قلوبهم .

ومن هذه الطغمة الباغية ، والفئة الحاكمة
التي عميت ابصارها ، وطمست بصارتها ،
فما ترى غير الحقد يأكل قلوبها ، والحسد
يفرى أكبادها ، والضغينة تقتناوشها من كل
اقطارها ، فتدفعها الى الكيف المحموم ،
والغضب الحق ؟ .

هي جماعة الاخوان المسلمين ، التي
عاشت تاريخها الحزبي في مصر لا تلغ الا في
الدم ، ولا تفكر الا في الجريمة ، ولا تسمى
الى رأى الا على اسنة الخناجر ، ومنطق
البارود والنار .

ظهرت هذه الفئة - اول ما ظهرت - في
مسوح ذوى الدين وسمتهم : لحي طويلة
معبية ثبتت على الكلب والنفاق ، والسنة
تردد ذكر الله في خناج وزيف ، وشعارات
دينية كاذبة يستخرجون بها السذج والبسطاء

لا يوجد بين الاديان السماوية دين يحن
على الجريمة ، ويشجع عليها ، ويدفع الى
ارتكابها ، ايا كانت هذه الجريمة . والدين
الاسلامى - من بين الاديان جميعا - اشدها
تكرا لكل عمل اجرامى ، واكثرها شجعا
لكل ما يزعم امن الناس من جرائم ، وما
تضطرب به نفوس الناس من اجرام ، وهو
الدين السمح ، الذى يامر بالمعروف ، وينهى
عن المنكر ، ويجادل الرأى بالتي هي احسن ،
ويدعو الى السلام ، ويحضى على التعاون ،
ولا يسمح باتخاذ الجريمة سلاحا للافتاع ،
وسلك الدماء سبيلا الى فرض الرأى .

ولكننا نعجب غاية العجب من هذه الطغمة
الباغية التي اتخلت من الدين ستارا لارتكاب
الجرائم الرموة ، وزيفت الشعارات الدينية
لتسفك باسم الدين دماء الأبرياء ، وتروع
باسمه امن الامنين ، وتشيع الفوضى
والاضطراب في كل اجهزة الدولة ، ولو كان
هذا على حساب امتهم ، وكرامة شعبهم ،

آمن ، وانتشر القلق وعمت الفوضى أرجاء البلاد .

وما اكتفوا بهذا ، بل أعمقوا في الاغتيال والتقتيل ، موهمين هؤلاء الأشرار بأن الاغتيالات أمر يدعو اليه الدين ، وتحتمله الشرائع فدوى صوت الرصاص في كل مكان وسقط رجالا البلد صرعى امام هذه الدعوة المسعورة ، واصبح المنطق السائد في شرمة الاخوان للسلمين هو منطق الحديد والنار .

ولما قامت الثورة المباركة عام ١٩٥٢ حاولت أن تصلح من أمرهم ما فسد ، وأن تعيدهم الى حظيرة الوطن اخوانا متحابين متآلفين ، يسهمون مع بقية الشعب في النهوض بأمتهم ، والمسير على تقدمها ، وتعويض ما فاتها من تظلم . . ولكن النفوس المريضة المفتونة ظلت الظنون بهذه الدعوة المباركة ، التي تقدمت بها الثورة اليهم ، وخالتها ضمعا يدعوها الى التمرر ، والتناول على اليد التي امتدت اليهم ، فاورعت الى أحد مفتوتيهم - بعد أن شحنته بسموم الآراء أن يطلق الرصاص على رئيس الجمهورية في ميدان المنشية بالاسكندرية ، فطاش سهمهم ، وحمى الكنانة راعيها ، وسلم الرئيس من تديبرهم . وكشفت هذه الجريمة التكرار حقيقة نوابهم وانهم ما زالوا سادرين في غيهم ، والا أمل في اصلاحهم مادام منطق الرصاص هو المنطق الذي يستخدمونه في نشر آرائهم .

ولقد حوكموا ، وحكم على بعضهم ، ثم عفى الزمن على جريمتهم ، ومسحت يدا النسيان سجل آثامهم ، وأظهروا امام الناس التوبة والتلم ، ففتحت لهم الثورة أبواب المغفرة ، وقيل بعد أن هدأت الأمور : لهاها نزوة عابرة ، أو نزوة شيطانية شفى الله القوم منها ، وأخذتهم الثورة بالعلم ، ومهدت لهم أسباب العمل ، وفتحت أمامهم أبواب الأمل ، وتناسينا جرائمهم ، واعتقدنا أنهم

وكلمات حماسية تدور بها الستمهم لا لقيامة محسدة ، ولا لهدف مرموق ، وإنما للتدجيل على الناس ، والتفريز بهم باسم الدين ، حتى اذا أصبح لهم بعض الشأن في دنيا الأحزاب بدأوا يستنظمون الجريمة سلاحا الى اغراضهم ، ويستبيحون دم الناس في سبيل الوصول الى مايربهم ، ويعملون للوصول الى الحكم عن طريق المؤامرات والافتيسال والتخريب والقتل .

لقد تطاولوا على أقدس محراب ، وهو محراب العدالة ، فاستكفوا لسان العدل - وهو شريعة الله - لسان مفسداتهم ، واغتالوا أحد كبار القضاة على باب داره ، وهو متوجه الى دار العدالة ، ليقول كلمة القانون فيهم ، وما اكتفوا بأن يجندلوه صريحا امام أطفاله وصغاره ، فيعود الوحش الضاري الى فريسته ، بعد أن اسلمت الروح ، ولفظت أنفاسها الأخيرة ، ليفرغ فيها ست رصاصات ، كانت باقية في مسدسه امعانا في الانتقام والتشفى .

وعمدوا الى شحنة كبيرة من المواد الناسفة حملوها الى دار القضاء العالي - إذ ذاك - ليهدموها على من فيها من رجال القانون والموظفين والمتقاضين ، ويدكوا أركانها على ما فيها من ملفات جرائمهم ، ليمحووا آثارها ، غير عابئين بما في هذه الجريمة البشعة من ذهاب ارواح بريئة ، وضياح لمصالح الناس والقيمتهم ، وتطليخ لسمعة البلاد امام العالم المتمددين .

ثم استدعوا البسطة والأفراد من شباب البلد ، تحت شعار هذه الشعارات الدينية الزائفة ، فاستغلوا سذاجتهم ، ووضعوا في أيديهم البرينة أسلحة الدمار والهلاكة ، يلاعنون الناس بها في أنديتهم ومجتمعاتهم وفي دور السينما والمسارح ، حتى روغوا أمن البلد ، وأشاعوا الدرع في كل مكان ، وحصدوا الأرواح بالجملة ، وبات الخوف شعار كل

كأبوا في مجتمعهم الجديد ، وانطقت الى
الدم والنفار شهواتهم .

ولكن سرعان ما تحرك الشيطان في نفوسهم
حين أنشأ من أنشودة أفضاء حين ماضى
جرائمهم ، فإذا بمكتون حقدتهم تنفجر كوامنه
ومكتوم غضنهم تضطرم مراحله ، وإذا بالزمن
الذي مضى لم يمسح من قلوبهم ما فيها من
حسد ، ولم يكشف ما عليها من غشاة
الضيقة والكيد والحقد ، وإذا بهم يتحرقون
كالمسمرين الى الدم المسفوك ، وانتهاب
الأرواح ، والهدم والتخريب ، والتسيف
والقتيل ، كأنما يمشوا على صورهم الشهواه
التي كانوا عليها ، أو أشد منها مسخا
وتشويها .

هالكا ..؟

ان العقل لا يكاد يصدق ما تكشف عنه
التحقيق مع هذه التورمة الفسالة والطفنة
الباقية من أهوال ... أكل هذا كانوا
يريدونه بامتهم ؟ .. ألا سخطا لهذا الضلال
الذي أعمى أبصارهم ، وأضل بصائرهم ..
ولمصلحة من تكون هذه الفوضى التي أرادوا
أن تهل بالدولة ، لمصلحة من هذا الخراب
الذي كان سبيلهم بمراقبتها ؟

لمصلحة من أبها الطواغيت الماتية هذه
الفوضى ، وهذا الخراب ؟ للمصلحة سادتكم من
المستمرين وأعضاء الحلف المركزي ، وكل
ناقم على الثورة من الرجعيين ؟ أم من أجل
هذه الألوف المبدولة لكم من الدولارات
والدنانير تبيعون أمن أممكم واستقرارها بهذا
التمن البخس من المال الحرام ؟ أم من أجل
الوصول الى الحكم تستبيحون الحرمات ،
وتحيلون البلد أنقاضا ، تحرقون كل عامر ،
وتهدمون كل قائم ، وتريقون دماء الأبرياء على
مذابيح شهواتكم ؟

لقد ظاولتكم الدولة مرارا ، ومهدت لكم
سبيل التوبة والندم ، ولكنكم - كالشجرة
الخبيثة - لا تخرج الا تكدا ، ففتشت
نفوسكم بما تضطرم به من سوء . وأردتموها
قارعة لا تبقى ولا تدر ، ومسيعتم الى أن
تحيلوها خرابا يبابا ، لا يسمع فوق أطلالها
الا نقيق بومكم ، وصوت شؤمكم .

وماذا يمدنسف المرافق العامة ، والقرسات
المختلفة واقتيال رجال الدولة ، واشماعة
الدمر والفوضى بين الناس ، وقتل الأبرياء
بالجملة ، من صور تقشعر لها الأبدان ،
وتضطرب لها النفوس ؟ ان مجرد التفكير
فيما اتتويتم يبعث الهول في النفوس ،
ويدفع سياستكم الحمقاء بشر ما تدفع به
سياسة خرقاء ، لا تقوم الا على الحقد
والكراهية لكل ما هو جميل نافع في هذا
البلد .

لقد تمسحتم بالدين في انتهاج هذه
المخلة الفسالة الفسلة ، ألا فاسمعوا حكم
الدين عليكم ، وعلى سياستكم ، فليس بعد
حكم الله حكم ، ولا بعد جزائه جزاء ..

يقول الله تعالى : « اتمما جزاء الذين
يعاديون الله ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك
لهم جزى في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب
عظيم » .

اسمعتم حكم الله فيكم ؟ لا مهادنة بعد
الآن ، ولا طمع في مغفرة ، فلتاخذ الدولة
بناصيتكم ، ولتجتث جذورك من هذه الأرض
الطيبة ، التي عاشت أجيالها لا تثبت الا الخير
ولا تشمر الا المعروف ، ولا يدرج الى ترابها
الا كل نفس مؤمنة صالحة ، تصب الخير
لناسي ، وتسعى لتحقيق السلام .

خاضعكم القرآن في أهل الفساد؟

فضيلة الشيخ
عبد الرحيم فرغل البليغي

ولا يمتون اليه بصلة ، ولا يمسكون منه
سبب .

ذلك أن الاسلام عقيدة وعمل ، فإذا صححت
العقيدة حسن العمل ، وإذا فسدت فسدت
العمل .

ولذلك لا نستطيع الحكم بالاسلام على هذه
الجماعة الباغية التي تفسد في الأرض ، وتضع
في البقي ، وتدب على الشر ، وتسفك الدماء
وتقرب الرقاب .

وما ذلك إلا لأن الظاهر عنوان الباطن ،
والفرع يقوم على الأصل ، والأثر عنوان علو
المؤثر :

والعين تعلم من عيني محدثها

إن كان من حزبي أو من أعاديها

إن هؤلاء الإخوان وقمت منهم شرور متنوعة
.. واعتدات على الأبرياء متعددة . وما كنا
نود أيام تلك الاعتدات الخبيثة ، التي روعت
الامة وطمنتها في الصميم ، أن يقتصر الجزء
على الفرد المباشر ، بل كما نود اجتناب هذه
الفئة من أصولها ، والقضاء عليها قضاء نهائيا
.. كالتقضاء على العضو الخبيث في جسد
الانسان .

ليسعدون المسلمون يفسدون في الأرض

قال الله تعالى : « ولکم فی القصاص حیاة
یا اولی الابواب لعلکم تتقون » .

أيها القاريء الحريص على المعرفة :
لقد ابتل الوطن بجماعة من الأشرار لا هم
لهم إلا الإفساد في الأرض ، وإشاعة الفوضى في
ربوع الامة ، وتمويق العاملين عن السير في
طريق الإصلاح التي رسموها وولجوها ،
وساروا فيها الى الأمداف بالسير الخبيث .
إذا حاول انسان تصحيح اذداد عثوهم ،
وبالغوا في بغيهم ، طاش تفكيرهم وتعقلهم .
وإذا قوبلوا باللين والوداعة ، ووجهوا
بالحلم ورحابة الصدر ظنوا أنهم على شيء ،
وأوغلوا في الشر والأذى ، وهذه طباع من
تسم عقله ، وفسد طبيعته ، وعظم مكره
وشره ، وزحم الله القائل :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
وهؤلاء المفسدون جماعة بين ربوع الوطن
يستظلون بظلاله ، ويعيشون في خيراته ،
وينعمون بشاره ، وينهلون من موارده ، قد
أطلقوا على أنفسهم اسم جماعة « الإخوان
المسلمين » وهم لا يعرفون للإسلام معنى .

يا مبيحان الله !! كيف يكون هؤلاء القوم من المسلمين .. والاسلام لا يعرف الاغتيالات السياسية ، ولا يقر قتل الامنيين المجاهدين ، وينادي بالسلام واشاعته بين الانسداد والجماعات .

ومن اشر محاولات اعتداءاتهم محاولة اغتيال سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة أثناء الاحتفال بالاسكندرية حين أطلقوا عليه عددا من الرصاص أثناء القاء خطابه السياسي ، فانجاها الله الذي يتجى المؤمنين ، ويصون المخلصين .

ان هذه الجريمة الفريسة تدل على اجرام هؤلاء المعتاة الكائن في النفوس ، وقنادي بانهم قسوم مردوا على الشر ، وألفوا البقي والجور ، وتسميت منهم العقول والافكار ، ورحم الله القائل :

والافكار في القلوب فساد
أمن الناس في الشرور وقادوا
وإذا كان في النفوس اعتلال
عبث القوم بالعقوق وكادوا

ومع كل المقاسد التي وقعت من هؤلاء القوم ونفذ شرها ، وعظم خطيئها .. كان سيادة الرئيس يقابلهم بالمطفة والرحمة ، والاحسان والشفقة ، وكان كل عقابه يتجلى في العمل على ابعادهم عن الجاهل ، بوضوحهم في المعتلات النائية ياكلون ويشربون وينامون ، ويمرحون في ظلال النعيم .

ثم جاء وقت غير بعيد اخلى منهم المعتلات، ورد اليهم اعتباراتهم ، واعاد اليهم افعالهم ، وحسب لهم مدة الاعتقال في الدرجات التي رتقوا اليها .

كل ذلك كان رجاء ان يتصلح حالهم ، ويستقيم اعوجاجهم ، وترجع الى الحق نفوسهم وتتماون مع اهل جماعتهم .

ولكن كيف يستقيم الظل والودع اعوج .. وكيف تنصلح النفوس وهي مريضة بحب الاذى ، وكيف يشر الاحسان مع اهل الكفران؟

وكيف يطمن القلب مع قوم ورثوا الشر عن اسلافهم الذي يشوه في الارض تحت ظل الدين والدين منهم يرى .

« يخادعون الله والذين آمنوا وما يخفون الا انفسهم وما يشعرون » .

« وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ، لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .

وفي هذه الايام والوطن اشبه ما يكون احتياجا الى السلام والهدوء والامن والطمانية والتعاون والتآزر ، ووقعت من هذه الزمرة الفاسدة تدبيرات مروعة ، تآلم لها كل قلب سليم ، وتآلمت لها كل ضمير حي . ذلك انهم اعتزموا تسف ظفار الرئيس الجليل أثناء قيامه من الاسكندرية ، او وصوله اليها . يريد هؤلاء البقاة قتل حامى الامة .. الزائد عن الوطن ، الساهر على رفعة ، العامل لرد حقوقه اليه . يريدون قتل من سيسهر على راحة شعبه واسمائه ، وهنائه واعزائه .. يقابلون الاحسان بالاساءة والانعام بالجمود والحلم بالقسوة . ويرحم الله القائل :

أريد حياكة ويريد قسلي
إذا عدل ، أم الطبع اللثيم
وأبغى بسره ويروم قطي
إذا شكر ، أم الكفر الخميم
أيا من تملأ الدنيا ضرورا
سيحكمك فيك جبار عظيم

ان هذا التدبير الخبيث وحده - لو تم لكان هو قاصم ظهر كل انسان في الوطن العربي ، ولكان فيه ضياع لامال المرجوة ، والاهداف المنشودة ، والثمرات المتفاسدة التي ينتظر الملايين من العرب دنوها وقطفها .

ان كل فرد من افراد الامة لا يتحسنت في هذه الايام الا بالاستنكار الشديد ، واللمس والقلم لهؤلاء الاسراء الذين خالفوا الرحمن .

وحالفوا الشيطان ، وصاروا في ثلاثين
المفسدين .

اننى اعتقد من صميم قلبى ان مسيحية
الرئيس في حفظ الله وكفنه ، ووعايشه ،
وصيائته وقايتيه ، انه يعمل باخلاص ،
ويجاهد في صدق ، ومن كان كذلك رد الله
عنه العاديات ، وذاد عنه الملأى .

ورحم الله القاتل :

وقابة الله اغنت عن مضاعفة

من اللزوع وعن عال من الأطم
ويعجبني قول بعضهم :

واذا العناية لاحقتك عينوها

ثم فالفأوف كلهن امان

واصطد بها العنقاء فهي حبسالة

واقنت بها الجوزة فهي عنان

واعترم هؤلاء الفجرة أيضا اغتيال زعماء
الثورة والفنك بالرؤساء - كما طالتسيا به
الصحف اليومية .

دبروا كل هذا في احلك الظروف التي
يعمل فيها القادة الأفريسة ، والبررة الكرام ،
على تخليص الوطن العربي من المستعمرين ،
ورد الحقوق المفتصة ، والأرض السليبة ،
وحماية الدين ، ورفعة السليبي .

دبروا كل هذا في وقت تمعد فيه المؤتمرات
وتبرم فيه المحادثات ، وتحقق فيه الاتفاقات
بين رؤساء الدول وزعماء العرب وغير
العرب .

تلك الاتفاقات التي حوت أعداء العرب
بغف ، وروعت اسرائيل في مرقدها ،
وأطاحت الكرى عن أعينها ، وصيرت
المستعمرين في دوامة من بحر لجي ليس له
قراء .

ان الاخوان الفسادين بهذه التدبيرات
المروعة ، يضربون الأمة بالخناجر في الصميم
من حياتها ، ويحاولون تقويض صرح عزتها ،
والتعفية على أمجادها .

ولكن الله تعالى وقى من ولامم شسونة
الأمة ، ورعاهم بعينه التي لا تنام .

واذا وقى الله عبدا

وفع الضر في الدجى والتساور

واذا العدا اوغلو في المساوى

دفع الله أمرهم بالأسوا

وكان من تدبيرات هؤلاء الشياطين تسف
المنشآت الصناعية ، ومخازن الذخيرة ، ودور
الحكومة ، وأشاعة النوضى في أوساط الأمة ،
وبث الاضطراب بين ربوعها ، ليصلوا إلى غايتهم
التي يبتوها ، ومازهم التي أرادوها .

يا سبحان الله ! : أهذه هي المبادئ التي
تظلمت بها هذه الجاعة ، وقت تألفت هذه
الجمعية ، أيام أن قامت تحت رئاسة الاجرام
وزعامة الخناص .

ان هؤلاء القوم قد خذلوا الناس بحجة
الدفاع عن الاسلام ، واقامة تصاليه ، والدفاع
عن كيانه ، حتى فطخ الله أمرهم ، وكشفت
سترهم ، وأظهر مكنونات صدورهم بعد أن
أخفوها ستين عديدة .

واننى أسأل هؤلاء القوم ، وأقول لهم :
لناذرة من تكون نتائج هذه الجرائم ، لو قدر
الله تنفيذها على أيديكم الآلثة .

ومن الذى يفرح لها ويحيى ثمراتها أيها
الطائشون ، التي لا أرى الا اعود فائدتها على
الفاصب المتخبط على الحدود ليلج بعمده وعنده
ما بقى من الوطن الحبيب .

ان النتيجة تكون لاسرائيل ، وأهوان
اسرائيل ، من أنشأ اسرائيل . . ومن يعمل
على إبقائها من أعداء العرب الذين لا ينفون
على أحد .

فهل عيبت أيها الناس إبصاركم وبصائرهم
والفهم مواهبكم وعقولكم ، حين دبرتم هذه
الاعتداءات الفتنية ، وانتويتم تخريب مصالح
المجد ، ومسائل الرفعة وأسباب المسرة
والكرامة .

ان القضاء لا مناص له من ان يطبق قوانين
السماء ، ولقد شرع الله القصاص في كتابه
الكريم ، فقال - جل شأنه - :

« ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب
لعلكم تتقون » من سورة البقرة •

وقال في سورة المائدة :

« وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين ، والانف بالانف ، والاذن
بالاذن ، والسِّن بالسِّن ، والجروح قصاص » .

وما شرع الله القصاص من الجنابة الا
ليضمن الحياة لباقي الناس ، ويؤمن جوانبهم
ويطفي على الغوى التي تشيع في اوساطهم ،
واذ ذاك يمشون في امن ، ويسمرون في
طمأنينتهم ، ويقومون بواجباتهم في سلام •

فاذا نفذ الحكم - كما امر الله تعالى - بقي
الوطن سالماً ، وعاش المواطن آمناً ، ووطئ
بين اهله روابط الحب والاخلاص ، والاخاء
وان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد
نفذ هذا الحكم ولم تأخذه الرحمة على الجاني
ولا الرأفة على الجائر ، وبذلك سارت الدعوة
المحمدية في طريق الأمن والسلامة ، حتى
بلغت القمة التي تشهداها ، والغاية التي
ترجوها ، وعاش المسلمون في ظلالها حتى
ملكوا زمام الدنيا ، ونضمت لهم رقاب
الأكاسرة •

وان الخلفاء عن الرسنول قد راوا في
القصاص تأمين لمكهم وصيانة مجدهم ،
فحكموا به على كل من وقعت منه جريمة ،
وتخلصوا منه ، وجعلوه اثراً بعد عين •

فها هو الرشيد الخليفة العباسي اباد
البرامكة حينما رأى فيهم خطراً على ملك
الاسلام ، يحولهم الى دولة فارسية تنابى
الاسلام ، وتحاول القضاء عليه •

ومع اقرب ما يكون ان يرى بعض النسا
المجربات في طليعة هذه الحركة الآتية ،
يوزعن النقود والاسلحة تحت ستار البراقع ،
وغطاء الجلابيب •

يا سبحان الله ••

مضى كانت العنة تلقى سمومها
وتسرى مسير الداء بين المشائين
ويصدر من خلد العية حواسر
يجبن بقاع الشر جوب القواجر
وكان الفطن فيهن خيراً
فيا ورح قومي من فساد الحوائر

والآن ايها القارئ الكريم : قد وقع القوم
في يد العدالة ، ونشلت - بحمد الله - تلك
التدبيرات الآتية ، وظهرت مساوي هذه
الجماعة لكل من ألقى السمع ، وسمع صيحة
الحق ••

ولا بد ان تحكم العدالة في هذه الفئة
الباغية ، وأن يقول القضاء كلمته الحاسمة
التي تقطع دابر الشر ، وتطفي على آثاره ،
وتجمل أهله كالثميم تندروه الرياح •

نعم لا بد ان يطور جسم الأمة من هذا
الوباء الذي ينتشر السموم ، ويلوث الأخلاق
بالفساد ••

ولا بد ان تزول من قلوب القضاة صفة
الرحمة ، وعوامل الشفقة في هذا الحادث
المؤلم • ذلك ان الرحمة لها مواضعها ، ولها
ظروفها التي توحى بها ، أما هذا الحادث
فان الرحمة فيه تعد من الأخطاء التي لا يفرها
الوطن ولا يرضاهها ، وان الناس في كل البقاع
العربية ينتظرون من أولياء الأمور القضاء
الصارم الذي يستأصل الداء ويحني الأجساد
والأفكار ••

والشر ان تلقه بالخير فسقت به
قروا وان تلقه بالشر ينحسبم

وقد كان ذلك ، وزالت الفتن ، واستتب
الملك ، وسادت الأمة في طريق البناء .

وان الاخوان الاشرار يعدون بهذه التدبيرات
التشنيعة من الخوارج على الحاكم الاعلى للامة ،
والله سبحانه وتعالى قد ذكر حكم الخوارج
في سورة المائدة بوضوح ، فقال جل وعلا :

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ،
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض » .

ايها القاري الكريم : هذا هو حكم الله
تعالى قيمين يحارب الله ورسوله ، ويسعى في
الارض بالفساد ينطق به القرآن في وضوح
وظهور .

وان الامة كلها تنتظر القضاء به من غير
هودة ولا رحمة . لانها لا تصلح عن يروم
الاشرار برئيسها الذي يجلس منها على القلوب
.. ولا ترحم من يروم النيل من رؤساء الامة
الذين تعلق عليهم الآمال ، وترجو منهم الخير
بها الى فردوس السعادة ، ولا تود الشفقة على
كل من يسعى بالفساد في ارض الوطن
بالتدمير والاغتتيال ، والترويع والتخويف ،
وينشر الاضطراب والبلبلة ، وتمتد التخافى عن
المجرمين ضررا بالصالح العام .

ابقى الله سيادة رئيسنا المحبوب وجمالنا له
فدا . وكلل مسعاه مع اصحابه بالنجاح
والفلاح . والسلام على من اتبع الهدى .

لقد ثبت لديه ان البرامكة كانوا يدعون
الخير للإسلام ويضربون له الشر ، ويتظاهرون
بالدين والكرم ، ليصلوا الى ما ربهم التي كانوا
يعملون على تحقيقها .

حدثنا التاريخ ان الرشيد كان يجلس فوق
أريكته يستمع أناشيد الشعراء فاسمعه بعض
الشعراء :

ليت هتما انجزنا ما قصد
وثبتت أنفسنا مما تجد
واستبجت مرة واحدة
انما العاجز من لا يستب

فحرب الارض بعصاه وقال :

« انما العجز من لا يستب » وإمر الجنود
بإبادة البرامكة ، وتطويع مجدهم ، وإزالة
آثارهم ..

وان أمر الاخوان المسلمين كامن البرامكة
يحتاج الى وقية تظهر منهم الارض ، وتحمي
آثارهم .

ثم حدثنا التاريخ ان عبد الله السفاح ،
مؤسس الدولة العباسية دعا سبعين أميرا من
امراء بني أمية لتناول الطعام ، فدخل عليه
شاعر وأشعر يقول :

لا يقرئك ما ترى من رجال
ان تحت الفسوخ ناء دويا
فادع السنب والطح الظفر حتى
لا ترى فوق ظهرها لمويا



مستأبدا بالقيم من قبل

من الدول في سبيل التحرر والتقدم فليجأ
إلى المؤامرات لأحداث الفتن والقتل في
صنوف الأمة بعد أن فشل في كل حروبه
معنا فقد حاربنا داخليا وخارجيا

فمن حروبه الخارجية ما يفرضه
المستعمرون من حصار اقتصادي على الشعوب
الحرية بقصد تجويعها وإذلالها كما فعلوا
بالجمهورية العربية المتحدة ولم يفلحوا

وكذلك من حروبهم هذه المساندة الأثمة من
غير حدود بالمال والسلاح والرجال لإسرائيل
ركيزتهم في الشرق العربي لتمتص جهود
الأمة العربية وتشغل العرب عن النهوض
بأنفسهم أو تطوير بلادهم

كما أن الاستعمار أيضا يتخذ من قواعده
العسكرية المحيطة ببلادنا أو كادرا يترص منها
بالأمة العربية وكأنها شبح مخيف يجثم على
صدورها يهددنا بالويل والدمار فيشغل
من حركتنا وانطلاقنا

أما حربه على البلاد العربية في الداخل
فهى :

١ - اغراقه للرجعيين في الأمة العربية
والذين يجدون مصالحهم مرتبطة في وجوده
بالمصلح دائما في التشكيك بالوحدة العربية .
وفي خلق العقبات في طريق التجمع العربي
فترى فئة الرجعيين في صراع دائم مع الطليعة
المتقدمة نحو الوحدة والحرية في كل بلد
عربي

بعد فترة طويلة من الظلام عاشها شعبنا
للصلى والأمة العربية جميعا يمانون فيها من
ويلات الاحتلال وآلام التخلف .. وبطش
الاستعمار واستغلاله حتى صبح الناس وملوا
الحياة وتطلعوا إلى ساعة الخلاص من حياة
الذل والعبودية . وقد يشبوا من الأحزاب
السياسية ووعودهم الكاذبة واكتشف لدى
الشعب مؤامراتهم واغراضهم الدنسة .. بعد
هذا كله بعث الله تعالى ثورة ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢ بقيادة البطل جمال عبد الناصر لتخلص
الشعب في مصر من الاستعمار والخنوة وتعيد
له كرامته وحريته . وتعمل على تصفية
الشعوب العربية وتوحيدها من أجل بناء
المستقبل للعرب جميعا .

وحمل رجال الثورة على عاتقهم العمل
للتواصل ليل نهار والشعب من وراءهم
في يدهم ويبارك خطواتهم . وقد أسس بكيانه
وأخلص في أداء دوره الطليعى في معركة
البناء والتحرير .

وفي سبيل وحدة الصف ومنح الفرصة
لن سولت له نفسه بالخروج على الثورة
تسامحت معه وعاملته المعاملة الحسنة التي
تشعره بأن وطنه وبلاده تعطيه فرصة الحياة
الكريمة عندما يخلص ويعود إلى خدمة
وطنه ولكن الاستعمار يمز عليه دائما أن يرى
وطنا العزيز تاحضا متقلبا يأخذ بيد غيره

٢ - ما يسلطه من شركات استغلالية استعمارية تنزف موارد الأمة وتوجه اقتصادها الوجهة التي يريد بها المستعمر ليحقق أهدافه في السيطرة على البلاد .

٣ - هذه المؤامرات التي لا يبنى الاستعمار عن حيائها في كل بلد عربي يحدث جوانب الفوضى والاضطراب والنزاع . وتقع البلاد في فتنة تحيلها إلى خراب وفحار . وحينئذ ينقض على فرسته . وهذا هو مقام به من التنظيم الارهابي في صفوف الاخوان المسلمين .

ولاعجب أن يستغل الاستعمار عدو الاسلام الاول اولئك الذين ينتحلون اسم الدين ويتظاهرون بالدعوة الى مبادنة

فمتى كان الاستعمار غيورا على القرآن على المجتمع الاسلامي حتى يؤازر هذه الجماعة ؟ وهل ديننا الاسلامي يعرف المصالحة بينه وبين قوى الشر والبغى والاستعباد حتى يمكن مهادنتها فضلا عن الاستماتة بها ؟

(يا ايها الذين آمنوا لاتخزنوا عداوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) ثم لحساب من اهداف هذا التنظيم الارهابي ؟ وما نحن تمويله ؟ هذه التساؤلات لاتجد الا جوابا واحدا هو ان الاستعمار يشغ من خسونة المسلمين ستارا واداة لطمع الاسلام في الصميم .

فقد استطاع أن يسيطر على ذوى النفوس المريضة ويديرهم بسلاحه ويمولهم بأمواله ويصنع لهم الخطط لقلب نظام الحكم واحداث الفتنة المروعة المهلكة

وهذا يا اياه ديننا الاسلامي ويحارب به ويطالب بالقضاء عليه فلا يصح أن تكون لهم صفة الاسلام . بل ان كل يد امتدت الى الاستعمار خائنة آتمة خارجة عن الجماعة منتمية الى لواء الشرك ضد لواء الاسلام .

فالاسلام يحرم التعاون على الاثم والمعصية فيما بين المسلمين فكيف بهذا التعاون الاثم بين الكفار وبعض المسلمين ؟

ثم ان هذا الدين يقدم في الاهمية دهر المفسد على جلب المصالح فكيف يكون التخريب

والاغتيال والتلصص وسيلة لتحقيق المصلحة العامة كما يزعمون .

ان المبادئ الاسلامية لاستطيع مسايرة العنف والارهاب والمؤامرات لانها مبادئ قائمة على الحق الواضح الذي تشبهه القول الرشيدة والنفوس الطيبة . والفطر السليمة فالمدعوة الاسلامية لم تقم ولم تنتشر في اول امرها او في جميع مراحلها على العنف او الارهاب بل ظل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ويبادل الكفار بالتي هي احسن وهم يضطهدونه ويمتثلون عليه حتى نزل قول الله تعالى (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)

ثم بعد ذلك امر الرسول بقتال الكفار المعتدين الذين يقاتلونه دون اعتداء من المسلمين عليهم «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

هذا هو موقف نبي الاسلام مع الكفار المعتدين فكيف يكون موقف المسلمين بعضهم من بعض في مجتمعهم الاسلامي ؟

ان الشعب المصري والامة العربية تتجه اليوم بكل طاقاتها وامكانياتها تحت زعامة بطؤها المخلص جمال عبد الناصر للتخلص من امراض التخلف ومن الصهيونية والاستعمار

وهذا ما جعل المستعمر يبحث عن فتنة ضالة ليشهر على يديها السلاح ويقدمها وقودا للفتنة ليعوق البلاد عن القضاء عليه وعن التقدم والتحرر . ولكن طاش سهمهم جميعا ورد الى نحورهم فلم تعد الامة العربية اليوم كما تصورها الاستعمار بالانس مهد المؤامرات والخيانة والقنديل لقد استيقظ السوعي العربي والاسلامي واصبحت الامة العربية بصيرة العين والفؤاد محددة الاهداف تسعى للوصول اليها قاضية على كل محاولة للاستعمار او مؤامرة للخائنات متسلحة بالايمان اليقين في نصر الله تعالى »

رسل الخيانة

الأستاذ إبراهيم صباغ

لا يقبله ضمير ولا يقره عقل ولم تقبل به
شريعة أو ينزل في كتاب ..

ها هو الموت المتكر يعود ثانية .. يريد
أن يحيل الجنة الخضراء الى غرائب ثم يقف
لينتقم .. مؤكداً بذلك رسالة الشيطان ..
أن الرجعية تسفر عن وجهها القبيح من
جديده .. متعاونة مع الاستعمار .. مع الحلف
المركزي لضرب البلد الآمن الوديع الذي يبنى
الحياة على أساس من العلم وفن الأخلاق
الفاضلة مهتديا بالاسلام الكريم وما أنزل الله
على محمد عليه السلام .

لقد رأى الشعب أجرام الاخوان وتنظيياتهم
الإرهابية .. ولكن هذا الشعب الطيب أعطى
هؤلاء المارقين فرصة يعودون فيها الى حظيره
المقل الذي كرم الله به ، لالسان ، وأن يفكروا
ويتدبروا ويفرخوا . مصير لشاطهم المغرب ..
لعلهم يكفرون عن سيئاتهم وجرائمهم السابقة
في حق الوطن والاسلام الذي افترخوا عليه ..
لكنهم في الوقت الذي يبنون فيه للوطنون
الشرفاء يلثمهم ويقومون تليسه أمجادهم

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في الميثاق :
« أن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم

مع حقائق الحياة وإنما ينتج التصادم في
بعض الظروف من محاولة الرجعية أن تستغل
الدين ضد طبيعته وروحه لعرقة التقدم وذلك
بإفعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته ،
ولقد كانت جميع الأديان ذات رسالات تضيئة
ولكن الرجعية التي أرادت احتسار خيرات
الأرض لصالحها وحدها ، أقلمت على جريمة
ستر مظالمها بالدين وراحت تلتبس فيه ما
يتعارض مع روحه ذاتها لكي توقف تيسار
التقدم ..

أن الله جعل قدرته وحكمته صنع الفرص
المكافئة أمام البشر أساساً للعمل في الدنيا
والحساب في الآخرة » ..

وها نحن نلتقي هذه الأيام بمؤامرة في
سلسلة المؤامرات التي تقوم بها الرجعية بعد
أن ليست فاضحة تحاول في ضراوة أن
تستعيد مواقعها وأن تستخدم في ذلك أسلوبيها

ويقبلون عروبهم مؤثعلاهما نجسة هؤلاء
المارقين يفوسون الى سراديب الظلام يذبحون
الشعر ويبستون الغدد والاطاحة بما اكرم الله به
على عبادہ .

ومنذ عام ١٩٥٢ حتى الآن استطاع هذا
الشعب المؤمن الصامد أن يحمل رسالة الحياة
وأن ينفذ مشقة الله تعالى حيث أمر سبحانه
كنوزها وخيراتها حتى يدركوا طرفا من انعم
الله التي لا تعد ولا تحصى : « هو الذى يصل
لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه .. واليه النشور .. »

لقد أمر الله الإنسان أن يعمل حتى يحقق
كلمته في أن يكون على الأرض كريما ..
وأخذت الثورة على عاتقها أن تصوب كل أخطاء
الماضى التي تسببت فيها آثار الاستعمار
والاقطاع والاستغلال والانتهازية ..

وأصبحت الجمهورية العربية المتحدة دولة
مستقلة مرعوبة الجانب منسوجة الكلمة ،
ولقى الفلاح والعامل والطالب وكل فئات
الشعب فرص الحياة أمامهم ، وتسوى الجميع
في الحقوق والواجبات ولم يصبح للحسب
والنسب أو الجاه دخل في الوظائف أو
التعليم ، وكل هذه وتلك من صلب الدين
الحنيف وتعاليمه ..

إن جوهر الدين السلام ، والتعزير والبناء
لا القتل والتخريب والهمم والارهاب .. وكيف
يتكلمون باسم لاسلام وهم يريدون اغتيال
السلام وقتل النور واشاعة الفوضى والظلام ؟

إن دعواهم الخبيثة تنهار امام أى منطق ..
ولا يبقى الا السبب الوحيد لنشاطهم المجرى
الآ وهو التآمر وخسمة الرجعية وضرب
الاسلام بضرب قوته وأبنائه حتى تعود البلاد
الاستلامية في حالة من الضعف والركود تنكث
الاجانب وتستغلين من فرض سلطانهن واملاء
سيطرتهن مرة أخرى ..

٦ ان الاخوان المتآمرين على وطنهم وعشيرتهم
ودينهم يريدون باسم الدين - والدين منهم
براء - أن يسيطروا على المجتمع بالأراحم
وسفك الدماء واشاعة الضر والخراب ، ولكن
هل يسمح الدين باغتتيال المسلمين ؟ هل
يسمح الدين بإحالة الأخضر الى يابس والنور
الى ظلام .. ؟

ولا شك أن كل عرى يعرف المعركة الضارية
التي تستعر بيننا وبين اسرائيل ويعلم أن
المعركة حتمية لا مفر منها . فكيف نستعد
لهذه المعركة ؟

أىكون الاستعداد أن نعمل بقوله تعالى :
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الجبل ترهبون به عدو الله وعدوكم ..
أم يكون الاستعداد باضعاف الجانب المسلمين
واضعاف شوكتهم ؟

وما حكم الدين في الذين يريدون تدمير
محطات الكهرباء والنفط والمؤسسات
والمؤسسات ، وما حكم الذين يريدون تسف
ما اتفق عليه هذا الشعب الطيب من عوقه
وكسحه اعواما بعد اعوام ؟ وهل يسمح
الاسلام الحنيف أن يتسلف العمال في
مصانعهم ، والفلاحون في قراهم والأطفال في
بيوتهم والجنود في مواقع الحراسة والشوارع ؟
إن الدين يرى منهم ومن دعواهم وما
اقترفته أيديهم الأثمة وضللت عقولهم
الشیطانية وضمايرهم الميتة المتفحفة ..

وأمام شعبنا يتكشف اليوم أن الرجعية
لا تبالى بدين أو ضمير أو قيم روحية في
سبيل التآمر على مكاسب الشعب وانجازاته
.. وأمام شعبنا تتضح حقيقة رجعية وهي أن
انتصارات هذا الشعب في كافة المجالات قد
أثارت حقد الحاقدين والهيث تار الضغينة في
قلوبهم . ولقد استطاعت الرؤوس الحاكمة أن
تجنس بعض الذين انخدعوا ولم يتروا ..
ويقول فضيلة شيخ الأزهر في بيانته النور
أدان الخيانة :

« أن أعداء الإسلام حاولوا حرب الإسلام باسم الإسلام فاصطبقوا الأثرار من دعمهم المسلمين ونلقوا في صفار الأحلام بفرد القول ومعقول الأمل وألقوا لهم مسرحيات يعرضها الكفر لتمثيل الإسلام ومدوم بإمكانيات الفتك والتدمير ولكن الله قد لطف بمصر وعاد على الإسلام أن يرتكب الأجرام باسمه فامكن منهم وهتك سترهم وكشف سرهم ليظل الإسلام أكرم من أن يتجر فيه وأشرف من أن يستتر فيه وأجمل من أن يشوه بخسة الغيلة ولؤم تبييت ووحشية تريص ودناءة ائتمار وإن الله الذي يعلم ما تطلع به مصر من مسئوليات وما يتحمله قاداتها من تبعات قد شاء أن يدلها على أوكار الخيالة وتهولف الغدر ومنظمات الكمار حتى توابعه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهالف وإسلامية شريفة السلوك وإنسانية نبيلة المثل » ..

وإن النفس المؤمنة تتراف بتواضعها الخيرة .. فهي تعمل في النور من أجل البشاء والتشبيد .. من أجل تصيير الحياة .. ولها في كل ما تمعله مصالح المجتمع صدقة .. حتى أن دلت على الغريب على طريق أو فرجت كربة مكروب أو طيبت خاطر مسكين أو سمعت على صفار لتريبتهم وتنشبتهم على حب الخير والفضيلة .. النفس المؤمنة تقول كلمة حق أو تعلم من علمها أو ترمي الجار أو تجه في طريق المسلمين ما يؤذهم فتعيط الأذى .. ولكن تلك النفوس الشريفة التي طالمتنا صورها في الصحف لا تعرف أي صفة خيرة ولا تحصل في صلورها للنفاس الا كل شر وبلاء ..

انهم على النقيض يصلون في الظلام وفي كنف الشيطان .. ومن أجل الهدم والتخريب من أجل إحالة الحياة الى موات وعدم .. يريدون أن يدمروا مصالح المسلمين ويصفكوا دعائمهم ويذرعوا الموت في طريقهم ..

ولقد تحالفوا مع الشيطان وجنوده ، وحينما خذلهم الله وكشف عورتهم وهتك أسرارهم لم يجدوا مفرا من الاعتراف بكل شيء .. لقد ثبت أنهم كانوا يتلقسون أموالا من الخارج وبكميات كبيرة للصرف منها على مؤامراتهم وعلى أعداد عبد العمار ..

وثبت أيضا أنهم كانوا يتلقون من الخارج بعض الأسلحة والمفرقات وتبتمهم - باعترافهم - القيام بسلسلة من أعمال الاغتيال والنسف والتدمير ضد الأفراد والمنشآت والمؤسسات الصناعية وإشاعة النحر في قلوب المواطنين الأمنين حتى يتم لهم - كما صور لهم ضلالهم - السيطرة على الأمور ..

بقيت نقطة هامة .. وهي أن فصل مؤامرة الإخوان والحديث عنها وحدها دون إحاطتها بالإطار الكامل لا يغطي كل تفاصيل القضية .. إن الصورة كلها تتلخص في الصراع الذي يدور الآن بين قوى الخير وقوى الشر .. القوى التي تسعى الى إعادة حق الإنسان في الحياة الكريمة وبين القوى الرجعية الاستعمارية الشريرة المتعاونة على الائم والعدوان والبني والتي تهدف الى عودة الإنسان مكبلا بالحديد خادما للسادة في قصورهم يزرع ويحصد في الربيع ويقف الليل والنهار في الحقل والمصنع ثم لا يجد مقابل ذلك الا الكفاف حتى لا يرفع صوته أو رأسه .. ويظل خاضعا لاستغلالهم واستغلالهم ، والناس جميعا سواسية كاسنان المشط لكن منطق الحق هذا لا يعجب أهل الزيف والفضال الذين زافت قلوبهم واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا بفضب من الله تعالى جزاء وفاقا على تجبرهم وكبريائهم ..

إن الرجعية الخطبوط وهيب .. ومؤامرة الإخوان المتخرفين الماتوقين عن الإسلام تعتبر ذراعا قطعه الشعب من ذلك الخطبوط الذي أوشك أن ينفضر كمناء مغفلا وراءه سحابة سوداء من قلبه المريض .. وصديق الله تعالى إذ يقول « أن ينصركم الله فلا غالب لكم » ..



الإسلام والتنظيم السري

الدكتور محمد صبيح الدين مجاور

وثباتا ولولا رحمة من ربك ونصرته لدينه
لأنه نور الإسلام وهو في شروقه ولغيا
فسوؤه وهو في اشرافه ، فلم يكن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين أراد التنظيم
الجوسي الخلاص منه فردا ولكنه كان أمة
يملأ الدنيا عن الإسلام اعتزا ويغزو بالمسلمين
اقتلوا ويترك بالاسلام طفيانا ويشتر به عدلا
وأمانا ، فقتله واد للإسلام قبل تكامل قوته
وسلطانه . وكان قتله يرحمه الله فاتحاً
للمصائب التي توالى على الاسلام فيما بعد
فاوقفت زحفه وتقدمه بالسرعة التي كان بها
في أيامه .

وجاء تنظيم آخر فتح باب الفتنة على
مصرأه والتي بجماعة المسلمين في اتون
الحرم ويحار الحماة وشغلهم بأنفسهم عن
اعدائهم والمتربعين بهم وهو اذ يفعل فعله
اعمال التعصب عن المواقف ودفعه الطيش
والهوس عن التفكير في مصير الاسلام نفسه
الذي يتحدثون باسمه وأباحوا قتل الخليفة
عثمان بن عفان زوج بنتي النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبه والمتبرع بماله في سبيل الله
قتلوه وهو يتلو كتاب الله القائل في محكمه

الواقع الذي لا سبيل الى تفككه ان التاريخ
اسلاميا كان ام غير اسلامي ملء بتلك
الانحرافات التي تصد عن اقوام يربون
لأنفسهم سيطرة او اجها ، او اشباعا لشهوة
حاقدة ونزعة الى الشر جامحة ، وهؤلاء
الاقوام يدفعهم من غير شك تنظيم يستغل
دعوة فكرية او ميلا سياسيا او عقيدة دينية
ويملأ بها عقولهم حتى يعميهم التعصب القاتل
وتسيطر عليهم الرغبة في الانتقام ، وحتى
يصبح الخلاص من الخصوم الهدف الاسمي
الذي به تتحقق دعوتهم والكفاح الاكبر الذي
عن طريقه يتحقق مبدؤهم والقتل وسفك
الدماء لهذه الاخصوم جهاد والموت في سبيل
تحقيق الدعوة او المبدأ استشهاده . فبعد
لثلاثة عشر قرنا استل أبو لؤلؤة الجوسي
خنجره وطقن به عمر بن الخطاب انتقاما لبني
جنسه ولم يكن في عمله وشناعة جرمه قد
اندفع تلقائيا وانما كان من ورائه تنظيم اراد
للاسلام انحسارا واندثارا ولقوة الدين الجديد
هزيمة واتكسارا فدفع بابي لؤلؤة ليقبض
خليفة من آل الخلفاء وصحابة من اجسار
الصحابه عزما وتصميما ورأيا وعدلا وإيمانا

(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)

قتلوه باسم الإسلام ولم يحترموا كتاب الإسلام وأباحوا للفتنة أن تأخذ بين المسلمين سبيلها وإن تمود الحياة الجامعية أولى تدفعها المصيبات والتعصب وتسريها أهداف الدنيا بعد أن كان يسريها كتاب الله - فقل هذا التنظيم الآثم حقا أفاد الإسلام ودفع بالمسلمين إلى احضان الكتاب ؟ كلا والله لقد بعثها هذا التنظيم من جديد يمانية ومضرة حاشمية وأموية ثم علوية وعباسية بعد أن كان كتاب الله هو الحكم والمرجع ولم يعد لنزعات الجاهلية الأولى قدرة على الظهور بعد أن خيأها الإسلام . وبعد أن وجد الشر له طريقا طهر تنظيم آخر يدفع بثلاثة نفر من بينه لقتل الإمام المأبد الزاهد علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص فكان نصيب الآخرين النجاة وكان حظ الإمام علي القتل على يد عبد الرحمن بن ملجم ولم يشفع له أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وربيبه والذي لم ينشأ إلا في حجر النبي وتأثر به ولم يسجد لأوثان الجاهلية ولم يرحمه أنه زوج فاطمة بنت النبي ووالد الحسن والحسين حبيبي الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان التنظيم في تحريضه لعبد الرحمن بن ملجم يصور له قصور تفكيره وقصر أدراكه أنه بهذا يعمل من أجل الإسلام ورفعة شأنه فهل حقيقة كان مقتل علي كرم الله وجهه من أجل الإسلام وعزة الإسلام ؟ لقد كان علي يمثل في حكمه وسلوكه وتصرفه فترة وجود النبي بالعمل على تثبيت أركان العقيدة ونشر الإسلام وخلق المجتمع الإسلامي الذي تسوده المحبة والوئام والمودة ولكن التنظيم الذي دبر مقتل عثمان فتسح السبيل لفتنة شاربة والتنظيم الذي دبر مقتل علي إنما حول حكم الإسلام من خلافة تراقب الله وتعمل بكتابه إلى ملك يتعصم بالحياة ومباهجها دون مراعاة للدين وأصوله فكم من جرم فعله كل تنظيم من ههنا التنظيمات في حق الإسلام ؟ وكمن من المتعصب

والمصاعب سببتها هذه التنظيمات ؟ إنه والله يشهد لولا هذه المواقف التي دبرتها انظمة سرية استغلت اسم الدين ولعبت به لكان للإسلام شأن أكثر مما كان له

ثم جاءت بعد ذلك تنظيمات وتنظيمات فتنظيمات شيعية وإمامية وتنظيمات يدبرها القرامطة وتنظيم لحسن الصباح والحشاشين إلى غير ذلك من التنظيمات . ولم يكن الإسلام وحده هو الذي ابتلى بمثل هذه التنظيمات التي أثرت على انتشار وامتداد إشاعاته وإنما هناك تنظيمات سرية ملئت بها أوروبا . في القرن التاسع عشر وهناك الحركة البلشفية في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن وجماعة القرامطة التي كانت أسبق من الحركة البلشفية وغير ذلك من الحركات والتنظيمات وكلها تتخذ لها فكرة أو عقيدة أو مبدأ تفرسه على أعضائها وتتمثل في سبيلها دم خصومها (ولست هنا بصدد الحديث تفصيلا عن هذه التنظيمات ولعل ذلك يكون في حديث آخر) فما الذي سببته تلك التنظيمات وما الذي حققته ؟ هل التنظيمات السرية في الإسلام حققت فعلا نصرة الإسلام ؟ أو أنها أصابته بنكسات في كثير من الأحيان ؟ هل أقامت حكم الإسلام فعلا ونشرت الويتة ورفعت رايته ؟ أو أنها كانت سببا مباشرا في كثير من الأحيان في تطاحن المسلمين وسفك بعضهم لدماء البعض ؟

إنه من العجيب حقا أن يتصور أقوام أصبحوا بالهوس أن تقوم حكومة الإسلام على أسس من مخالفة قوانين الإسلام وإن ينفذ كتاب الله وهم يعملون إلى مخالفته صراحة لا أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه « من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فقد عصم مني ماله ونفسه وعرضه » الخ الحديث » وأصحاب التنظيمات يرون أنهم وحدهم الذين يمثلون الإسلام فليسوا جماعة من المسلمين ولكنهم وحدهم هم المسلمون ومن ثم كل من ليس منهم فليس من المسلمين وليس بالمسلم ومن هنا يستحلون دم الكثيرين فهل

هذا يتفق مع صريح الآيات والأحاديث ؟ وهل
من الاسلام وهو دين السماحة والاخاء ان يقتل
المسلم أخاه المسلم لاختلاف في الرأي أو
الاتجاه ، مع أن الرسول يقول « المسلم من
سلم المسلمون من لسانه وبه » هل يعتبر
هذا الذي يدبر القتل لغيره نفسه مسلماً ؟
كيف يحكم على غيره بالكفر وهو مخالف لصريح
الحديث فلم يسلم من يله المسلمون ، اليس
القتل يأهل التنظيم لمن يقول لا إله الا الله
محمد رسول الله قتلًا للنفس التي حرم الله
الا بالحق ؟

فكيف إذن تريدون أن تقيموا حكم الاسلام
وانتم تتألفون تعاليمه ؟ ان الاسلام يعني
لا اله الا الله والقوة والمنعة ولكنه لا يريد لهم
الهُوس والانحراف وإحالة المجتمعات التي
تؤمن بالله الى جماعات متطاحنة يسيل
بعضهم دماء بعض ويعمل بعضهم على نشر
الفوضى والاضطراب . ان خلق بلبلة نتيجة
الدماء المارقة والمنشآت المنهارة إنما هو
مساعدة مباشرة لاعداء الاسلام وللمدول والبرص
ببلاده فهل من الاسلام أن تبث الرعب بين
المسلمين لتنتشر الفرحة عند من يتربصون بنا
الدوائر ؟

يا أصحاب التنظيم : الرسول دائماً يقول :
(قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني) والقرآن على لسانه الشريف
يقول « ادع الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » أو لم
يستغل الاسلام القوة والعنف وسفك الدماء
بين المسلمين سبيلاً لتحقيق هدف ما من
اهدائه ، ان التأمر والترصيص والتدبير المكيفة
من المسلم لايقاع الأذى والضرر بالمجتمع
الاسلامي لايرضاه الاسلام وهذا اتجاهاته
وعقيدته وهدفه سماعته .

والعنف يفقد صاحبه الكثير لأنه ليس سبيل
الله مع عياده المسلمين - والتنظيم الجديد
لست أدري لماذا لم يأخذ عقته من سوابقه
فهل افاد قتل الخازندار ونسف المحكمة
وقتل رئيس الوزراء فيما قبل الشيوعية في

اقامة حكم الاسلام ؟ كلا وهل كان من الانصاف
ان يقتل قاضي لأنه حكم بما يرضى ضميره
وان تنسف محكمة دون مراعاة لآبرياء من ذوي
القضايا والعاملين فيها ؟ وهل تقتل تلك
الانفس مما يتفق والاسلام ؟ ثم ماذا افاد
تنظيم ١٩٥٤ في تدبيراته ومؤامراته
واتجاهاته ؟ اللهم لا شيء الا خلق
جو من القلق والاضطراب في نفوس الناس
فلماذا إذن الى هذا الأسلوب تعودون ؟ ان
الاسلام كما يعلم كل مسلم يحارب سفك
الدماء وبقت قتل المسلم للمسلم فبأية شريعة
تحلون هذه الدماء ؟ ان هذا التفكير السيئ
شاء الله له الا يتم أشبه بتدبير قتلة عثمان
وقتلة علي فقد أصاب تدبيرهم الاسلام في
الصميم وانتم بهذا التدبير تفتلون عن ان
عملكم هذا يوقع البلاد في فوضى واضطراب
قد يرضها لاسوأ العواقب وأوخم النتائج .

والاعداء بنا مترصون
أكبر الشئ ان الدوافع وراء التنظيمات
تكاد تكون متشابهة فهي العطف والكرامية
والرغبة في السيطرة والتطلع الى أسجاد
وسلطان مستغلة في ذلك الجانب السديني
والمقيدة لشحن عقول الشباب باسم الحفاظ
على هذا الدين أو تلك العقيدة ومستغلة في
ذلك كما يؤكد التحليل النفسي لأمثال هؤلاء
الشباب مرضهم بجنون التدين أو الهوس
أو ضعف الإرادة التي يسهل معها التأثير
عليهم باسم الجهاد والاستشهاد أو مستغلة
كذلك مافي نفوس هؤلاء الشباب من عقدة
تتمثل في كرامة المجتمع ونظمه وقوانينه
وحلقهم وتورثهم على ما حولهم نتيجة ظروف
قاسية يعيشون فيها . والاسلام في مسبو
مبادئه وعظومها ليس على استعداد لأن يستجيب
لحقد الحاقدين وهوس التهورسين وعقده
المقدين فيبيع لهم سفك الدماء وحكم المنشآت
قهر في صريح آياته وأحاديثه يرى أن المسلم
أخو المسلم ولا يحل لمسلم أن يقتل أخاه .
وعلى من سلك سبيل الانحراف عن الدين ان
يجعل وزره فكل نفس بما كسبت رهينة

الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم ..

« اتما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ، ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

صدق الله العظيم .

هذه الآية الكريمة من سورة المائدة بينت حكم الله سبحانه فيمن يحاربون الله ورسوله ويعيثون في الأرض فسادا ، قال العلامة ابن كثير في تفسيره : والصحيح ان هذه الآية عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات كما رواه البخاري ومسلم ، ويستطرد ابن كثير فيقول : قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس في الآية « من شمر السلاح في فئة الاسلام ، وأخاف السبيل لم ظفر به وقدر عليه فأمام المسلمين فيه بالخيار ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله » وكذا قال سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء والحسن البصري وإبراهيم النخعي والضحاك روى ذلك كله أبو جعفر بن جرير وحكى مثله من مالك بن أنس رحمه الله ومستند هذا القول ان ظاهر « او » للتخيير ونظائر ذلك من القرآن الكريم كقوله تعالى في جزاء الصيد « فجزاء مثل ما قتل من النعمان يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكسبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما » .

وقوله في كفارة الفدية :

« فمن كان منكم مريضا او به اذى من اسه ففدية من صيام او صدقة او نسك »
وقوله في كفارة اليمين :

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

« اطعموا عشر تساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة » .

وقال الجمهور هذه الآية منزلة على احوال فان هؤلاء الفسدين اذا قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلبوا ، واذا قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا ، واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا اخافوا السبيل ولم ياخذوا المال نفوا من الارض وروى مثل ذلك ابن عباس وقال به غير واحد من السلف والائمة واختلفوا هل يصلب حيا ويترك حتى يموت يمتنع من الطعام والشراب او يقتله برمح او نحوه او يقتل اولاً ثم يصلب نيكلا وتشد يدا لغيره من المفسدين ، وهل يصلب ثلاثة ايام لم يتزل او يترك حتى ينيل صديده - في ذلك كله خلاف محرو في كتب الفقه .

وهذا الذي ذكرته الآية الكريمة من قتل الفسدين في الارض وصلبهم وتقليع ايديهم وارجلهم من خلاف وتفيهم خزي لهم بين الناس وعار ونكال وذلك عقوبة في هذه الحياة ولهم يوم القيامة عذاب عظيم .

هذا هو حكم الاسلام العادل في قوم ضلوا طريق الهداية وسلكوا سبيل الضلالة وعالتوا في ارض الله فسادا .

واي فساد اكثر من هذا الاجرام البشع الذي ابتليت به بلادنا العزيزة في هذه الايام العصيبة من تاريخ امتنا العربية .

ونحن والله لا ندري ايصل الحقد الاسود بهؤلاء النفر من الناس الى هذا المدى فتضل منهم العقول وتطمس القلوب وتعمى الابصار « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

اخي هؤلاء بقية من انسانية ام ذرة من وطنية ام انهم شياطين مردة يعضون اليد التي اتيمت عليهم ويحاولون القضاء على القلب الكبير الذي وسعهم ولكن الله الذي وقى الكعبة شرهم حفظ صاحب هذا القلب من مكبرهم « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » .

ومن العجب ان يتخذ هؤلاء البغاة من الاسلام ذريعة للفتك والتدمير والفساد والاعتقال ، والاسلام منهم ومن قسلاهم وتضليلهم براء .

فهل نحن نميش كما يزعمون في مجتمع جاهلي « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » فمجمعنا وشه الصدق والمنة ، مجتمع اسلامي يمد فيه الله كما امر الله يملو فيه صوت خلفاء بلال خمس مرات في اليوم والليلة : الله اكبر حي على الصلاة .

نحن في مجتمع ترتفع فيه منارة الزهر تنشر العلم من منبئه الصافي كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الامين .

وليت شعري ما الاسلام في عرف هؤلاء المارقين ، اليس كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا اخاه جبريل عليه السلام حين ساله : ما الايمان فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقضاء والقيسر خيره وشره طوره ومره ثم ساله : ما الاسلام فقال الصادق المصطفى صلى الله عليه وسلم : ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصبوم رمضان ، ثم ساله ما الاحسان ؟ فقال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك .

هذا هو الاسلام كما اراده الله للناس وكما بصت به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم ان الاسلام دين الرحمة يكره العنف ويفتر منه « لا جد جلدكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم هرص عليكم بالؤمنين ووف رحيم . . » ، « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت تظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعتف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » لقد انتشر الاسلام بالدعوة الحكمة والوعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » فالاسلام دين حجة واقتناع وليس دين ضبط

وأكره « لا أكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطغافوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » .

لم يشرع القتال في الإسلام الا لتأمين الدعوة والدفاع عنها « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » الذين اخرجوا من ديارهم بغى حق الا ان يقولوا ربنا الله » .

الإسلام لا يبدأ بعدوان أبدا بل يقف دائما موقف المدافع من نفسه « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » . « فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ، فان انتهوا فان الله غفور رحيم » .

والإسلام دين محبة وسلام حتى مع اعدائه ومحاربيه « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » . « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان »

والإسلام حتى مع مقاتليه يكره التدمير والتخريب فهو لا يروع آمنا ولا يخرّب عامرا وكثيرا ما كان ينهى الرسول وخلفاؤه الراشدون من بعده المحاربين من المسلمين ان يقطعوا شجرا او يروعوا طفلا او يقتلوا عابدا . ولقد حوى الإسلام أهل الكتاب من الديقين وأمن الرسول صلى الله عليه وسلم عداؤه لمن يؤذيه « من أذى دميأ فانا خصمه يوم القيامة » . « من أذى دميأ فقد أذى ذاتي » - فما بال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا .

فلمن هذه الفرق التي ينظرونها وهبلة الأسلحة التي يجمعونها ويكسونها ، أنها وإيم الله فرق أرحاب اجتمعت على الشر ، وبيتت لامة الفساد ولكتهما بلت بالخران « اولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون » .

الم يعلموا ان الله سبحانه حرم دم المتعلم وصانه من الإباحة الا اذا ارتكب أحد أمور ثلاثة

الزنا وهو محصن ، والقتل العمد العدواني ، والإرتداد عن الإسلام . ومصادق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح « انه لا يعل دم مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا بأحدى ثلاث « الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتاركة لدينه المفاارق للجماعة » .

وقوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: « ان دعاكم واموالكم واغراضكم خسرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا او ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

ثم ما هذا الهراء الذي طالعتنا به الجرائد نقلا من آرائهم السمومة التي يخذعون بها الاغرار والبسطاء فيقولون ان الحكم لله وليس لأى بشر او جماعة من البشر وان اى حاكم انسان انما ينازع الله سلطته بل ان الشعب نقيه لا يملك حكم نفسه لان الله هو الذى خلق الشعوب وهو الذى يحكمها بنفسه » .

اذن فما معنى استخلاف الله الانسان في الارض ولماذا سخر له الكون وأودع فيه من الطاقة العقلية والجسمية وما به يدبر شئون نفسه ومجتمعه الذى يعيش فيه ، ان القرآن ليبلغهم بقوله سبحانه : « واذا قال ربك للملائكة ائنى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال ائنى اعلم ما لا تعلمون » .

وقال سبحانه :

« يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفسدك عن سبيل الله ان الذين يفسلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » . « واتواد وسليمان اذ يحكمان اذ العرش اذ

نفتت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين»
وقوله سبحانه لرسوله الكريم :
« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواءهم » الخ

واذا كان في مجتمعنا بعض ما يكرهه الاسلام
فتلك اخلاقيات فردية لم يسلم من مثلها
مجتمع من المجتمعات حتى عصر الرسالة
نفسه وسبيل تطهير المجتمع منها هو الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وليس القتل ولا
التدمير والتخريب .

سبيل ذلك الوعظ والارشاد وتربية الوعي
الديني وتنشئة الشباب على الدين والخلق
اما اشاعة الرعب بين الامنيين ، اما ترويع
المواطنين وتزويهم ، اما اساليب الغدر والخيانة
اما جمع الاسلحة وتكديسها ، اما خديسة
العلامة من شبابنا الذين ربيتهم بمبادئنا
واموالنا ثم تتلفهم الابالسة والشياطين
فيوسوسون لهم حتى يفرغوا طاقاتهم الخلافة
فيما يدمر بلادهم ويقوض بنيانها ويقضي على
مكاسب امتنا ونهضتنا العملاقة التي نهضتها
في مدى ثلاثة عشرة سنة قفزت فيها من عصر
الدابة والبخار الى عصر الليرة والصواريخ ،
فتلك هي الحياة التي لا تقتصر - في الوقت
الذي تتجمع فيه قوى العروبة وتعبق
اتفاقيات السلام فتحقق دماء العرب المذكية
وتتوحد فيه الكلمة وتوجه الانظار الى مؤتمر
القمة الثالث في هذا الوقت الذي تنقش فيه
سحب الخلاف من سماء الامة العربية ليصبح
العرب بقلب واحد نحو تحرير أرضنا العربية
« فلسطين » الشهيدة من مفتصيهيها
« اليهود » .

في هذا الوقت بالذات تتجمع الاقاصي
وتحاول الخروج من جحورها لتفتك سمومها
في جسم مجتمعنا الطاهر النقي ، واذا كنا
فيما سبق قطعنا ذنب الانمي لحسب
قستتبع اليوم رأسها الدنيا .

وبعد : فان هذه الفئة الراهية قد مرت
من وطنيتها وانحرفت من دينها وقد تبرأ

منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول
صلوات الله عليه فيما يرويه ابو هريرة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال : « من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
فهلك مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية
عمية يفسد لعصبه او يدعو الى عصبه او
ينصر عصبه يقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج
على امتي يضرب يراها وفاجرها ولا يتحاشى
من مؤمنها ولا يلى الكلى عهد عهده فليس مني
ولست منه » رواه مسلم - وحسبها فسادا
وافسادا ما ينته بليل لوطنها ومواطنها وما
ارتكبت من اثم عظم بالتحدا مع شياطين
الاستعمار في الخارج وعملاته في الداخل
والحاقدون والقرويين ليدمروا وطننا وسمتهم
أرضه وغداهم - نيله ويتخلصوا « واهمين »
من رجل وهب نفسه لوطنه وعرويته - طبر
البلاد وحرر العباد ومن حوله رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه -

الا فليعلم المخدعون وممولوهم في الداخل
والخارج ان جمالا وصحبه تحوطهم عناية
الله وتكثوهم رعايته وان الشعب حاميههم
وحامي مكاسب ثروته وان الاستثمار ان ظن
ان أمواله وضمانته مستخلصة مع جمال قما
هو والله الا :

كتابخ صخرة يوما ليونها

فلم يعرفها واهي قرنه الومل
واما انت يا جيبال قسر على بركة الله
يحفظك ويرعاك ويوقظك لخير العروبة والاسلام
وان العروبة يا جمال لتدخره ليوم الزحف
القدس يوم يلتقي الجمعان ، يوم تنسأدى
فلسطين : أين أين صلاح الدين ؟ فيجيها
ابن بنى مر : لبيك يا فلسطين دم ابطال
الفالوجا وشعب ابطال الفالوجا وقف عليك .
ويومئذ ستمسك الاقدار زمامها لتعودها
الى النصر المؤزر ان شاء الله ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء والله عزيز
حكيم .

أدعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

الأستاذ عاطف محمد زرق

وهل من الدعوة في سبيل الله السركة
بمهاجمة البنوك والاستيلاء على ما في خزائنها
من أموال عنوة أم ماذا يريدون أن يقولوا أو أن
يبرروا به أفكارهم هذه التي طلعت علينا بها
الأخبار والأنباء أخيراً .

إن الدعوة الحق في سبيل الله لا تكون
بالجريمة ولكنها تكون أولاً بالحكمة والتحمل
والإقناع ، وثانياً بالموعظة الحسنة والإرشاد
والتبصير ، وثالثاً بالحسم من القول عند
المجادلة والمناقشة وليس بفاحشة على ألا تؤدي
المناقشة إلى المنيف من الأقوال أو الأفعال
وأولى من ذلك ألا تؤدي إلى التآمر والنهب
والسلب والقتل والنسف والتخريب والتعاون
مع عدو الله وعدو البلاد .

ألم تقرأ هذه الجماعة القرآن وهي تدعى
أنها تدعو إليه ، أو لم يصيغوا سمها إلى
آياته البيضاء ويتهفوا منهاها ومبناها .

يقول الله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة
النحل « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

فهلا علمت جماعة الإخوان « المسلمين »
شيئاً عن هذه الآية الكريمة التي توضح
الطريق في غير لبس لأن كان يريد أن يدعو إلى
سبيل الله .

وهل تكون الدعوة إلى سبيل الله بالتآمر
والتعاون مع المستعمرين والحلف المركزي
« حلف بغداد سابقاً » وإسرائيل والحصون
على المال منهم ومن غيرهم وتخزين التفجرات
والعزم على قتل المستوليين وابتناء الشعب
الأبرياء وتخريب الوزارات والمصالح والهيئات
ودور السينما والمسارح غيرها بتدميرها غير
مبالين بمن يقتل أو يشوه أو بما ينجم عن
ذلك من أضرار .

ان الله يقول في محكم كتابه الكريم :
« ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين أبداً ذريتها ويرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون » ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » .

كما يقول جل شأنه :

« اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

ويقول - جل علاه - :

« قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للإنسان عدوا مبيناً » .

ويقول تعالى :

« ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

ويقول - جل قدرته - :

« ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » .

كما يقول المليم الحكيم :

« يوم تجسد كل نفس ما عملت من خير محضاً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » .

ويقول الرحمن الرحيم :

« يا أيها الذين آمنوا لا تعزموا عقوبات ما أحل الله لكم ولا تعصوا ان الله لا يحب الممتدين » .

لقد ظلت هذه البلاد قبل الثورة ترسفت في أغلال الاحتلال البريطاني ومن قبله التركي وغيره . . . ومرت آلاف السنين ونحن تحت يبر المستعمرين المتطغين علينا الى ان قبض الله لهذا الوطن ابناً من الشعب ليثوي مسئولية الحكم منا فننقشها الصمداء ، اذ وفر علينا جهادا شاقا طويلا ، فلقد سبق أن عرضنا صديورتنا لرواص المستعمر على كوبرى عباس

وغير كوبرى عباس منذ ربع قرن أيام كنا طلبة جامعيين وكنا نسمى الى استقلال البلاد واجلاء المستعمر عن بلادنا ، وكان الرصاص يكاد يمس منا الرؤوس وسقط منا شهداء أبرار كثيرون اذكر منهم الرحوم الجراحى والرحوم عفيفى وغيرهم أسكنهم الله فسيح جناته .

ثم مر الوقت الى ان أصبح الحلم حقيقة ، حلم أنفسنا وآبائنا وأجدادنا مع قبل ، لان الله شاء خيرا بهذه البلاد بثورة الجيش والشعب عام ١٩٥٢ ، ولقد كان دور جيسال عبد الناصر ورفاقه تعبيرا عمليا رادعا ، تمبرا عما كنا نمانيه من كبت وطنى ورغبة ملحة لا حدود لها فى التخلص من المستعمر ومن الاوضاع التى كنا فيها ، فجاء من وفر علينا جهادا كثيرا ومجهودا شخسا كان علينا أو على آبائنا أن نقوم به فى وقت أطول . . . ونلقد فيه منا الآلاف المؤلفة من الضحايا لو لم يقم عبد الله فيضرب ضربته ويختصر لنا طريق الجهاد والله تعالى يقول :

« وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى » .

فهذه إذن رحمة من الله بنا على يد أحد عبادہ المخلصين والله يفعل ما يريد .

لقد خلصتنا هذه الثورة التى كنا فى انتظارها من المستعمر ومن الأحزاب المفسدة التى كانت تمكب فى أمانينا وتطامىء الرأس بل تنكسها للمستعمر الفاسد لتنتال رضاه ، وأطاحت هذه الثورة التى كنا على موعد معها بالملك الفاسد الفاسق الخليس ، وهما هى قد حققت النجاح فى القضاء على التخلف الاقتصادى ودقمت بالبلاد الى مجال التنمية وأمنت قناة السويس والبترول والشركات ، وحققت العدالة الاجتماعية بالإصلاح الزراعى وتمليك الفلاح الأرض أرض آباءه وأجداده ، وأشركت العمال فى أرباح شركاتهم ومجالس إدارتها وأقامت السد العالي ، وعملت على الوحدة العربية فجمعت صفوف العرب وقامت

بنشساط كبير في المجال المدني ووزعت
سياسة الحياض الايجابية وعلم الانحياز ..
وقامت باصلاحات لا تقص تحت حصر وليس
المجال مجال سردها .. فسرنا تقطع في عشر
سنوات مقدار مايقطع في اشخاص اشخاصها .

فماذا تريد جماعة الاخوان بالناس وبوطنهم
.. هل يريدونها فتنة دائمة في طول البلاد
وعرضها لا يعلم الا الله مداهما .. ام يريدون
خدمة الاستعماريين واسرائيل فيما فشلوا فيه
في الاعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦ ، ولكن الله
بالرصاد لكل فاسق فاجر يمتدح حدود الله
ورسوله ، والله تعالى يقول :

« ومكروا ومكر الله ، والله خير الماكرين » .
ويقول : « فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوي » ويقول « لم نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كالفاسقين في الارض ام
نجعل المتقين كالفجار » ويقول « ومن بعض
الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً
فيها وله عذاب مهين » .

وانه ليليدو ان من عقائد هذه الجماعة ان
الراذوا وحدهم هم المسلمون حقاً وان ماعداهم
ليسوا كذلك وان الاسلام لهم وحدهم دون
غيرهم ينقاد لهوسهم وآرائهم وفتاويهم وحفهم
ولكن رويدا ايها الاخوان فان الدين الاسلامي
للجنم لكل مسلم ان ينهل منه ما شاء بدون
وصاية الاخوان المذكورين ودون الحاجة الى
تعليماتهم وتعاليمهم .

والله جلت قدرته اوضح طريق اليمان
والتقوى وحسن الجزاء وهو يقول جل شأنه :

« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله
جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ابدا قد احسن الله له رزقا » .

ويقول : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .
ويقول « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا كفر
عند سيئاته ويدخله جنت تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم »

ويقول « ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا
يؤمنون » . ويقول « ونزل من القرآن ما فيه
شفاء ورحمة للمؤمنين » .

فاذا ما طالعنا الأنباء بالاخبار الاخيرة عي
نوايا هذه الجماعة .. تلك الاخبار المؤسفة
المخجلة بالريبة التي لا تنفي على اي حل عن اي
نوع من تقى او زهد او ايمان او ورع ، الا
يحق لنا ان نقول ان هذه الدعوة تعتمد على
الكذب والتضليل باسم الدين سيما ولها
تاريخ ارهابي معلوم للجميع ، ولم تكس بعد
تلك الرصاصات السبع الآثام التي اطلقوها
على الرئيس جمال عبد الناصر في ميدان
النشبة بالاسكندرية ، وهو الذي اخرجهم من
السجون ، ولكن الله انجاه ، وسبحانه من قائل
« لاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » . وهو
الذي يقول « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة » ويقول « ان الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب » ويقول « حتى
اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها
علما ام ماذا كنتم تعملون ، ووقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا ينطقون » .

ويقول « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ،
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
يخسبون انهم يحسنون صنعا » ويقول « يا ايها
الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون » .

وبعد ، فلنكن على مكاسب الشورى وهي
مكاسبنا امانة حافظين ولكل خائن مقامر
يعيش وسط جماهيرنا المؤمنة الكاذبة
كاشفين ، وللغابات المضلة والاشاعات
المفرضة التي يروجها عملاء الرجعية والاستعمار
مقارضين ، وبذلك نكون مع ثورتنا المجيدة
المباركة متفاعلين .. ولعل الله قد اراد
اخيرا لنا خيرا بان يخلصنا نهائيا مع اثم هذه
الجماعة وازهاها ويقطع دابر الفيلسوف

الاخوة

الصادقة

الاستاذة مفيدة عبد الرحمن

يسمى في اهلنا المسلمين وذهب ما لهم ،
وازهق ارواحهم ، وكسر شوكتهم : حقيق
لجميع المسلمين أن يفلتوا البراءة منهم وأن
يضربوا على أيديهم ، وحق لهم أن يقولوا : انهم
ليسوا اخوانا ، وليسوا من المسلمين .

ولسنا من اليلامة والجهل بالاسلام بالتدبر
الذي يريد أن نؤكده ونوضحه . . اننا لسنا
من اليلامة والجهل بالاسلام بالقسدر الذي
صورته لهم عقولهم وزينت لهم شياطينهم . .
فنعتقد أن قتل الامتين مما حث عليه
الاسلام ، والخروج على أولى الامر كما شرعه
الدين . . واثارة الفتن الهوجاء مما يرتضيه
الايمان بالله سبحانه وتعالى الذي جعل طاعة
أولى الامر قرين طاعته وطاعة رسوله - عليه
الصلاة والسلام :

البقية ص ٧٠

ما اكرم الاخوة وما اسماها ، وما اعلاها
واغلاها ، وما اطيب كلمة الاسلام ، وما اولها
لكل شرف التليق .

والاخوة أمن وسعادة ، وحب ووفاء يشهد
بذلك ما نؤمن به من القرآن وما قاله
رسل الرحمن عليهم السلام .

« قال اني انا اخوك فلا تبش » قال رب
اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك . . وبنينا
اغفر لنا ولاخواننا . . سنشد عضدك باخيك
. . انما المؤمنون اخوة . . واذكروا نعمته
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا . »

هذه هي الاخوة التي اضفاها الله تعالى على
المؤمنين وارتضاها للاصفاء من عباده . فاذا
ما انحرفت عن الجادة التي رسمها خالق
العباد للعباد ، واصبح من ينتسب الى الاسلام

المأخوذون من الأرض المزعجوننا الذين

المقدم صلوات الرب محمد وطية

الجبال هذا • ان جحد الانسسان ربه هذا
 الجحود وتبديل شكر نعمته كفرانا هل يرجع
 ذلك الى خفاء الحق واخفاق الناس الجواب على
 ذلك في قوله سبحانه وتعالى كان الناس امة
 واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
 وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس
 فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
 من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله
 الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • وعلّة
 الاختلاف هي البغي وقال تعالى يا ايها الناس
 انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنية •
 فعدم الانصياع للحق والتنازل عليه بالباطل
 بغي ومن البغي يتولد الكفر والضلال اذ يلزم

يسمع الناس من بغي الخليقة ان لهم خالقا
 كبير خلق اباهم آدم في الجنة واصبغت الارض
 ليكون خليفة له فيها يعمرها ويصلح فيها هو
 وذريته ولا يفسدون يعدلون ولا يجورون الى
 وقتهم المعلوم فاذا ما عادوا الى بارئهم جازاهم
 من ذلك ويعلم الناس ان الله سبحانه وتعالى
 ارسل رسلا في كل امة ليدلوهم على الحق
 وليبينوا لهم سبيل الهداية والايمان الصحيح
 وليخرجوهم من ظلمات الجهل والضلال الى نور
 الهدى والرفق • فاذا كانت هذه هي طبيعة
 الحق فلم اختلف الناس في العقيدة وتفرقوا
 شيما وعبدوا الشمس والقمر والنجوم والاولياء؟
 والمقول الناضجة لا تعرف ذلك وهو امر تكاد
 السموات تنفطر منه وتتشقق الارض وتخر

الشیطان لهم أفعالهم ويسول لهم أن يرغبوا
غيرهم على الضلال والكفر ليشلوا عن سواه
السبيل وليكونوا شركاء فكانوا أئمة الكفر
والضلال عنادا بإبائهم : قال تعالى : ويؤذوا
الله جميعا فقال الضملاء للذين استكبروا إنا كنا
لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من
شيء قلوا لا هداى الله لهدىناكم سواه علينا
أجزعنا لو صبرنا ما لنا من محيص ، وقال
تعالى : « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون
الله فيقول أنتم أضللتكم عبادى هؤلاء أم هم
ضلوا السبيل ؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي
لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم
وآبائهم حتى نسوا الذكى وكانوا قوما بورا »
فجماعة الإخوان المسلمين جماعة شريرة اتخذت
من الدين هزوا ولعبا وهذه الجماعة قلة من
البلهاء الذين أصمتهم الدول الاستعمارية وغرت
بهم وأمدتهم بالمال والسلاح لا لئى الا ليخربوا
ويقتلوا المؤمنين الأحرار ويمهدوا السبيل لهدم
الدول الباغية فى إعادة السيطرة والتحكم فى
هذا البلد والا فما هو المآل لهذه المارقين ؟
هل تذكر هذه الشرذمة ما كانت عليه بلادنا
قبل ثورة ٢٣ يوليو المباركة وما آلت اليه
بقيادة زعيمنا البطل جمال عبد الناصر ١٩٥٤
لم تكن الغالبية منها تسمى ما كانت عليه البلاد
عند قيام الثورة من الجهل والفساد والرشوة
والضعف لأنهم كانوا أطفالا تتراوح أعمارهم بين
ثلاث وخمس سنوات لا يعرفون كيف ينطقون
تحملهم أمهاتهم على اكتافهن فى لفافهم فانهم
كانوا الأجند بهم أن يسألوا آباءهم عن معنى
التحول العظيم السريع فى تطور بلدنا ألم تكن
بلادنا مستعمرة فطردها الغاصب وجعلت القوات
البريطانية التى ظلت البلاد ترزح تحت
كابوسها سبعين عاما ؟ ألم تحول هذه الثورة
الأجراء الى ملاك ورفعت مستوى المعيشة
للفلاح والعامل بمعدلة التوزيع ورمق الأجور
وتأميم الشركات والقضاء على الاستغلال الطبقي
الموروث والانتفاع وتجميل منهم الأعضاء فى
مجالس الادارات ، يشاركون الرأى ، وتؤمن على

حياتهم صحيا واجتماعيا بعد أن كانت فى يدها
الثروة والسلطة والادارة والغالبية منهم فقراء
معدين ليس لهم رأى مستغلين يعملون لصالح
هذه القلة ! ألم تؤزم قناة السويس التى كان
المستعمرون من فرنسيين وانجليز وخالدهم
يبتزونها ويحرمونها منها لتؤزل أرباحها الى
الشعب ، وفى مجال ملكية الميكانى ، ألم
تتكفل القوانين الثورية بوضع الملكية العقارية
فى مكان يعتمد بها عن اوضاع الاستغلال
بتخفيض القيمة الاقتصادية وتوفير المساكن
الشعبية ١٠٠ ألم تتحول البلاد من
زراعية الى صناعية ٥٠ فأصبح منها ما يربو
على أربعة آلاف مصنع فاقت فى انتاجها
ما كان يستورد وتستنزف أموالنا من عداوت
صعبة كما قضى على البطالة وتم تشغيل الأعداء
الضخمة من المصاطلين وتكونت قوة من
الفنيين من مهندسين وعمال مهرة ! وأصبح
العامل سيد الآلة بعد أن كان أحد التروس
فى جهاز الانتاج . هل يعرف هؤلاء الضالون
قيمة السد المالى ذلك المشروع الضخم الذى
يحيل رقعة كبرى من بلادنا الى اراضى زراعية
يحيل الاراضى التى تروى بالحيض الى
رى مستديم تزيد الانتاج ويوفر لنا المياه
اللازمة والكهرباء للمشروعات الصناعية ١٩
علاوة على آلاف الأفدنة من الاراضى التى تم
استصلاحها منذ قيام الثورة حتى الآن والجارى
استصلاحها بمديرية التحرير وباقى انحاء
الجمهورية . ألم توفر الثورة مجانية التعليم
فأناحت القرصة للجمع فى تصحيح العلم
لا فرق بين فقير وغنى الا بمقدار ذكائه
ودرجاته بعد أن كان التعليم قاصرا على أبناء
القادرين يحرم منه ابن العامل والفلاح بفقر
ذنب جنه ؟

هل كانت قواتنا المسلحة تملك هذا التفوق
الحاسم فى البر والبحر والجو القسادر على
الحركة السريعة تسار فى تسليحها التقدم
العلى الحديث تملك من الأسلحة الرادعة بما
يكبح جماح اقوى الطامعة ويقدر على هزيمتها

منهم السلاح والمفرقات والمال بغير حساب فغروا بعض الشبان بكلامهم المعسول وعودهم البراقة فأرغمهم في حياتهم قال سبحانه وتعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد »

ولقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هؤلاء الكافرين وطاعتهم لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم غسل أعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما يؤمنوكم إلا نخوة منكم والذين كفروا يفتنونكم في الدين لئلا تكونوا مسلمين »

ألم يستح المازنون وينصتوا لقوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » هل كان هؤلاء المتجسرون بالدين يفقهون معنى هذه الآية الكريمة وهم يمدون معدات الهلاك لنسف المشآت والكبارى وقتل الأبرياء ..

فيا أيها المسلمون في يقصاع الأرض .. احذروا المتجسرين بالدين الغدارجين عليه وابتعدوا عن الخصوة المارقين ولا تردوا شائعاتهم - قال سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا الذين اتخلوا دينكم حزوا ولعنا من الذين أتوا الكتاب من البكم والكفار أولئك واتقوا الله أن كنتم مؤمنين »

وأطيعوا أيها المسلمون قاداتكم الأوفياء وسيروا سقا واحدا خلف رئيسكم البطش جمال عبد الناصر أمل الأمة العربية الإسلامية وحامي حكامها وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم

إذا ما تحركت بالمدوان : (كمسا حدث عام ١٩٥٦ عندما تصدينا لدولتين كبيرتين هم إسرائيل وفرنسا وتايتهما إسرائيل) - ألم تصبح السياسة الخارجية لتعصب الجمهورية العربية المتحدة انعكاسا أميناً ومصادقا لملتنا الوطنية لمحاربنا الاستعمار والسيطرة وعلتنا من أجل السلام والتعاون الدولي من أجل الرخاء وشاركتنا في الجهود الإنسانية لتحرير التجارب الذرية وشاركتنا إيجابيا في العمل من أجل نزع السلاح والعمل من أجل السلام هو الذي سلح شعبنا بشعار « عدم الانحياز والحياد الإيجابي » ألم تقو التحصيدات من عزيمتنا بفضل قيادتنا الحكيمة فقابلنا التحديات بتحديات أشد وأقوى فأومنا حملة التجويع بتنظيم سياستنا الزراعية واستغفني عنا كنا نستودع من قبح وأذرة - ألم تزحف جموع الضمب من فلاحين وعسالك وجود ومتففين وخروجت الأمة عن بكرة أبيها في مسيرة وطنية لمطالبة السيد/ الرئيس جمال عبد الناصر بقبول إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية لواصله النضال في طريق التسليم الذي رسمه لهذه الأمة التي قبض الله لها فتية آمنوا بربهم وزادهم الله حمدا - فإذا كانت هذه هي طبيعة الحق وما قامت به الثورة المباركة من أعمال مجيدة في مدة وجيزة فما هو مآرب الخونة المارقين ؟ لا شك أنه البغي فالشيطان زين لهم أعمالهم وسول لهم أن يرغموا غيرهم على الضلال والكفر ليضلوا عن مسوواء السبيل - قال سبحانه وتعالى « كيف يعصى الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخلف عنهم العذاب ولا هم يظفرون » وقال سبحانه وتعالى « إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الفاسقون »

لقد شرد الاستعمار هؤلاء الخونة وزين لهم أعمالهم زين لهم القتل والنسف والتدمير

الشر بالشر والبإبادة أظلم

الأستاذ
محمود كمال

لم يطل بنا الزمان بعد ، حتى يمكن أن
تنسى تاريخاً أسود ، في ظل ملكية عابثة فاسدة
فقد كان فاروق يرتكب الكبائر ، ما ظهر
منها وما بطن ، في غير خشية أو حياء ، يشبع
رغباته منها بما يشاء له نهمه اليه ، جهرة ،
وفي غير خفاء ، يجمع المال ، حراماً ، في شراهة
ويأكله أكلاً ، ليعيش مخلداً إلى أبد الأبدين !!

وكانت له في ذلك كله أساليب سرت بها
الأحاديث ، وتندرو بها الناس ، في المحافل
والاجتماعات ، يروونها بعضهم لبعض ، على
سبيل السخرية والاستهزاء ، وإن حاولوا
إخفاء أحاديثهم ، خوف بطش السلطات بهم ،
وانزال أشد العقوبات عليهم ..

ونجحت أسرته الملكية نهجه ، واتبعت ، في
القواية سبيله ، وتنصّعت وسائل النعمة
المحرمة لديها ، حتى لقد أصبحت سيرتها على
كل شفاة وكل لسان ، في مصر ، وغارج مصر ،
وتناولت الصحافة تلك الأحاديث ، وتنقلها
البرق ، في تطويل وإسهاب وبيان ، وفي ذلك
حكايات ، وحكايات ، لا محل للاقازفة فيها
الآن ، ولا مجال لاعادتها ، كلها ، أو بعضها :
إلى الإذهان ..

والمثل يقول « الناس على دين ملوكهم »
وهكذا فقد انتقلت عدوى ذلك الفساد السلبي
أفرق فيه الملك وأسرته ، إلى البيوتات
الكبيرة ، وذوات القوم ، في ذلك الحين ، وإلى
 كبار الأغنياء ، والراسخين ، الذين اغراضهم
مالهم بالتقليد ، ودفعهم حب الظهور إلى
التورط في هذا الأسلوب من أساليب الحياة
المأبثة للمأجنة ، على زعم زائف ، بأن تلك أمور
يحتمها التطور ، وضرورات يقتضيها مجاراة
القرب في الاستمتاع بالحياة « وخرقها » ،
على هذا الوجه ، الذي ظنوه تقدماً ، ورفقاً ..
واقرأنا في المدنية الحديثة ..

واخذ الكبراء ، على حذ ما كانوا يسمون انفسهم ، في هذا الميدان ، يتناقسون ، فخورين بما كانوا يحيطون به ذواتهم من ابهة ، ومظاهر كاذبة .

واستشرى الداء وتاصل في نفوس طبقة الكبراء ، ثم اخذ يتسلل ، في طبقة بطيء ، وعلى استحياء ، الى الطبقة الوسطى من الناس ، وهذه الطبقة ، كما هو معلوم ، هي مصيب الحياة في كل امة ، ان اصابتها ضعف او وهن فعلى الامة كلها المقاد .

وبدت مظاهر الضعف والاستخدام تستحكم حلقتها ، وتقوى اواصرها ، وتشتد ، يوما بعد يوم ، حتى لقد خيف ان يسوء المصير ، عاجلا وليس آجلا .

وفرح المستعمر بثمرة جهوده المستويته في انصاف المجتمع المصري ، وتوهين عزيمته ، والقضاء على مثله العليا ، ومقوماته الخلقية ، لانه ، كلما ازداد هذا المجتمع ضعفا ، ازداد هو قوة ، ومكن لنفسه في ارضنا ، ولبت اقدامه في ديارنا ، وهيئات ان تقاومه ، ونحن على هذه الحال من ضعف ووهن .

ونظن بعض المصلحين الى هذا المصير المنتظر ، والى انه لم يعد ملى من ان يخرجوا عن صمتهم فينظروا ماذا هم صانعون . وتواطئوا كلهم على شيء واحد ، ليس سواه من دواء لهذه الحالة المؤسفة المؤلمة ذلك هو ان تثوب الامة الى دينها ، جماعات ووجدانا ، تحتمى بحماه ، وتمتصم باحكامه وتعاليمه ، لانه هو السبيل الوحيد الذي يهدى منها كيد الكائدين ، ويدفع عنها غائلة الفساد والمفسدين ، ويمتص الشر من ان يسود ، والخير من ان يبيد .

وهكذا ، فقد اخذوا يهيئون بالامة ان تصحو من غفلتها ، معتصمة بالدين ، مستمسكة بقرينه الوقتي ، ومشوا في الارض داعين اليه ، في حماس ، ساعدهم عليه علم عزيز ، ولسانان

فصيح ، ومقدرة على الخطاب اخلاية جذابة ، حتى اذا ما اتوا من انفسهم قوة ، كونوا تلك الجماعة التي عرفت باسم « جماعة الإخوان » او « الاخوان المسلمين » .

وكان من المنتظر ان تستقل هذه الجماعة هذه الغلایا ، التي احكم تنظيمها ، في نطاق الاغراض الدينية المحضة ، التي اسست من اجل الدعوة اليها ، وهي اغراض عاكلة فاضلة ، ما اسرع ما اثمرت ثمارا طيبة ، فاهتدى كثيرون بهديها ، وعمرت قلوب كان قد افواها الضلال .

ولكن .. سرعان ما اقوت الاطماع تلك الجماعة ، وامتد بصرهم الى ما هو ابعد جدا من دعوتهم ، فرنوا الى الحكم والى السلطة ، والإنسان قد جبل على حب السيطرة ، كلم استمت امامه الافاق وامتد به الامل .

ولذا هم لا يتربعون على دست الحكم ، وينالون من السلطات حظا وسعيا ، وقديرا وفيما ؟ وهكذا ، اخذ ميزانهم يعيل الى ناحية اخرى ، فير ناحية الدعسوة الى الدين ، مدفوعين بموامل دينوية ، سداها ولحمته شهوة الحكم والاستئثار به !

وكان لا بد ان يحدث صدام بين هذه الجماعة وسلطات الحكم ، في ذلك الوقت ، وشغلت الامة كلها عن اهدافها الدينية والوطنية بتلك الحرب التي اشتعلت نارها بين الطرفين وصمت الفوضى ، وساد التوتر ، وبات الناس يتوقعون جديدا ، كل يوم ، وهم في خشية من هواقب الامور .

والواقع ان « الاخوان » قد اساءوا بهل المسلك الى انفسهم والى البلاد اساءة لا تفتقر لانهم مالوا ، بكلياتهم ، نحو الدنيا وانصرفوا من الدعوة الدينية ، التي هي اساس وجودهم وسر قوتهم الدائية .

وهم ، وان كانوا قد اتوا مقدرة ، من الناحية الدينية ، غير انهم ، في الواقع ، لم

يؤثروا كفاءة سياسية تؤهلهم إلى الحكم وإلى السلطة .

ثم ، لقد حدث ، في هذه الأثناء ، أن قامت في البلاد ، ثورة سنة ١٩٥٢ ، مستندة إلى قوتين عظيمتين ، أولاهما قوة الشعب ، مصدر السلطات ، أما الثانية فهي قوة الجيش ، الذي حطم الملكية ، ولم يلبث أن أخذ بأسباب مقاومة المستعمر ومنافسته في حزم وصلابة لا تثنى .

ولقد رأينا ، كنا ، كيف جاهد قادة هذه الثورة في سبيل الغايات الوطنية ، فاجلوا المستعمر عن الديار ، ورفعوا أعلام الحرية والاستقلال ، وجعلوا من الدولة ندا للدول الكبرى ، في المحافل والمجالات المالية ، وغير المالية ، وأسعموا أصواتهم البدوية للعالم ، في أركانه الأربعة ، وترعموا البلاد العربية في الحركات السياسية العادية للاستعمار ، ولأسرائيل ، على وجه أخص ، وباشروا من الإصلاحات الداخلية ما لا يقع تحت حصر ، وسلحوا الجيش ، وزادوه عدة وعددا ، بيعث أصبح أقوى جيوش الشرق الأوسط قاطبة .

فكان لزاما ، على الإخوان ، والحالة هذه ، أن تفر ميونهم ، وتر نفوسهم ، بما من الله علينا بالظفر بما سعوا إليه من مكانة ورفعة ، في الميدانين ، الداخلي ، والخارجي ، وأن يتعاونوا مع الثورة في مجالات الإصلاح ، ليأخذوا بتصبيهم من العمل والكفاح . ولكن شهوة الحكم ، التي استحوذت عليهم ، أفسدت نظرهم إلى الأشياء ، فلم يعدوا يرون الأبيض أبيض ولا الأسود أسود ، وانسأ هم يرون ما يتفق مع ميولهم صالحا ، وما يخالفها غير صالح .

ولقد تبادوا في لزعتهم الجديدة إلى أبعد مما يمكن تصوره ، ولم يبقوا بأهالهم منذ حد محذود ، أو قنر مقدور ، وإنما أخذوا يسعون إلى الدنيا ، إلى الحكم ، بكل وسيلة مشروعة وغير مشروعة ، والغاية تبرر الوسيلة ، ولما أن

وجدوا قادة الثورة صلب هودهم ، لا تلين قناتهم ، عمدوا إلى الإحرام ، وبنوا بمحاولة اغتيال الزعيم ، رأس الحركة وقائدها ، ليهبوا الثورة هدما ، لا تقوم لها من بعده قائمة .

ولكن لقد كان الله لهم بالمرصاد . فطاش سهمهم ، وخاب قائلهم . ثم كانت اعتقالات ، واستجوابات ، ومحاكمات ، اقتضتها ضرورة المحافظة على الأمن العام . وفر بعض رموس الإخوان هاربين لا وعفت الثورة عن كثير . وهذات العاصفة .

ولكن مرة أخرى .. لقد هدات العاصفة إلى حين لا ... إلى حين طويل الأمد ، نحو ثلاث عشرة سنة .. نسي الناس فيها « الإخوان » وما اقترفوه .. وفجأة ، وعلى غير انتظار ، أعلنت الأخبار .. أن تشكيلات كثيرة منهم مدربة على السلاح والاختيالات ، ومستعدة استعدادا واسع النطاق ، ولديها ذخيرة ومدافع ، وغيرها ، من أدوات العرب والتقتيل ، قد اكتشف أمرها ، وهوجمت أوكارها ، واعتقل متزعموها ، وأفرادها أيضا في القاهرة ، وغيرها من المدن ، وأن هذا السيل من الإمدادات العسكرية ، والمادية ، يأتيها من الخارج ، من هؤلاء الذين فروا سنة ١٩٥٢ خوف العصاب ثم العقاب . ولم يكن غرضي تلك التشكيلات شيئا سوى اغتيال الزعيم ، وإخوانه من رجال الثورة والجيش ، وتخريب المنشآت وتحطيم معالم القاهرة ، لأحداث الشغب والفتنة . وإذاعة الضر ، وإشاعة الرعب والفوضى ، مما يسمح لهم بفرصة مواتية لارتكاب جرائمهم التي اعتزموها !!

وقد عرف أن المولود الظاهر ، لهذه الجماعة هو سعيد رمضان ، أحد المصريين الهاربين خوف ما كان ينتظره من جزاء . ومن هجاب ، ومعه بعض زملائه ، الذين كان تصبيهم من الثورة مثل تصبيبه .

من ذلك شر كبير قد يودي بسلاطنتهم الى
الابد !!

والنتيجة ان هؤلاء الاستعماريين قد
اتفقت ميولهم مع ميول جماعة الاخوان ، في
التخلص من الزعيم واخوانه عن ان تحل مكانهم
حكومة اخرى « اخوانية » تخدم اغراضهم
في المجالات الداخلية ، والغارجية معا .

ولقد اراد الله بمصر خيرا فجنبها عواقب
تلك الاحداث المنكرة ، وحفظ زعامها من شر
مستطير وشر كبير .

واذا الضاية لاحتكت عيونها
نم فلخوف كلهن امان

وهؤلاء بذورهم ، يتلقون التمويل ، في
اسراف ، من مصادر معينة ، ذات مصلحة
أكيدة في الاغتيالات والجرائم التي كان مؤمرا
اورثها .

وبعبارة ، اكثر صراحة ، فهم الاستعماريون
الذين ينتمون الى الجمهورية العربية ميولها
السياسية التي تخالف ميولهم ، وتتعارض
معا ، حفاظا على الصالح العام ، والسلام
العالمى ، كما ينتمون عليها معانوتها لليمن
وبعض البلاد العربية المستعمرة .

وكذلك الرجسبون ، الذين يغشون تسرب
مبادئ مصر الحرة الى شعوبهم ، فيصيبهم

« بقية مقال الاخوة الصادقة »

الى اميب بانياء الامة الاسلامية الواعية
الحريصة على دينها الساهرة على الحفاظ على
بنائها والحاملة للواء الحق والعدل والانسانية
والتي تفاخر بها بين بلاد العالم ، ان تحرص
كل الحرص على مكاسبها التي حققتها بالعرق
والجهد والصبر وان تضرب على ايدي العابثين
وان تنشر مبادئ الاسلام الحق حتى تكون قد
التزمت بمبادئ الاسلام الحق مهتدين بهدى
سيدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وسول الرحمة ، رسول السلام ، اول داع
للاخوة الاسلامية الحق »

« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم » .
وهل من الدين ، او من السياسة او من
الكياسة ان احدا اذا عن له امر او تزغ نزع
ان يقيم من نفسه حاكما غاشسا على الحاكم
الذى اقامه الله - جل جلالته - وارتضته
امته .. بل يقيم نفسه قاتلا لاخوانه سفاكا
لهم عشرينته ، مدمرا لمقومات وطنه .
ما هكذا اراد الله باهل دينه ، وما هكذا
اراد محمد بن عبد الله - عليه افضل الصلوة
والسلام - يا ابتائهم المسلمين ..

خروج الإخوان على الإسلام

فضيلة الشيخ محمد عبد المجيد



شأنه أن يمتاز بسلوكه الحسن ، واستقامته
على الطريقة ، ويردد أمثاله لربه ما اتجر به
الشاعر العربي في أمثاله الذي صورده في
قوله :

لمعرك ما أهويت كلّي لريبة
ولا حملتني نحو فاحشة رجل

ولا قادني سعمي ولا بصرى لها
ولا دلتني رأيي عليها ولا عقل

ولست بماش ما حيتت لمتكر
من الأمر لا يمشي إلى مثله مثلي

والمسلم الذي هذا مبدؤه وينتهي أمره في
مجتمعه ، هو الإنسان الذي كرم نفسه كما
كرمه الله ، فتحل بالمعاني الإنسانية النبيلة .
وصابغها بما يغرس في النفوس الحميدة
والمداوة ، والبغضاء ، والتدابير ، ولقبر بين
نبي الإسلام صلوات الله عليه وسلامه . هذا
المسلم ، في أحاديث عدة ، منها قوله : « المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده » وقوله :
« المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يغلله »

يجدر بنا أول الأمر أن نحدد معنى
« الإسلام » ، و « السلم » ليكون القارى عن
بيئة من معناه ، فما تدل عليه كل كلمة
منهما له الأثر البالغ ، الذي تركن إليه
النفوس ، ويطمئن به القلب .

إن الإسلام تفويض ، وخضوع ، واستئصال
للشعز سلطانه ، وجل حكمه ، وهو الدين القيم
الذي رضىه العزيز الحكيم للبشر ديناً ،
« شهد الله أنه لا اله الا هو واللا اله الا هو
العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم » . إن الدين عند الله الإسلام » . « ومن
يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين » . « اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام ديناً » .

والسلم هو الموقوف أمره لخالقه ، الخاضع
لحكمه ، المتمثل لأمره ونهيه « ومن يسلم
وجهه إلى الله وهو عريان فقد استمسك بالعروة
الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور » . « وحق لنا هذا

اصلاحاً - إذا لم يكن ادعاء ولا مجرد وصولية - فانما يضع في اعتباره أن تكون قيم الخير للانسان ، وإن يبغي لهم اصلاحاً على وجه العموم ، سابقة لأي أفكار أخرى ، أما أن تكون المحاولة هي قلب نظام عاشه الناس جميعاً يعقولهم ، وعواظهم ، وأماكنيات محبتهم ، وسلامهم ، لمجرد قلب نظام فقط ، فهذا هو موضع المييب والغاية ، فمباسبهم - نحبب - لم يصل أبداً الى مستوى الحكم ، وقت أن كانت الأحزاب قائمة في عهد الملكية البفيضة ، لم تصل بهم الا الى مستوى المحاكمات ، والالقاء في غيايات السجون ، سياسة مدمرة ، تفرض أساساً أن الدين لا يؤمن بالانطلاقات الانسانية في مجالات الحضارة ، وترى أن الجماعة المبسكة ينبغي أن تخرج من هذه الاطارات بإبعاد نفسها ، وعزلتها عن العلاقات الاجتماعية ، وعدم الاندماج مع الناس في مباشرة شئونهم ، ثم النظر الى اخوانهم على أنهم ليسوا مسلمين في شيء ، ولذا وجب عليهم أن يقومومهم بالسلاح وبسياسة الارهاب والتدمير .

وان نظرة واحدة الى « معالم » التي « على الطريق » ، والتي خطها لهم « كيرهم » التجديد والتي نشر في الصحف طرف يسير منها نرسم لنا نظرة بفيضة للاسلام ، ولجساده السمعة الحققة ، وتبعده عن كونه دين اصلاح ، وروسه ، وسماحة ، بجانب كونه دين عدالة وخلق ، الى اعتباره ديناً ناشئاً جامعاً ، دين عوصى واضطراب ، يترك الناس وما يتجهون في سبيل حياتهم ، فلا يعترف بقادة ، ولا يؤمن بعدالة ، ولا يجعل للاخلاقي سيادة .

ولسنا نرى قيمة حقيقية لهذه الآراء ومتضمناتها اللهم الا اذا كان الحاضر عليها حقا وبلاغة عقول ، فلماذا يغير شكل محبتنا الذي نعيش امكانياته كلها بكل أحاسيسها ؟ ولماذا نخسر مكاسبنا الأدبية في العالم ، ونضع خيرية

ولا يحقره ، يحسب امرئ من الشر أن يحقر، أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، ماله ، ودمه ، ورضه ، ومنها قوله لن قال له : ان فلانة تصوم نهارها ، وتقوم ليلها ، وتؤذي جيرانها بلسانها : « لا خير فيها » هي من أهل النار » ومنها قوله : « من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » ومن هذا يتبين لنا أن المسلم الحق هو الذي يحترم الأخوة الإسلامية ، ويقدر ما عليه من واجبات ، فيحافظ على دم أخيه فلا يقدر به ، ولا يقتله متجاوزاً حدود الله ، ويحافظ على ماله فلا يبذره ، ولا يعرضه للضياع ، وعلى مال الدولة فانه كمال أخيه اذ هو مال جميع المسلمين تجب صيانتها ، ويحافظ على روضه وشرفه فلا يلوثه ، ولا يقذفه ، ولا يرميه بالفاحشة ، ولا يحقره أمام الناس ، ولا يقتله ، ويصيانة الدم ، والمال ، والعرض مسلم المجتمع ، ويستقر ، ويعيش في أمن ، وطمانينة ، ودعة .

أما من تجاوز هذه المبادئ والحدود وتعداها فهو ليس بمسلم أبداً لاجرافه عنها ، وانخرطه في سلك الفدر بجمته ، وإيادها ما تقتضيه الأخوة الإسلامية .

هذا ، ولقد كشفت الأيام الأخيرة عن الدور المصبي الذي تقوم به جماعة « الاخوان المسلمين » التي يحاولون به أن يزاوجوا بين الدين في مضمونه الانساني البعيد عن كل مظاهر العنف والاستبداد ، وبين الارهاب باعتبار أن الارهاب سلسلة من الانفجارات النفسية ، لا تضع في اعتبارها محبة ، ولا أمنا ، ولا قيما أخلاقية بقدر ما تتضمن الانحرافات ، والمتاجرة بالانفاط الدينية التي تعود الناس أن يسمعوها في مناسبات الخير والمحبة .

ولقد كان الخط الرئيسى الذي يحكم هذه الانحرافات الأخيرة قائماً على منطق عجيب ، وأسلوب شريب ، ذلك أن الانسان عندما يريد

حضرنا الراية ، دمارا لهذه الحضارة ،
وخسرانا كبيرا لنا ؟

ان مصر الإسلامية التي عاشت ما يرى على
قرن ونصف قرن من السنين ، لم تنح لها
ظروف محليها ، ومحتكرى خيراتها ، وسالى
نعمتها ، أن يعيش أهلها عيشة استقرار ودعة ،
وأن تنقسم وسائل عمرانهم الا بقدر هزيل ،
ومن يوم أن عاشت الحرية اندفعت الطاقات
المؤمنة بحقها في الحياة وفي التطوير متمسكة
بمبادئ الدين ، مصايرة النهضة في العالم ،
وأصبحت المبادئ التي تحكم مبادئ الثورة
التي غيرت شكل المجتمع المصري من مجتمع
مظلم بغيض ، نظاما قويا متماسكا دعائمه
الدين .

فليس من الدين في شيء أن يكون الحاكم
مريدا مستهترا ، ينهل لذات الدنيا ، ويترك
رعاياه يتفوقون مرارة الحياة ، وليس مع الدين
في شيء أن تعيش حفنة من الناس عيشة رغدة ،
تحترق وسائلها ، ومسراتها ، ويجوارها
الأكثرية الكائرة لا تحصل على حقها المشروع
في الحياة ، الا بالصف والمصلحة ، وبهذا لا
تكون الفرص متكافئة ، والغلبة دائما للأقوى ،
وليس من الدين في شيء أن يكون جيشنا يعيش
احتفالات بالمحمل ، وفي الحراسة الشخصية
للحاكمين في الوقت الذي تهدد المخاطر والمخاوف
حدود وطنه ، ويحتم على صدره استعمار
بغض ؟

ولذلك فإن المبادئ الستة للثورة ، والتي
أصبحت بعد قيام الثورة حقيقة واقعة بعد
قليل من الزمن ، قد غيرت الشكل العام
للدولة ، وقامت تنادى بالتعاضد العربي على
مستوى الكلمة الواحدة ، لدور خطر العدو
المتنمر الجاثم على جزء من جسم الأمة العربية .

وبعد سنين من المحاولات لاتحاد الكلمة ،
ووحدة الصف ، والالتقاء على مستوى التفاهم
على مجابهة هذا الخطر ترى الإخوان المسلمين

اليوم ، وهم يحاولون التسخر وراء الدين ،
متخذين من اسم الله عز وجل ، ومن كتابه
العزیز ، الوسيلة للتفريغ بضفاف العقول ،
وجذيم الى صفوفهم .

نراهم قد أحكموا مؤامرههم على اغتيال قادة
الأمة ورجالها ، وعلى نسف وتدمير المنشآت
ذات الأهمية في الكيان الاقتصادي القومي ،
ووسائل التوعية الثقافية ، وعلى القاء العديد
من القنابل الحارقة في الشوارع لاثارة الفزع
في نفوس الناس ، ويصلوا يعدن الى الحكم
الذي جعلوا طريق الوصول اليه ما لا يقره
شرع ، ولا مجتمع .

ونراهم مع هذا قد اتصلوا بهيئات اجنبية
تعاون العدو الأكبر للأمة المريضة وتعلمه
بالمساعدات العسكرية والاقتصادية ، ابفاء على
وجوده شوكه في جسم الأمة العربية ، وسيلا
لفرض السيطرة من جديد .

الواقع ان «الإخوان المسلمين» ضلوا الطريق
للتقسيم ، أما كان الأجدر بهم أن يجتنبوا
الحكاهم ، وما أعنوه من وسائل التدمير
والتفريب لفرض الاستعمار والصهيونية في
فلسطين ، منشوقين كمسلمين مخلصين تحت
القيادة التي تقوم بالعمل نحو خلاص هذه
الأرض السليبية ؟

وبعد ، فالإخوان المسلمون يافكروهم الجديدة
التسوية للإسلام لا يمتون الى الاسلام بصلة ،
فالإسلام كما عرفه الناس في مشارق الأرض
ومقارها دين العقيدة والعمل ، دين البناء
والسيرة للحضارات ، دين مرز كين ، يقوم
على احترام الفرد لقدرات المجتمع من حوله ،
ما دامت مبادئه تتخذ من الدين أساسها
ومرونتها .

بصر الله ابنه البلاد ، بطريق الارشاد ،
وجنبهم طريق النفي والفساد .

هذا هو الاسلام

المسلم لا يتخذ أولياء من دونه المؤمنين

ألا تأخذوا غيركم أولياء

وذلك أن مما لا شك فيه أن الكافر عدو للمؤمن يسعى دائما للقضاء عليه وعلى إيمانه وعلى دينه ، لهذا فالله يحذر المؤمنين من أن يتخذوا من السيكاذيين بطانة فيطلعوهم على أسرارهم ثقة منهم فيهم . لأن ذلك يؤدي إلى خذلان المؤمنين وبالتالي القضاء عليهم

أخرج ابن جرير عن طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال :

كان الحجاج بن عيسرو وحليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد من اليهود ، قتلوا بنجر من الأنصار ليقتلوه . عن دينهم فقال رفاعة ابن أبي عمر وعبد الله بن جبيرة وسفيان بن حنيفة لأولئك نفر اجتنبوا هؤلاء نفر من اليهود ، واحسنوا مباطلتهم لا يفتنوك عن دينكم فأبوا . فأنزل الله فيهم الآية :

أول ما يجب أن يتجلى به المسلم لحلف دينه ولقوميته ألا يخرج على الجماعة والأمة ، ولا يتعاون مع أعداء الاسلام والوطن ، ولا يلجأ إلى الاجرام ضد أي إنسان فضلا عن أخيه المسلم .

ويأمره الله سبحانه وتعالى في دعونه إلى الدين بالتزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

والا يتخذ بطانة أي عونا وسندا من دون المؤمنين يقول الله في ذلك : لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم فتاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير . قل أن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير .

أراد أبو بكر أن ينازل ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن يومئذ في صف المشركين ولكن الرسول منه ، أي منع أبا بكر من أن ينازل ابنه ، وذكرته إحدى الروايات أن عبد الرحمن ، بعد أن أسلم قال لابنه أبي بكر : انني كنت في موقعة بدر أحمالك ، فقال له أبو بكر : لو رايتك لما تحليتك .

وفي غزوة أحد غضب سعد بن أبي وقاص على أخيه عتبة للذي فعله بالنبي ، وصمم على قتله أن هو قابله .

فالمسلمون في صدر الإسلام يقدمون العقيدة على صلات الرحم والدم والنسب ويضعونها فوق الصداقة وأعراض الدنيا ، ويحلون محلها الأخوة الإسلامية « انما المؤمنون أخوة » .

وفي غزوة أحد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، وأعطى لواء المهاجرين لحصبة بن عمر ، ولواء الأوس لأمير بن الخضير ، وكان معه ألف رجل ، وفي طريقهم إلى ميدان القتال رأى الرسول كتيبة كبيرة فسأل عنها فقيل هؤلاء حلفاء عبد الله بن أبي من اليهود فقال : انما لا نستعين بكافر على مشرك ، وأمر بردهم لأنه لا يأمن جانبهم من حيث لهم اليد الطولى في الخيانة .

هذا ما يقرره القرآن الكريم ، ويؤكد سلوكه الرسول وأصحابه من أجل إقامة الدين والتكليف له في الأرض وتكوين الأمة الإسلامية ، واذن ، فكيف يكون مسلماً من يستجيب لمؤامرات الاستعمار والخونة وأعداء الإنسانية من الإقطاعيين وسلاحي أموال الشعوب .

أفلا قرأ من يدعي الإسلام قول الله في شأن الأضمار والمهاجرين « والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون » .

« وناسلم لا يواد من حاد الله ورسوله ، ولو كان من أقرب المقربين إليه يقول الله سبحانه وتعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الأيصال وإياهم بروج منه ويدخلهم جهنم طغرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ، وفي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون » .

أخرج الطبراني والحاكم في المستدرک : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عبيدة يبعد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فانزلت الآية . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت أن أبا قحافة والد أبي بكر سب النبي - صلى الله عليه وسلم - فسكه أبو بكر فسقط فذكر ذلك للنبي فقال : أقصمت يا أبا بكر . . . ؟ فقال : والله لو كان السيف قريباً مني لشريته به فنزلت الآية .

والمؤمن لا يعدل بحب الله ورسوله حياً ، ولا بالجهاد في سبيل الله ، جهادا « يأبى الذين آمنوا لا تتخذوا آياتكم وإخوانكم أولياء ، ان استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون . . . قل ان كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأنواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسبها ، ومساكن ترشونها ، احب اليكم من الله ورسوله ، وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

روى أن علياً - رضي الله عنه - قال لقوم مسامح : ألا تهاجرون ؟ ألا تلحقون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : نقيس مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا فنزلت الآية .

وكان شأن المؤمنين دائماً تفضيل بل تقديس العقيدة على القرابة ، ففي غزوة بدر ،

حجة الوداع : أيها الناس اسمعوا مني أيين لكم
فاني لا أدري لعل لا الفاكم بعد عامي هذا في
موقتي هذا ، أيها الناس ان دماءكم وأموالكم
حرام عليكم ، الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم
هذا في شعركم هذا في بلدكم هذا . - الا هذا
بلغت . - اللهم فاشهد .

ودوى عن النبي - صلى الله عليه وسلم
انه قال : لا يحل دم مسلم يشهد الا الله الا الله
الا بأحدي ثلاث : الشيب الزاني ، والنفس
بالنفس والقتل لدينه الفارق للجماعة .

ان المسلمين محتاجون في كل زمان ومكان
الى الاتحاد والاعتصام بحبل الله ، وأن يكونوا
أشلاء على الكفار رحماء بينهم ، وبذلك تتحقق
لهم العزة وتتوافر لهم الكرامة .

يقول الله سبحانه وتعالى : ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صلا كأنهم بانيان
معرضين .

ويقول : وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
فتمشوا وذهب ربحكم . ويقول : واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . ويقول : ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه ، وأعد له عسيرا
عظيما .

والرسول يقول : المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعصبه بضا . . ويقول : المسلم من سلم
لمسلمون من لسانه ويده .

اننا هنا في الجمهورية العربية المتحدة نفوم
الآن بتجميع المسلمين ليقفوا صفا واحدا لاعتنه
الاسلام وبالدعوة الى القومية العربية . وقد
قطعنا في ذلك شوطا بعيدا حتى زلزلنا الارض
تحت اقدام المستعمرين ، فما بال قوم يدعون
الاسلام كليا وبهتاننا ، يهابون ان يصرخوا
ولكن هيئات فالله متم نوره ولو كرهوا .

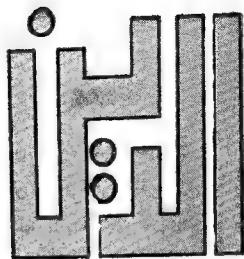
وفي شأن المهاجرين « والذين جاءوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

أخرج ابن المنذر عن يزيد الاصم ، عن
الانصار قالوا : يا رسول الله اقسام بيننا وبين
اخواننا المهاجرين ، الارض نصفيين قال لا ،
ولكن تكفونهم المؤونة ، وتقاسمونهم الثمرة ،
والارض ارضكم قالوا : رضينا فنزلت الآية .

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال : أتى
رجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فقال يا رسول الله : أصابني الجهد ، فارسل
الى نسائه ، فلم يجد عندهن شيئا فقال
الرسول : ألا رجل يقضيه هذه الليلة . يرحمه
الله ؟ فقام رجل من الانصار فقال : انا يا رسول
الله ، فذهب الى اهله فقال لامراته : ضعيف
رسول الله لا تخبره شيئا قالت والله ما عندي
الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء
فتوميهم ، وتعالى فاطفتي السراج ونطوى بطوننا
الليلة ، ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله
فقال الرسول : لقد عجب الله - أو ضحك -
من فلان وفلسانة فانزل الله « ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

كيف يكون مسلما من يستعين على عدم
وطنه بالمشركين والكافرين واعداء الاسلام
والمحتكرين والانتهازيين ، وهو يرتع في خير
وطنه ويحب من ثمراته .

وكيف يكون مبيعا من يلجأ الى الاجرام
في الوصول الى اغراضه ، ويبيح قتل المسلمين
والله يقول : « من قتل نفسا بغير نفس
او فساد في الارض ، فكاننا قتل البساس
جميعا ومن احياها فكاننا احيا الناس جميعا »
والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول في



منهم براء

قناع محمد سليم غالى

لا دعاك الله يا خائن أهل في الوطن
اجتررت الشر والإفساد .. هل تدري لمن؟
ليس للشعب الذى راد العلا رغم المحن
ليس للأهل الأعزاء على طول الزمن
ليس للأمجاد ما دبرت من سوء الفتن
قد تعصبت بقلب حاقد .. فقط عفين
أنت صيل في فم الأحقاد مشنون مرن
أنت غر راح الاستعمار يغيره بفن ..

هل هو الدين الذى من أجله ثرتم علينا ؟
أين كان الدين والعرش طوى شعبي وأفنى ؟
إن هذا الدين لله به قمنا .. وثرنا
ثرفع اليوم ذرا أمجاده روحاً ومعنى
هل هى الأخلاق نادت فتوائبتم إلينا ؟
أين كانت عندكم والشر يفرى جانبينا
هل أبقتم كلمة الحق لنا يوم انطلقنا ؟
قد أضعتم ريحها الحلوى الذى فى شفتيما
لستم من شعبنا الحر .. ولا الاجرام منا
هل هو الله اصطفاكم بالرسالات فأغنى ؟
أم هو الحكم الذى أغراكم حتى تجنى ؟
يبتغى السلطة والقتل .. فيلقى ما تمنى
يا لثام الطبع .. مفكم من مساويكم برثنا
أين كنا ؟ كيف أصبحنا هنا .. ديننا ودنيا ؟
كيف عشنا فى الليالى السود ؟ عشنا مجهدين
كيف عاش العامل المحروم لايعرف لنا ؟

كيف عاش الباذل الفلاح يعطى المترفينا؟
كيف كانت سمعة النيل شمالا .. وعمينا؟
كيف لاقينا ظلام السجن ممن عذبونا
كيف مجدنا سلاسل العروش الوافدينا ؟
كيف كانت لقمة العيش نذل الطالبينا ؟

* * *

هل إذا قام فتى النيل فاعلى لى جبيننا
وأقام الثورة البيضاء تجلى الغاصبيننا
ليس يخفى الرأس إلا لإله العالمينا
ليرد الظلم عن شعبي .. ويعطى الكادحيننا
ويعيد الحق للإنسان .. عملاقا .. أميننا ؟
تنشرون الغدر .. والبغضاء تفتى العالمينا ؟
هل جزاء الدين للإنحلاص جُعد الباذلينا

* * *

هل بهذا بشر الإسلام يا مَنْ تفجرون ؟

هل ينادى الدين بالغدر ؟ ويحمى الغادرينا ؟
إن شرع الله إيماناً يعز المؤمنين ..
وهدى الاسلام نوراً يُنصف المستضعفين
وعقابُ يأخذ المجرمَ أخذ القادرينا
أين تقوى الله في قلب العصاة الخارجين
لو رأى الله بهم خيراً لكانوا مهتدين

* * *

يا جمال النصر للأمة من بعد القتل ..
يا تجاريي .. وثوراني .. ونصري .. والعمل
يا ابنَ هذا الشعب من ترثه حتى اكتمل
كم ترقبناك في الغيب .. فتبدو .. لنصل
نحمل الأعباء .. تبني .. لا يواتيك الملل
تجمع الأمة بالحب .. تهدد المعتقل
تخطم الأصنام من جاءوا إليها بالشلل
شامخ الجبهة كالصبح على جفن المقل

* * *

كم دفعنا فيك .. يا أغلى رجالي يابطل

كم سخونا من ضحايا لنرى صبح الأمل
كل جيل كان يفتديك بروح .. وأجل
كان يعطى من دم حر .. بلا أدنى وجل
وصليل القيد .. والسجان .. والروح المضل
كلها هانت على الشعب فداء .. لتطل

تفتديك الأرض .. طهرت حماها الطيبا
قد سخت بالخير .. آلت بالعلم أن تخصبا
يفتديك السدّ يجرى فى ثرانا معجبا
ينسج البردة خضراء على صاح الربى
يفتديك المصنع الشامخ كالنجم سبي
يفحم الغادر مَنْ عن دربنا اليوم أبى
يفتدى الإنسان أيامك لاحت كوكبا
حررته بعد أن هان .. وأبلى .. وخبا
ثورة عشت لها فينا كتابا .. وأبا
اجتباك الله للنيل .. فنعم المجنى



فؤارة عصاة إلى غدران إلى رهايين

• إلى سلام لا يُريد إلا رهاب

• الجمهورية العربية المتحدة في طريق التقدم
بفضل الأمان والرفاء

والاستعمار ، والاستغلال والاقطاع والرجعية
وأصبح كل فرد من أفراد الشعب يعيش حراً
لا سلطان للاستعمار أو الاقطاع عليه ، ولا
استغلال لموارده وخبراته وانتاجه ، بل كل
ذلك من موارد وخيرات وانتاج ينعم بهها ،
وتعود على الشعب بالخير العميم والنفع
العظيم

تقدمت الجمهورية العربية المتحدة في عهد
الثورة تقدماً ملحوظاً في الداخل وفي الخارج .
فالثورة التي أينها الشعب لأنها نبعت من
صميمه . وأن أهدافها كانت هي آماله طوال
السنين الماضية . وقد حققت الثورة العدالة
الاجتماعية . حيث قضت على الجهل والفقر
والمرض . وقضت على الملكية والفساد

انتصار رائع بفضل قائدنا العظيم

سلرت الجمهورية العربية في طريق التقدم ثلاثة عشر عاما انتصرت في مجالات كثيرة : حطمت الاستعمار والاحتلال ، وحلّمت نوب البوذية والتبعية للمستعمر ، وانتصرت على المستعمرين والمعتدين في معركة يور سعيد في سنة ١٩٥٦ ، وكان لاتصلونا الرائع بفضل قائدنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر ، أن أصبحت كل من إنجلترا ولونسا من دول الدرجة الثالثة بعد ما كانتا من دول الدرجة الاولى .

لقد أمتت الثورة قناة السويس ، وحطمت الحصار الاقتصادي ، ونجحت في تخطيطها لتصنيع البلاد ، وقامت ببناء السد العالي الذي سيؤيد من رخاء البلاد زراعيا وصناعيا . وأصبحت القوانين الاشتراكية ، وبذلك حققت العدالة الاجتماعية بأجل معانيها السامية .

مصابة الاخوان الارهابيين

ماشت جمهوريتنا العربية في هناء ورخاء وأمن وطمانينة ، وستظل آمنة ومطمئنة ، وفي هناء ورخاء ، لأن الله جل شانه يحرسها من كل معتد ، ومن كل فساد وأرهاب . والدليل على أن الله سبحانه وتعالى يريد بامتنا خيرا ، أن اكتشفت مؤامرة مصابة الاخوان الارهابيين ، التي كانت تريد التخريب والنسف والتدمير لجميع مرافق البلاد ، ونشر الفوضى والدمر بكل وسائل الارهاب .

الاسلام لا يؤيد الارهاب

وهؤلاء الجماعة او المصابة وهي التسمية التي تنطبق عليهم الذين اكتشفت مؤامرتهم . وينسبون انفسهم الى جمعية الاخوان

المسلمين ، فالاسلام يرى منهم ، ومن اعمالهم . لأن الاسلام لا يؤيد الارهاب ويعرم القتل ، وجاء في القرآن الكريم : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » .

ومن ابن عباس رضى الله عنه « قاما من دخل الاسلام ومقله تم قتل فلا توبة له » .

كما يتضح من ذلك ان الاسلام يحرم القتل ولا يؤيد الارهاب والتخريب . وان كل جماعة او مصابة تقوم بأى عمل من ذلك فان الاسلام يرى منها .

وان المجتمع الاسلامى حوى الفرد في حياته وفي ماله وفي كل ما يملكه . ولكن هؤلاء الجماعة الخارجين على نصوص الاسلام . والمتمردين على المجتمع ، أباحوا قتل انفسهم . لأن مبادئهم الارهابية ، صدرت أوامرهم الى اتباعهم من الارهابيين بالانتحار فوراً بعد كل عملية لقتال أو تدمير حتى لا يتكشف أمرهم ، ويكون الانتحار في مكان الجريمة ، حتى لا يمكن الوصول الى نتيجة أو كشف التنظيم . ودليل آخر على أنهم خارجون على نصوص الاسلام الآية الكريمة : « ولا تقتلوا انفسكم » .

آية أخرى : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » لأن نفس الإنسان ليست ملكه هو . واتما هي ملك لاسرته ولوطنه .

والآن بعد اقتضاح مؤامرتهم ، ومبادئهم التخريبية الارهابية . فان الامة الاسلامية جمعاء ، والامة العربية جمعاء ، تستنكر اعمالهم ، وتلقظهم من مجتمعاتهم الصالح السليم . وتطالب محاكمتهم بأشد العقوبات لترى المجتمع من فسادهم ، ويجب بترهم ، لأنهم مواطنين متمردين غير صالحين .

توجيهية !

وتوجيه

فضيلة الشيخ عبد الحميد بلبع

باسمه ، وبجهاده المخلص النبيل كل هذه الانتصارات الرائعة التي حققها مجتمعنا في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية ؛ والتي أكدت للعالم كله مبلغ ايمانه بامته واخلاصه لدينه ، وتقانيه في سبيل وطنه - في هذا الوقت الذي يجب ان تتضافر فيه القوى وتوحد الصفوف ، وتعاون الجهود المبذولة في طريق الميثل والخلق والبناء لخير هذه الامة واسعادها ونهضتها ، تفاجئنا جماعته تحاول ان تتخلف من الدين ستارا تخفى وراءه مآكن لهسه

بعد ثلاثة عشر عاما من الكفاح المرير والنضال المستميت في سبيل اقامة حياة انسانية لافضة ، وخلق مجتمع عربي كريم يؤمن بوجوده ، ويعرف اين مكانه ، ويرفع هامته شامخة عزيزة بين المجتمعات الانسانية كلها ، وفي الوقت الذي بدأت فيسه امتنا تنفض عن جبينها غبار الذل ، وتحطم من اقدامها اغلال العبودية ، وتستشعر حريرة الحياة وكرامة العيش . وتلتف في ايمان وثقة وتفاؤل حول زعيمها وقائد نهضتها الرئيس القدي جمال عبدالناصر الذي اقترنت

هذا هو الإسلام الصحيح

وان الذي يستعرض مراحل الكفاح المجيد التي قامت ثورتنا المباركة منذ انبثاق فجرها عام ١٩٥٢ حتى الآن ليزداد ايمانا بها وثقة فيها وثقافتها في سبيل الاهداف التي ترمى اليها ، فالثورة هي التي خلصت البلاد من حكم جائر مستبد ، ومن ملكية طاغية فاسدة ومن حوية ضالة منحرفة ، قادت البلاد الى حضيض من اللل والهانة والتمزق .

الثورة هي اول قوة وطنية مؤمنة استطاعت ان تقف في وجه الاستعمار وأن تحرر البلاد من ليره وأغلاله ، بعد ان استبد بقدراتها عشرات من السنين .. والثورة هي التي انصفت الفلاح والعامل وحررتهما من سلطان الاقطاع وسيطرة الاستغلال واتاحت لهما في ظلال العدالة الاجتماعية الإسلامية اكرم حياة وأرغد عيش ، والثورة هي التي حاورت استبداد الحاكم بالحكم وسلط القوى على الضعيف وإزالت الفوارق بين الطبقات وأقامت مجتمع الكفاية والعدل فالناس متكافئون في حقوقهم وواجباتهم وهم جميعا سواء لا فضل لأحدهم إلا بالعمل والإخلاص والجهد المنور ، والثورة هي اول من دعت الى توحيد الأمة وجمع شملها تحت راية واحدة لتعيد مجد الإسلام وتحارب طغيان الاستعمار وتلغى على شذاذ الافاق وعصابات الظلم والبغى في اسرائيل ، والثورة هي التي حررت الاقتصاد الوطني من سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية وكرست جهدها لتصنيع البلاد واقامة السد العالي لرفاهية الشعب ورخاء المجتمع .. والثورة هي التي ارسيت قواعد الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية بتطبيق المبادئ الاشتراكية التي تستقى فلسفتها من روح الإسلام وتعاليمه وشرائعه .. وتزعم هذه الثورة هو الرجل المؤمن الذي لم تشغله ضغامة الاحداث التي يحمل ميثاقها من

الثورة الناهضة الوثقة من ضغينة وحقد دفنها الى تلك الاساليب الهادمة المدمرة التي لا تعود بخير على الإسلام - ولا تصل الى مراقي الانسانية بالمواطن - ولا تبعث مرة وكرامة في المجتمع - حيث شامت أن تدمر هذا البناء - وتطيح بهذا الكفاح وتنقض دأ أسس من نصر للوطن والمواطنين .

ان العقيدة الإسلامية إنما قامت كلمتها وأرقت رابتها ، وتؤكد سلطانها باقرار مبادئها السمحة العادلة التي لا تعرف الدوان ولا ترضى لخيانة وتعرف عن اساليب القدر . ان العقيدة الإسلامية الحققة إنما هي خلق كريم ، ومحبة مطلقة ، وتآلف في الخير ، وتعاون على البر ، وطاعة للحاكم العادل ، وهذا قانونها بعينه الله في كتابه إذ يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب » - « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » - « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ومن سلطان هذه العقيدة السمحة وفي ضوء مبادئها السامية وشرائعها المحكمة قام المجتمع الإسلامي متضاماً الشعوب متماصك الاركان لا ينقض فيه مسلم على مسلم ولا بغدر فيه انسان بانسان، ولكن كان كما صورده الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » وقوله : « المسلمون متكافؤ دماؤهم ويسمي بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم » وطاعة الحاكم العادل شرط من شروط هذه العقيدة ولا يمكن أن تسلم هذه العقيدة وتكون نجاة صاحبها إلا اذا تمخضت لله وحده فلاذا انحرف بها صاحبها عن قصدتها وشاهاها بما ليس منها فقد شوه الإسلام وخرج به عن أهدافه وعواميه .

الى المساجد والوقوف بين صفوف المسلمين
لأداء فريضة الله .. مهمته الخطيرة في جدة
لم تحل بينه وبين العمل الديني المقدس
فأدى المعركة لله .. وعاش في رحاب رسوله
الكرام عيش المؤمن التبتل .

تلك هي حقيقة الثورة وحقيقة قائدها
ورائدها ، عمل متصل ، وجهسد لا يصرف
الكلال في سبيل الارتقاء بهذه الأمة والعمل
على خيرها واسعادها في نطاق المحافظة على
تعاليم الدين وشرائعه ، أوليس يدعونا كل
هذا الى مزيد من الايمان بها والالتفاف حولها ،
واستنكار كل حركة من شأنها ان تشوه جمال
تلك الصورة التي يعيشتها مجتمعتنا .

ان الحقيقة التي يجب ان تقرها هنا بعد
ذلك هي ان الاسلام الحق يرى من كل
التنظيمات المدمرة التي رسمتها يد السوء من
وواء ستار ، تبليبل الاكثار ، وتشيع القلق ،
وتفرد بالشباب ، وتنعرف به عن المغي في
الطريق المستقيم الذي رسمته الثورة لانهاض
هذه الأمة ورفع شأنها والقضاء على اعدائها
والتمكين لها من ان تعيش أمة عزيزة موفورة
الكرامة متميزة الوجود .

وانا تتهيب بكل مسلم حق ان يلوذ باسلامه
وان يتنبه لحقيقة هذه المؤامرات التي تحاك
من حوله والتي لا هدف لها الا ان يشيع القلق
ويسود اللعن ويتمكن المستعمر وتنتكس كل
حركات الانتصار والتقدم .

ان الاسلام هو عباد هذه الأمة وهو روح
حياتها وأصل وجودها ومصدر قوتها ، وبهاية
مطافها وستظل فلسفته وتعاليمه السامية
الخكيمة هي البينوع الذي نستقي منه والركن
الذي نعتد عليه والقوة التي نستلهم منها
لحياتنا كل معاني الخير والرشد ومن أجل
هذا وجب أن نبرأ بهذا الاسلام من كل عبث
وان نضونه من أي انحراف وأن نسمو به عن
أن يكون وسيلة خداع .

اعان الله حكومة ثورتنا الرشيدة ووفقها
وسدد خطاها وعصمها بالاسلام وعصم الاسلام
بها وحمي بقوته وفضله نضالها الحر من اجل
أمة العرب والاسلام واعانها على كل ما هي
بسييله من جهد لتوطيد دعائم مجتمع عربي
مسلم تسوده العزة والرفاهية والكرامة وترفع
رايته خفاقة فوق اعم الارض اجمعين .

بشأن
من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أحمد مختار تورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢
عما حققه من أعمال خيرية لله سبحانه وتعالى
في الداخل والخارج منذ إنشائه (١١/١٠/١٩٦١) حتى خاتمة يوليو ١٩٦٥

ترسما لخطى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر

وايماننا برسالة تورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢

وتطبيقا لمبادئ الميثاق الوطني

في الاعتزاز بالدين .. ونصرة مبادئه .. ونشر رسالته ..

عمل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على نشر الثقافة الإسلامية داخل وخارج
الجمهورية العربية المتحدة واضعا نصب عينيه تبصير المسلمين في شتى أنحاء العالم
بمبادئ الإسلام وتمكينهم من التعرف على ثرواته الفكرية .. واستجلاء روائع تعاليمه
.. وبيان ما للإسلام من فضل على الحضارة التي يعيا فيها العالم اليوم .

ويسر المجلس ان يقدم للمسلمين ثمرة عمل من ثمرات تورة ٢٢ يوليو سنة
١٩٥٢ في خدمة الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج عمليا .

أولا : وذلك بإخراج المطبوعات الإسلامية التي تتناول عرض وشرح الثقافة الإسلامية بحيث تكون في متناول العامة والخاصة من المثقفين وكل من يتطلع إلى المعرفة العميقة الواعية بحقائق الإسلام . ويبدل في سبيل ذلك السادة علماء الأزهر الشريف وأساتذة الجامعات أعضاء اللجان بالمجلس جهدا كبيرا مشكورا في سبيل إخراج هذا التراث الإسلامي إلى أيدي المسلمين فيصير :

(أ) مجلة منبر الإسلام باللفسات العربية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والأسبانية .

(ب) سلسلتى الرسائل (الأولى بعنوان « كتب إسلامية » والثانية بعنوان « دراسات في الإسلام ») .

(ج) كما تترجم هذه الرسائل إلى اللغات الحية واللغات المحلية لشعوب قارات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتصل تعاليم الإسلام ونظمه إلى المسلمين في هذه البلاد بلغاتهم الأصلية فتكون قربة إلى أذهانهم وبذلك يتم فهم الإسلام على حقيقته .

(د) إصدار الكتب التي تتولى التعريف بالإسلام ونظمه وأحياء ما قصه المسلمون الأولون من تراث إسلامي في الفقه والعلوم والآداب والفنون والفلك والرياضة حتى يظهر جليا للعالم ما للإسلام وعلمائه من فضل في تطور وازدهار الحضارة الإنسانية التي يعيش في ظلها العالم .

(هـ) إخراج موسوعة إسلامية شاملة « موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي » لتكون مرجعا وهادبا للباحثين .

ويعتبر هذا العمل عملا تاريخيا لأنه لأول مرة يتم إنشاء موسوعة شاملة في الفقه الإسلامي .

ثانيا : تم بعون الله أكبر مشروع إسلامي بتسجيل القرآن الكريم بأكمله على أسطوانات بالقرادة المرتلة دون تطريب بقراءتي (حفص وورش) . وقد سجلت قراءة حفص على ٤٤ أسطوانة شاملة للقرآن الكريم بأكمله . وسجلت قراءة ورش على ٦٨ أسطوانة شاملة للقرآن الكريم بأكمله .

ثالثا : تم تسجيل الأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية على سبع أسطوانات بلاستيك بضمها غلاف بسهل استعماله على مختلف أجهزة « البيك آب » وجارى الآن تسجيل الأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس وشرحها باللغات الأفريقية والآسيوية والأوروبية الآتية :

٧ الهوسا - البامبرا - الفولاني - الوولف - المواحلية - الأوردية -
الاسبانية - الألمانية) -

رابعاً : نشر التعليم الدينى والتزود بالثقافة الاسلامية الحقيقية فى مختلف البلاد الاسلامية فى آسيا وافريقيا وأوربا عن طريق تقديم المنح الدراسية لأبناء المسلمين فى هذه البلاد يتلقى العلوم الدينية بالأزهر الشريف حتى بلغ عدد طلبة البعثات الاسلامية الذين يدرسون بالجامعة الأزهرية ومعاهد الأزهر الشريف سبعة آلاف طالب . . كما فتح الباب لأول مرة أمام أبناء المسلمين فى بلاد افريقيا وآسيا للاتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لكى يخرج منهم الى جانب العالم الدينى : الطبيب - والكيميائى - والمهندس - والقانونى لكى يكونوا فى خدمة مجتمعهم الإسلامى .

وهؤلاء الشباب الاسلامى من مختلف بلاد الأرض يلقبون عناية ثقافية واجتماعية ورياضية وصحية ، وذلك عن طريق اقامة نادى ثقافى يلتقون فيه فى اوقات فراغهم من كبار الاساتذة المتخصصين فى الدراسات الاسلامية ، كما تنظم لهم رحلات ثقافية تتيح لهم فرص الاطلاع على معالم النهضة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما ينظم لهم معسكر صيفى لدمى أوامر القرى الطبية المبنية على أسس اسلامية صحيحة فيما بينهم ، كما يتمتع هؤلاء الطلاب بالاشراف الصحى الكامل بموجب « مشروع ناصر للتأمين الطبى لطلاب البعثات الاسلامية » .

خامساً : تنظيم المسابقات فى شتى الموضوعات الدينية صيف كل عام لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والبراسات العليا والبعوث الاسلامية والأزهر الشريف لتوجيه الشباب الى ثقافة الإسلام فى مصوره المزدهرة المختلفة ، وتعودهم البحث العلمى المنظم المثمر والعمل على شغل اوقات فراغهم أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرا عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة . وقد تم اجراء أربع مسابقات فى الأربع سنوات الماضية اشترك فيها ١٢٠ ألف طالب وطالبة فاز منهم ١٢٠٠ طالب وطالبة وهم العشرة الأوائل فى كل موضوع من موضوعات المسابقة وعددها ٣٠ موضوعاً فى مسابقة كل عام ، كما أعلن هذا العام عن المسابقة الخامسة .

سادساً : تم المساهمة فى انشاء المساجد والمعاهد والمراكز الاسلامية فى مختلف البلاد الاسيوية والافريقية وذلك بناء على طلب الهيئات والجمعيات الاسلامية بهذه البلاد . كما يتضح ذلك تفصيلاً فى الجدول الآتى بعد :

سابعاً : تم انشاء دار للضيافة الاسلامية لاستقبال الشخصيات الاسلامية وعلماء المسلمين الذين يقفون على الجمهورية العربية المتحدة وتهيئة وسائل

الراحة لهم في جو اسلامي صحيح وجميعهم بعلماء الاسلام في الجمهورية العربية المتحدة ليتدارسوا حال الاسلام والمسلمين والعمل على خلق مزيد من الربط والتعاون في سبيل اعلاء شأن الاسلام والمسلمين .
وفي مجال تقديم المعونات الثقافية سار المجلس على النحو الآتي :

اولا - المكتبات الاسلامية :

(١) داخل الجمهورية العربية المتحدة :

تم انشاء مكتبات اسلامية من مختلف الطبوعات التي تصدر عن لجان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مضافا اليها تسجيلات المصنف الرتل ومجموعات من تسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس وذلك ب :

١ - جميع مساجد الجمهورية العربية المتحدة والتي يزيد عددها على ال ٣٠٠٠ مسجد .

٢ - الجمعيات الاسلامية (جمعية الشبان المسلمين - جمعيات المحافظة على القرآن الكريم) ومراكز الشئون الاجتماعية .

٣ - المعاهد الدينية والمدارس والمعاهد التعليمية الاميرية والخاصة .

٤ - النقابات المهنية : نقابة المهندسين - المحامين - المهندسين الزراعيين - الاطباء - الروابط الخاصة بالجاليات الافريقية والاسيوية .

٥ - اندية مراكز الشباب بجميع المحافظات واقاليها .

٦ - الهيئات المعنية بالشئون الاجتماعية كمنظمة السجناء ودور رعاية الاحداث .

٧ - اندية الشرطة واندية القوات المسلحة والوحدات العسكرية طبقا لطلباتها .

٨ - المكتبات الجامعية والمعاهد العليا .

٩ - محطة الركاب البحرية بالاسكندرية ومكاتب مصلحة السياحة طبقا لطلباتها .

١٠ - دور الاذاعة والتلفزيون .

وقد بلغ مجموع ما قدم لهذه الهيئات من المطبوعات حتى الآن باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ١٤٠٠٠٠٠ نسخة بخلاف ما طرح للقراء مع الباعة من مجلة منبر الاسلام ، وسلسلتى الرسائل (كتب اسلامية) ، ودراسات فى الاسلام) والتي بلغ متوسط توزيعها الشهرى ٢٠ ألف نسخة . فيكون جملة ما وصل ليد القراء من مطبوعات داخل الجمهورية العربية المتحدة مثلا سنة ١٩٦٠ حتى الآن :

عدد

٢٢٩٣ نسخة

كما تم توزيع :

عدد ٢٢٩٣ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٠٠٨١٢ أسطوانة منها ٢٢٦٨ نسخة بقراءة حفص تحتوى على ١١٧٩٢ أسطوانة ، ١٥ نسخة بقراءة ووش تحتوى على ١٠٢٠ أسطوانة ، يضاف اليها :

عدد

١٢٤٨ كتيبا لتسجيلات الأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على عدد ٨٧٣٦ أسطوانة .

د (خارج الجمهورية العربية المتحدة

تم امداد العالم الاسلامى بمكتبات اسلامية كاملة جمعت شتى العلوم الدينية والاجتماعية والادبية والتاريخية ، باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية ، والاوردية ، والاندونيسية ، والهوسا ، والسواحلية لتكون هونا ومرجعا للمسلمين .

كما تم اهداء تسجيلات المصحف المرتل والأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس للجمعيات والهيئات الاسلامية والشخصيات المعنية بالشئون الاسلامية بالخارج على النحو الآتى :

أولاً - قارة أفريقيا :

الدولة	مصحف مائل عدد	الصلوات الملائكة كتيبات	مصحف شريف عدد	الطبسمات كتاب ومجلة عدد	مجلة عدد
الصومال	٦	١١	٣٦٠٠	١١٨٠٦	١٥٤٠٦
السودان	٢٤	٢١	٢٠٠٠	٢٧٨٠	٥٧٨٠
تنزانيا	٣٢	١٥١	١٠٠٠	٦١٧٨	١٠١٧٨
كينيا	٢	٣	—	٢١٢١	٢١٢١
أوغندا	٦	١٧	١٠٠	٥٦٢٢	٦٠٢٢
تشاد	—	—	—	١٢٠٠	١٢٠٠
اتحاد جنوب افريقيا	٢	٣	٢٥٠	١٩٠٠	٢١٥٠
الكاميرون	٤	٢١	٨٠٠	٢٧٦٦	٤٥٦٦
توجولاند	٥	٣	٥٠٠	١٠٧٢٤	١١٢٢٤
نيجيريا	١٢	٤	٢٢٥٦	٨١٨٠	١٠٥٣٦
موريتانيا	٤	٣	٢٠٠	٢٥٤٥	٢٧٤٥
مالي	٧	—	٥١٠٠	٦١٦٠	١١٢٦٠
غينيا	٨	—	١٧٢٥٠	٥٦١٠	٢٣٦٠

الجهات الرسل اليها

المركز الثقافي العربي في مقديشو - معهد يرمو الديني - اتحاد علماء الدين في هرجيسيا .

معهد بربر الديني - المديرية الاستوائية (جوبا) - مدرسة المؤتمر الثانوية بالخرطوم - مسجد انصار السنة في كسلا - مسجد الخيمة بالسودان .

المكتبة المركزية بدار السلام - اتحاد اوسمبار الاسلامي بدار السلام - جمعية انصار الاسلام في دار السلام .

الجمعية الاسلامية في ممبابسا - جمعية الإصلاح الاسلامي في ممبابسا - نادي الشبيبة الحضرمية بكنيا .

معهد النهضة الاسلامية في اوغندا - المدرسة الاسلامية في جينجا - مدرسة بعو السودانيات - جامعة مكريري في كمالا - كلية كيبولي - مدرسة نابونا - جمعية مسلمي اوغندا - مجلس النواب الاوغندي .

رابطة أبناء تشاد بالقاهرة .

المركز الاسلامي في مدينة الكاب - جمعية قوة الاسلام في جوهانسبرج - (يضاف الى ذلك فيلم ظهور الاسلام ناطق باللغة العربية ومترجم الى الانجليزية) .

جمعية مسلمي الكمبيرون في باوندي - وفد الكمبيرون اثناء زيارته للقاهرة - رئاسة الجمهورية بالكمبيرون .

جمعية مسلمي توجو - بعثة الحج التوجولية عام ١٩٦٤ - وفد توجو اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٥ .

جمعية انصار الدين في ابولوين - مركز التعليم العربي في اغيقي - المركز الثقافي العربي في كاتو - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم في نيجيريا - تليفزيون نيجيريا - اذاعة نيجيريا .

المؤتمر الاسلامي في قرى تاون - المركز الثقافي العربي - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم في قرى تاون - جمعية الاخوة الابراهيمية بيسيراليون .

الهيئات الاسلامية في بامكو - وزارة معارف مالي - يضاف الى ذلك عدد ٢٠٠ مكتب صوت ٥٠٠ مسجلة نور الظلام .

الجمعية الاسلامية في كوناكري - ادارة المراسيم في غينيا .

الدولة	مجموع نزل عدد	لغات المصاحف كتب	مخطوطات مكتبة	الطبوعات كتب ومجلة عدد	جدة عدد
فانا	١٤	٠	١٥٠٠	٦٥٦٥	٨٠٦٥
ساحل العاج	٨	—	١٤٦٥	٨٣١٤	١٧٧١
السنغال	٧٣	٤٨	٢٥٠٠	٧٨٦٥	١١٣٦٥
ليبيريا	—	—	—	٤٨٥	٤٨٥
فولتا العليا	—	—	١٦٣	١٨١٠	١١٧٣
موريتانيا	٨	—	—	١٥٠	١٥٠
المغرب	٣٠	٢٣	١٠٠	٢٧٢	٢٧٢
الجزائر	١١٧	١٨٦	٢٠٠٠	١٠٠٧٢	١٣٦٧٢
تونس	١٠	—	—	١٢٥٠	١٢٥٠
جزر كومور	٢	—	٢٠٠	١٤٧٥	١٧٧٥
اليوبيا	١	١	٨٠٠	١٢٠٠	٢٠٠٠
جزر موريشس	٤	٢	٥٠٠	١٣٠٠	١٨٠٠
الكنغو	٧	—	—	١١٢٠	١١٢٠
قمبيا	١	—	—	—	—
التيجر	٨	—	—	—	—
ليبيا	٢	—	—	٢٦٤١	٢٦٤١
مالاوي	—	—	—	٦٧٥	٦٧٥
إجمالي قارة افريقيا	٤٦٣	٥٢١	٤٤٤٨٧	١١٩١٤٢	١٦٣٦٣٠

الجهات المرسل اليها

الؤتمر الاسلامى فى اكرا - جامعة فانا فى ليجون - المعرض الدائم لشركة النصر للاستيراد والتصدير - جمعية المسلمين العالمية فى اكرا - منظمة شباب المسلمين فى اكرا - بلدية كوماس .

الجمعية الاسلامية بساحل العاج - مدرسة ايليجان الاسلامية .

الطائفة التيجانية بالسنگال - الاتحاد الوطنى للجمعيات الاسلامية فى دكار - المركز الثقافى العربى - معهد الدراسات الاسلامية بالسنگال - وفد السنغال اثناء زيارته للقاهرة عامى ٦٤ ، ١٩٦٥ .

دار الكتب الوطنية فى منروfia .

الاتحاد الثقافى الاسلامى فى اوجا دوجو .

وفد موريتانيا اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ .

امضاء وفد المغرب اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ - وزارة اوقاف المغرب - وزارة التربية والتعليب بالمغرب .

المكتبة الوطنية بالجزائر - وزارة اوقاف الجزائر - مركز الاستعلامات بالجزائر - اتحاد العلماء بالجزائر - المعهد الدينى بالقسطنطينة - الاذاعة الجزائرية - رئاسة الجمهورية بالجزائر - المركز الثقافى العربى بالجزائر .

الجامعة الزيتونية بتونس - بعض الشخصيات الاسلامية .

منظمة تحرير جزر كومورو .

مدرستى الجالية العربية فى اديس ابابا واسمره .

منظمة تحرير جزر موريسيتش .

جمعية مسلمى الكتفو - وابطة أبناء الكتفو بالقاهرة .

السيد وزير داخلية شعبيا .

السادة امضاء وفد مسلمى النيجر اثناء زيارتهم للقاهرة .

معرض طرابلس - جمعية النور والامل فى طرابلس - المركز الثقافى العربى فى بنغازى .

الجمعيات الاسلامية فى ملاوى .

ثانياً - قارة آسيا :

الدولة	مصحف مرتلي عدد	اسطوانات السلامة كتيبة	مصحف شريف عدد	الطبوعات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
عُدن	—	—	٢٢٠	١٧٦١	١٩٩١
اليمن	٣٠	٢٤	٩١٠٠	٢٢١١٣	٢١٢١٣
الجنوب العربي	—	—	—	١٥٠٠	١٥٠٠
الكويت	٣	—	—	٢٢٧٥	٢٢٧٥
فلسطين (قطاع غزة)	٣	٥٠	٢٠٠	٨٧١	١٠٧١
دبي	١	—	—	٨٥٠	٨٥٠
لبنان	٤٧	٢٤٦	٢٢٨٠	٦٤٥٢	٦٨٢٢
العراق	١٢٢	١٦	١٠٠٠	١٩٢٣	٢٩٢٣
باكستان	١٢	—	١٠٠٠	٤٠٦٠	٥٠٦٠
الهند	٢٣	—	١١٥٠	١٢٢٧١	١٤٤٢١
بورما	٤	—	٢٠٠	١٠٥٢٣	١٠٧٢٣
فيلاند	١٠	٤	٢٠٠	٥٤٢٢	٥٦٢٢
ملايسيا	١٢	١	١٥٠	٤٤٢٢	٥٣٧٢
اندونيسيا	٢٤	٢٤	٢٥٠٠	١٢٧٥٦	١٦٢٥٦

الجهات المرسل اليها

-
- مسجد النور بعلن - جمعية المرأة العربية بعلن .
-
- وزارة اوقاف اليمن - وزارة التربية والتعليم باليمن .
-
- رابطة أبناء الجنوب العربي بالقاهرة .
-
- وزارة الاوقاف الكويت - سفارة الكويت بالقاهرة .
-
- بلدية غزة - المركز الثقافي العربي بغزة - جمعية كلية فلسطين بطولكرم - معهد غزة الدينى - جمعية تحفيظ القرآن الكريم بغزة .
-
- المكتبة العامة فى دى - السيد حاكم دى .
-
- معهد البقاع الوطنى بلبنان - معرض الكتاب العربى بالجامعة الامريكية ببيروت - كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت - دار الافتاء بلبنان - دار الافتاء بطرابلس - دار المعلمين العامة ببيروت - اتحاد الطلبة السنغال ببيروت - دار الافتاء - جبل لبنان ببيروت - مسجد جوب حنين - الجمعية الاسلامية ببيروت .
-
- مكتبة الامام الصادق بفداد - الجمعيات الاسلامية بالعراق - مدرسة آية الله العظمى فى فداد - المجلس الوطنى للثروة العراقية - كلية الشريعة بفداد - مكتبة الزبير فى فداد - جامعة فداد - وزارة التربية والتعليم بالعراق .
-
- جمعية مسلمى باكستان فى كراتشى - الاذاعة الباكستانية - جمعية علماء باكستان دار المعارف الشيعية بحيدر اباد - جامعة عليكرة - المركز الدولى الهندى - جامعة دار الينام بالهند - مدرسة سراج العلوم بالهند - المكتب الثقافى العربى - معرض لاهور - الوفد البرلمانى الهندى اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٤
-
- جمعية الطلبة المسلمين بجامعة رانجون - المدرسة الاسلامية فى رانجون - وزارة العمل والصناعة فى بورما - سفارة بورما بالقاهرة .
-
- جمعية مسلمات تايواند - المجلس الاسلامى فى جالا - الجمعية الخيرية الاسلامية فى بانجوك - الاتحاد الاسلامى فى بانجوك .
-
- المجلس الاسلامى فى كوالا لامبور - مدرسة المائدة الدينية فى كوالا لامبور - دار القضاء الشرعى - عدد من الشخصيات الاسلامية .
-
- معهد اتحاد الاسلام فى باندونج - المؤسسة الاسلامية فى سومطرة - هيئة البحوث فى جاكرتا - لجنة الافتاء الشرعى لنهضة العلماء بمعهد دار الحديث - بعلاغ - مؤسسة التربية الاسلامية فى جاكرتا - وزارة الشؤون الدينية -

الدولة	مصحف نزل عدد	المصاحف المنقولة كتاب	المطبوعات مصحف شريف عدد	الطبوعات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
لقلين	٦	٨٠	١٥٠٠	٦٨٦٧	١١٣٦٧
كمبوديا	٢	—	٤٠٠	٥٠٠	٩٠٠
ستغافورة	٢	—	٢٩٠	١٥٧	١٢٤٧
جزر المالديف	١	—	٢٠٠	١٧٦١	١٩٦١
هونغ كونج	١	—	١٥٠	٧٧	٩٢٠
اليابان	١	—	١٠٠٠	١٨٥٠	٢٨٥٠
كوريا	—	—	٢٠٠	٧٠٠	٩٠٠
الأردن	٢٢	١	٢٠٠	١١٤٠	١٢٤٠
ميلان	٢	—	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
تركيا	٢	—	—	٢٠٠٠	٢٠٠٠
روسيا	٨	—	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
الصين	—	—	١٠٠	٢٦٥	٣٦٥
قطر	٧	١	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠
كشمير	١	٢	١٥٠	٢٠٠	٣٥٠
أفغانستان	٤	—	١٥٠	١٢٢٠	١٣٧٠
السعودية	٦	—	٢٠٠	٤٠٠	٦٠٠
سومطرة	١	—	٥٠	٢٠٠	٢٥٠
إجمالي قارة آسيا	٣٧١	٤٦٥	٢٦٠٠٠	١١٢٠٦٩	١٢٨٠٦٩

الجهات المرسل اليها

الجامعة الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية بجاكرتا - معهد قراءات القرآن الكريم .

جمعية مسلمي الفلبين بمانيلا - المدرسة الإسلامية في كوتا باتو - العهد الديني .
في صولو - جامعة كامل الإسلام - جمعية إقامة الإسلام بالفلبين - سفارة
الفلبين بالقاهرة .

جمعية المسلمين في بريك برا .

الجمعية المحمدية بستانقافورة .

نادى التمدن في مالي - دار الاذاعة بجزر مالديف .

المركز الإسلامي في هونج كونج .

جمعية مسلمي اليابان في طوكيو - منظمة الشباب الياباني في طوكيو - المكتب
الثقافي العربي في طوكيو .

جمعية مسلمي كوريا .

كلية الشريعة في عمان - كلية فلسطين - مسجد رام الله بالأردن .

جمعية الرعاية الإسلامية في سرنديب .

المساجد والمؤسسات الإسلامية في تركيا .

المسجد الكبير بموسكو - وفود الحجاج الموفقيين .

مسلمو بكين .

سمو حاكم قطر - ديوان العطاء بقطر - المكتبة العامة بقطر - دار المعلمين بقطر -
المعهد الديني بقطر .

جميعا علماء كشمير .

مساجد كابل - سفارة أفغانستان بالقاهرة - الهيئات الإسلامية في أفغانستان .

اذاعة المملكة السعودية - مبرة مكة المكرمة - مبرة المدينة المنورة - سفارة
السعودية بالقاهرة .

الجمعية المحمدية الإسلامية في سومطرة .

ثالثاً - قارة أوروبا :

الدولة	مصحف مترجم عدد	أسطوانات الصلاة كتيب عدد	مصحف شريف عدد	الطبسمات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
انجلترا	٤	١٠	٢٠٠	١٥٥٥	١٧٥٥
الآيا الغربية	٢	—	٥٠٠	٢١٢٧	٢٤٢٧
هولندا	١	—	—	٥٨٥	٥٨٥
السويد	—	—	—	٤٠٠	٤٠٠
فرنسا	٥	٢	٢٠٠٠	٥٤١٠	٧٤١٠
النمسا	—	٥	—	٤٤٥	٤٤٥
سويسرا	٢	٥	—	١٧٢٠	١٧٢٠
يوغوسلافيا	١٢	١٠	١٥٠٠	٢٠٠٠	٤٥٠٠
البنيا	١	٥	٥٠	٢٠٠	٢٥٠
اليونان	١	—	—	٢٠٠٠	٢٠٠٠
قبرص	—	—	٥٠	١٥٠	٢٠٠
إيطاليا	—	—	١١٥	٢٠٠	٤١٥
فنلندا	٦	—	٥٠	٢٠٠	٢٥٠
النرويج	١	٢	١٠٠	٢٠٠	٤٠٠
اجمالي قارة أوروبا	٢٧	٤٠	٤٥٦٥	٢٧٢٠٢	٢١٧٦٧

الجهات المرسل اليها

المركز الاسلامي بلندن - اتحاد الطلبة المسلمين بجامعة برمنجهام - مسجد تون
الاسلام بكارديف - المركز الثقافي العربي بلندن .

اتحاد الطلبة العرب في كارلسرو - اتحاد الطلبة المسلمين في شتوت جارت -
اتحاد الطلبة المسلمين في ميونخ - البيت الاسلامي في هامبورج .

معهد الشرق الأدنى الحديث في هولندا .

الهيئات الاسلامية في استوكهولم .

مسجد باريس - الاذاعة المصرية بباريس - الهيئات الاسلامية في باريس .

الهيئات الاسلامية في فينا .

معهد علم الاجناس بسويسرا - الهيئات الاسلامية بسويسرا .

الطائفة الاسلامية في سيراچيفو - رابطة الطلبة العرب ببلغراد .

الجالية الاسلامية في ألبانيا .

الجاليات العربية والاسلامية باليونان .

دار الافتاء بقبرص .

الجاليات العربية والاسلامية في روما .

بعثة الدورة الاولمبية بهلسنكي عام ١٩٦١ .

الهيئات الاسلامية في النرويج .

٧٠ أبعاً - قارة أمريكا الشمالية :

الدولة	مصحف مترن عدد	المطويات الصلاة كتيب عدد	المطبوعات مصحف شريف عدد	الطبوعات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
الولايات المتحدة الأمريكية	١١	١٥	١٥٠٠	١٢٧٨	١٠٨٧٨
كندا	٤	٦	٥٠٠	٥٢٠٠	٥٨٠٠
إجمالي قارة أمريكا الشمالية	١٥	٢١	٢٠٠٠	١٤٦٧٨	١٦٦٧٨

٧١ خامساً - أمريكا الوسطى :

الدولة	مصحف مترن عدد	المطويات الصلاة كتيب عدد	المطبوعات مصحف شريف عدد	الطبوعات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
بنما	—	—	٢٠٠	٥٠٠	٧٠٠
منطقة البحر الكاريبي	٧	٢	٢٠٠	٢٨١٠	٣١١٠
إجمالي منطقة أمريكا الوسطى	٧	٢	٥٠٠	٣٣١٠	٣٨١٠

الجهات المرسل اليها

رابطة الطلبة العرب في جامعة الينوي - المؤسسة الاسلامية في نيويورك - المركز الاسلامي في بروفو - رابطة الطلبة المسلمين في كلورادو - مكتبة جامعة كليفلاند - الجالية الاسلامية في نيويورك - جمعية الطلبة المسلمين في جامعة يوتا - المركز الاسلامي في واشنطن - جمعية الطلبة المسلمين في فيلادلفيا - مكتبة الكونجرس الأمريكي - جمعية الطلبة المسلمين بجامعة مينسوتا -

المركز الاسلامي في ادمنتون - الرابطة الاسلامية في تورينكو - الهيئة الدولية للطيران المدني في مونتريال -

الجهات المرسل اليها

الجمعية الاسلامية في بنما .

نظمة شباب المسلمين في ترينداد وتوباغو - جمعية اتجومان الاسلامية في ترينداد -

سادسا - قارة أمريكا الجنوبية :

الدولة	مصحف قرآن عدد	أسطوانات الصلاة كتيب عدد	مصحف شريف عدد	الطبسمونات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
أرجواى	١	—	١٢٠٠	٥٦٢٠	٦٨٢٠
بيرو	—	—	٢٠٠	٧٠٤٥	٧٢٤٥
الأرجنتين	٢٢	—	٤٠٠	٢٢٠٠	٢٧٠٠
فنزويلا	—	—	٥٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠٠
شيلي	١	—	١٠٠	٢٠٠	٤٠٠
كولومبيا	٢	٢٠	٥٠٠	١٢٠٠	١٨٠٠
غيانا البريطانية	١	—	٥٠	٢٠٠	٢٥٠
ريو دى جانيرو	٢	١١	١٠٠	٥٠٠	٦٠٠
اجمالي قارة أمريكا الجنوبية	٢٩	٢١	٢١٥٠	٢١٧٦٥	٢٤٩١٥

سابعا - قارة استراليا :

الدولة	مصحف قرآن عدد	أسطوانات الصلاة كتيب عدد	مصحف شريف عدد	الطبسمونات كتاب ومجلة عدد	جملة عدد
استراليا	١	٢	٢٠٠	٤٢٢٢	٤٥٢٢

الجهات المرسل اليها

الجاليات العربية والاسلامية في اورجواي -

معهد ييرو للدراسات الاسلامية - الجاليات العربية والاسلامية في ييرو .

المركز الثقافى العربى فى بونس ايرس - الجاليات العربية والاسلامية بالأرجنتين.

الجاليات العربية والاسلامية فى فنزويلا .

الجالية الاسلامية بشيلي .

الجاليات العربية والاسلامية فى كولومبيا .

جمعية المسلمين فى فيانا البريطانية

الجاليات العربية والاسلامية .

الجهات المرسل اليها

جامعة ملبورن - مسجد كبرا - الجامعة الوطنية فى استراليا -

اجمالى ما تم امداده الى العالم الخارجى :

الدولة	مصحف نزل عدد	اسطوانات الصلاة كتيب عدد	مصحف شريف عدد	الطبسمونات كتاب ومجلة عدد	مجلة عدد
افريقيا	٤٦٣	٥٢١	٤٤٤٨٧	١١٦١٤٣	١٦٣٦٣٠
آسيا	٣٧١	٤٦٥	٢٦٠٠٠	١١٢٠٦٦	١٢٨٠٦٦
أوروبا	٣٧	٤٠	٤٥٦٥	٢٧٢٠٢	٣١٧٦٧
أمريكا الشمالية	١٥	٢١	٢٠٠٠	١٤٦٧٨	١٦٦٧٨
أمريكا الوسطى	٧	٣	٥٠٠	٣٣١٠	٢٨١٠
أمريكا الجنوبية	٢٦	٢١	٣١٥٠	٢١٧٦٥	٢٤٩١٥
أستراليا	١٠	٣	٢٠٠	٤٢٣٢٢	٤٥٣٢
اجمالى ما تم ارساله الى العالم الخارجى	٩٢٢	١٠٨٤	٨٠٩٠٢	٢٠٢٤٩٩	٢٨٣٤٠١

الجهات المرسل اليها

الصومال - السودان - تنزانيا - كينيا - اونداه - تشاد - اتحاد جنوب
افريقيا - الكيمرون - توجولاند - نيجيريا - سيراليون - مالي - قينيا -
فانا - ساحل العاج - السنغال - ليبيريا - قولتا العليا - موريتانيا -
القرب - الجزائر - تونس - جزر كومورو - اليويا - جزر موريسيتش -
أكتفو - غمبيا - النيجر - ليبيا - ملاوي .

مدن - اليمن - الجنوب العربي - الكويت - فلسطين - دبي - لبنان - العراق -
باكستان - الهند - يورما - نابالاند - ملايزيا - اندونيسيا - الفلبين -
كمبوديا - مسنغافورة - جزر مالديف - هونج كونج - اليابان - كوريا -
الأردن - افغانستان - سيلان - تركيا - روسيا - الصين - قطر - كشمير -
السعودية - سومطرة .

انجلترا - ألمانيا الغربية - هولندا - السويد - فرنسا - النمسا - سويسرا -
يوغوسلافيا - اليابان - اليونان - قبرص - إيطاليا - فنلندا - النرويج .

الولايات المتحدة الأمريكية - كندا .

بنما - ترينداد - توباغو .

اورجواي - بيرو - الأرجنتين - فنزويلا - شيلي - كولومبيا - فانا البريطانية
- ريو دي جانيرو .

اسرائيل .

هذا بخلاف امداد الطلاب الوافدين باحتياجاتهم من المصاحف والطبوعات والكتب الدينية لتكون مونا لهم فى نهم دينهم وقد بلغ جملة ما تم توزيعه على هؤلاء الطلاب حتى نهاية شهر يوليه سنة ١٩٦٥ هـ

عدد

١٠٠.٠٠٠ مصحف شريف .

٣٥٠.٠٠٠ كتاب ومجلة

وبذلك يكون جملة ما تم توزيعه خارج الجمهورية العربية المتحدة حتى هذا التاريخ :

عدد

١٣٢ مصحف مرثل تحتوى على ٤١٠٠٨ أسطوانة .

١٠٨٤ كتباً لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ٧٥٨٨ أسطوانة .

٩٠٩٠٢ مصحف شريف .

٢٣٧٤٩٩ كتاب ومجلة

ويكون جملة ما تم توزيعه داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة :

عدد

٣٢٢٥ نسخة من المصحف المرثل تحتوى على عدد ١٤١٨٢٠ أسطوانة

٢٣٣٢ كتباً لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ١٦٣٢٤ أسطوانة

٣٦٢٨٤٠١ مصحف شريف وكتاب ومجلة :

ثانياً - تأسيس وتعمير المساجد والاراك الاسلامية فى الخارج :

وفيما يلى بيان بالبالغ الذى ساهم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى نشر الدعوة الاسلامية فى الخارج .

قارة أمريكا الجنوبية :

الدولة	البلغ بالسلم به	يـسان
جنه		
البرازيل ٤٩٢	اعانة لكتب المؤتمر الاسلامى فى سان باولو .	

فيكون بذلك جملة المعونات المالية التى قدمها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للعالم الخارجى ٧٨٠٨٤ جنيها .

ثالثا - بعثات الوعظ والارشاد وقراءة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية :
كما يتم ترشيح نخبة من العلماء ومشاهير القراء وايضاهم الى مختلف انحاء العالم الاسلامى ليت الواسى الدينى وتبصير المسلمين بحقائق الاسلام واصول مبادئه وشرائعه وتشجيع دراسته اللغة العربية وقد اوفدت هذه البعثات للأقطار الآتية :

اندونيسيا - باكستان - الهند - الملايو - الفلبين .. لبنان - الصومال - السودان - بورما - الكويت - سيراليون - تنجانيقا - تايلاند - غانا - مالى - توجولاند .

رابعا - مدينة ناصر للبعث الاسلامية :

- حرصا على استقرار حياة طلاب البحوث الاسلامية الوافدين من قارات افريقيا وآسيا وباقى العالم الخارجى لتلقى العلم بالأزهر الشريف انشئت « مدينة ناصر للبعث الاسلامية » لاستقبال هؤلاء الانباء .. وتتكون هذه المدينة من ٤١ وحدة سكنية وتضم حاليا ٦٠٠٠ طالب (ستة آلاف طالب) وما كانت هذه المدينة توجد قبل ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتتوفر بمدينة ناصر للبعث الاسلامية كل وسائل الرعاية الصحية - والاجتماعية - والرياضية - والروحية ، كى يتاح للشباب الاسلامى بآسيا وافريقيا الجو الاسلامى المناسب لمعرفة دينهم عن طريق الندوات والمحاضرات التى يشرف عليها علماء الأزهر الشريف ، واساتذة الجامعات ليمودوا الى بلادهم نافعين لدينهم وانفسهم وذويهم . وذلك تطبيقا عمليا لما جاء فى فلسفة الثورة حين يقول الزعيم المؤمن الرئيس جمال عبد الناصر :

« حين اسرح بغيالى الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة ، اخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التى يمكن ان يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا . تعاون لا يخرج عن حدود ولاتهم لاوطانهم الاصيله بالطبع ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم فى العقيدة قوة غير محدودة » .

الفرس

- ٣ رأى الاسلام في مؤامرات الاجرام ... فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون
- ٥ أبهذا يامر الاسلام ؟ ... فضيلة الشيخ محمد محمد المننى
- ٦ ويل لاقباج القول ! ... الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل
- ١٤ الاسلام يدعو الى السلام ويمقت الارهاب ... فضيلة الشيخ عبد الله المشد
- ١٧ جوهر الاسلام لا يقر التعصب أو الارهاب أو العنف ... الاستاذ انور الجندى
- ٢٠ الاسلام وحركات الارهاب ... الدكتور احمد شلبى
- ٢٢ فتنة الاستعمار ... فضيلة الشيخ محمد زكريا البرديسى
- ٢٧ سماحة الاسلام ووضوحه ... الدكتور عبد المنعم ابو المعاطى
- ٣٠ رسالة الى جمال عبد الناصر ... الاستاذة روجيه القلبنى
- ٣٢ أسلوب الدعوة الاسلامية ... فضيلة الشيخ محمد كامل الفتى
- ٣٦ احذروا اخوان الشياطين ... الاستاذ محمد محمد السباصى
- ٤٠ الطغمة الباقية عدوان تحت ستار الدين ... الاستاذ محمود الهجرسى
- ... الاخوان المسلمون يفسدون فى الأرض
- ٤٣ فما حكم القرآن فى اهل الافساد ... فضيلة الشيخ عبد الرحمن فرغل البلىنى
- ٤٨ بين الاستعمار والخونة ... الاستاذ ابراهيم حسن زعبل
- ٥٠ رسل الخيانة ... الاستاذ ابراهيم مصباح
- ٥٣ الاسلام والتنظيمات السرية ... الدكتور محمد صلاح الدين مجاور
- ٥٦ المفسدون فى الأرض ... فضيلة الشيخ عبد العزيز قنديل
- ٦٠ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ... الاستاذ عاطف محمد رزق
- ٦٣ الاخوة الصادقة ... الاستاذة مفيدة عبد الرحمن
- ٦٤ الباغون المارقون المتجرون باسم الدين ... المقدم صلاح الدين محمد عطيه
- ٦٧ الشر بالشر والبادى اظلم ... الاستاذ محمود كمال
- ٧١ خروج الاخوان على الاسلام ... فضيلة الشيخ حنفى عبد المتجلى
- ٧٤ هذا هو الاسلام ... الاستاذ عبد المنعم الادنوى
- ٧٧ الدين منهم براء ... الشاعر محمد حليم حامد فالى
- ٨٢ مؤامرة عصاة الاخوان الارهابية ... الاستاذ عبد القصود حشاد
- ٨٤ توعية وتوجيه ... فضيلة الشيخ عبد الحميد بلع
- ٨٧ بيان من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ...

Bibliotheca Alexandrina



0633011

هدية من :

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة